

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

مريم عيسى علي الخياط

٢٠١٦٤٧٩٦

إشراف

الدكتور توفيق عبد المنعم توفيق

أستاذ علم نفس المشارك

جامعة البحرين

ملكة البحرين

يونيو ٢٠٢٤

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الارشاد الاسري

ناقشت الطالبة / مريم عيسى علي الخياط (20164796) الاطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول

على درجة الماجستير في الارشاد الاسري

وعنوان الاطروحة: الابتزاز العاطفي الوالدي وعلاقته بالامن النفسي لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين

وذلك يوم الثلاثاء 25 يونيه 2024 م الموافق 19 ذو الحجة 1445 هـ

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير في الارشاد الاسري بتقدير: **pass!**

(لجنة المناقشة)

الاسم

التوقيع

د. توفيق عبد المنعم

د. مشرفا

د. محمد حسن المطوع

ممتحنا داخليا

د. احمد صابر الشركسي

ممتحنا خارجياً

الختم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين، والكشف عن التباين في الابتزاز العاطفي الوالدي تبعاً لمتغيري العمر والجنس، والتنبؤ بمتغير الأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي. وللتحقق من أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي. كما استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: (مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي) من إعداد الباحثة، و (مقياس الأمن النفسي) من إعداد الباحثة. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة من 217 مراهقاً ومراهقة (38 ذكور) و (179 إناث) تراوحت أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة. وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج SPSS) وقد استخدمت الاختبارات الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، وتحليل الانحدار الخطي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث، ولا يتباين الابتزاز العاطفي الوالدي بتباين العمر والجنس لدى عينة البحث، كما أنه يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي (الخوف والذنب) لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي الوالدي – الأمن النفسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

[التوبة:105]

والله وليّ التوفيق

إهداء

إلى وطني الغالي

و

إلى أسرتي الغالية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أشكره أولاً على هذا الفضل ونعمة البلاغ وإتمام أطروحة الماجستير. وأتوجه لأسرتي الكريمة التي أحاطتني برعايتها ودعمها المتواصل للسعي والجد والاجتهاد طوال هذه الرحلة. شكراً لوالدي على دعواتهما التي تحيطني بالبركة وتحفني بالتوفيق. شكراً لأخواني وأخواتي الذين كانوا سنداً و عوناً لي طوال حياتي.

وشكراً لأصدقائي وصديقاتي ولكلماتهم المحفزة وكونهم خيوط الضوء المنير.

ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لمشرف أطروحتي الدكتور توفيق عبد المنعم توفيق الذي شجعني طوال الوقت، وتفانى في إشرافه وبذل جهده ووقته، وأثرائني بأفكاره ومقترحاته. وترك لي المساحة لكي أبدع ووجهني دائماً لمسارات وطرق تثري الطرح العلمي في الأطروحة بكل دقة.

وأشكر الدكتورة شيخة الجنيد على دعمها المتواصل وكلماتها المحفزة وعلى الكتب العلمية المفيدة التي لم تتوان في تقديمها إلي.

وأشكر الدكتور أحمد سعد على كلمات الثناء وإرفاقه حقيبة إحصاء العلوم الاجتماعية في جهازي وتحكيمة المقاييس التي أعدتها، كما أتوجه بالشكر لجميع من حكم مقاييسي.

وأشكر كل من ساعدني في نشر المقاييس وإيصالها للعينة المستهدفة.

شكراً لقسم علم النفس وجميع أساتذتي الكرام التي كانت كل محاضرة وتجربة خضتها في غماره قد نقلتني لكي أصقل أطروحتي لما هي عليه الآن.

قائمة المحتويات

1	الملخص.....
2	الإهداء.....
3	الشكر.....
10	الفصل الأول.....
24	الفصل الثاني.....
72	الفصل الثالث.....
88	الفصل الرابع.....

الفصل الأول (خلفية البحث):

12	المقدمة.....
16	مشكلة البحث.....
18	أسئلة البحث.....
19	أهداف البحث.....
19	محددات البحث.....
20	أهمية البحث النظرية.....
20	أهمية البحث التطبيقية.....
22	فروض البحث.....
23	مصطلحات البحث.....

الفصل الثاني (الإطار النظري):

26.....	تعريف الابتزاز العاطفي.....
27.....	أبعاد الابتزاز العاطفي.....
28.....	مراحل الابتزاز العاطفي.....
29.....	سمات الأشخاص العرضة للابتزاز العاطفي.....
30.....	أنماط المبتزين عاطفياً.....
31.....	الآثار النفسية للابتزاز العاطفي.....
32.....	مفاهيم ترتبط مباشرة بالابتزاز العاطفي.....
35.....	النظريات المفسرة لمفهوم الابتزاز العاطفي.....
47.....	تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي.....
49.....	الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز العاطفي.....
50.....	تعليق الباحثة على الدراسات السابقة.....
50.....	مكونات وأبعاد الأمن النفسي الأولية.....
51.....	مكونات وأبعاد الأمن النفسي الثانوية.....
52.....	أهمية الأمن النفسي.....
52.....	العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي.....
53.....	عوامل تحقيق الأمن النفسي.....
54.....	غايات وأهداف الشعور بالأمن النفسي.....
54.....	خصائص الأمن النفسي.....
55.....	خصائص الأشخاص الأمنين نفسياً.....
55.....	مستويات الأمن النفسي.....
56.....	الأمن النفسي والأمن العاطفي.....
57.....	الأمن النفسي والأمان النفسي.....
57.....	الأمن النفسي مقابل اللأمن النفسي.....
58.....	الأمن النفسي والحماية النفسية.....

59.....	النظريات المفسرة للأمن النفسي.....
67.....	تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للأمن النفسي.....
68.....	الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي.....
71.....	تعليق الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي.....

الفصل الثالث: (إجراءات البحث)

73.....	منهجية البحث.....
73.....	عينة البحث.....
74.....	أدوات البحث.....
74.....	مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....
74.....	وصف مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....
75.....	صدق مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....
81.....	ثبات مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....
81.....	مقياس الأمن النفسي.....
82.....	وصف مقياس الأمن النفسي.....
82.....	صدق مقياس الأمن النفسي.....
85.....	ثبات مقياس الأمن النفسي.....
87.....	الوسائل الإحصائية المستخدمة.....

الفصل الرابع: (إجراءات البحث)

89.....	نتائج الفرض الأول ومناقشتها.....
90.....	نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.....
92.....	نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.....
93.....	نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.....

95.....	تعليق على النتائج
95.....	التوصيات
96.....	البحوث المقترحة

قائمة الجداول

73.....	جدول (1):
74.....	جدول (2):
76.....	جدول (3):
77.....	جدول (4):
79.....	جدول (5):
80.....	جدول (6):
81.....	جدول (7):
82.....	جدول (8):
83.....	جدول (9):
85.....	جدول (10):
86.....	جدول (11):
89.....	جدول (12):
90.....	جدول (13):
92.....	جدول (14):
93.....	جدول (15):
95.....	جدول (16):

قائمة الملحقات

- (1): مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....113
- (2): مقياس الأمن النفسي.....116
- (3): قائمة المحكمين.....118
- (4): تحكيم مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي.....118
- (5): تحكيم مقياس الأمن النفسي.....120
- (6): توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.....121
- (7): توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير العمر.....121
- (8): إحصائيات العينة الاستطلاعية حسب متغير الابتزاز العاطفي.....121
- (9): إحصائيات العينة الاستطلاعية حسب متغير الأمن النفسي.....122

الفصل الأول: خلفية الدراسة

1. المقدمة
2. مشكلة البحث
3. أسئلة البحث
4. أهداف البحث
5. محددات البحث
6. أهمية البحث النظرية
7. أهمية البحث التطبيقية
8. فروض البحث
9. مصطلحات البحث

المقدمة

تري Suzan Forward أن الابتزاز العاطفي شكل من أشكال التلاعب النفسي والعقاب يقوم فيه المبتز الذي هو مقرب للضحية بتهديدهم بشكل مباشر أو غير مباشر بمعاقبتهم في حال لم يتم الامتثال لمطالبهم. الابتزاز العاطفي فيه التهديد جزء أساسي ويمكن أن يظهر في صور وأشكال متعددة. ويضرب التهديد على وتر حساس كون الشخص الذي يقوم بالابتزاز على دراية تامة بأهمية العلاقة بالنسبة إلى الشخص الذي يتم ابتزازه (Forward et al, 1997).

الغرض من الابتزاز العاطفي هو إرضاء طرف (المبتز) على حساب احتياجات ورغبات الطرف الآخر (الضحية). الأطفال والمراهقون يبدون أكثر عرضة للتعرض للابتزاز العاطفي ولديهم صمود نفسي أقل. حيث يضطرون للانخراط في العديد من المواقف الصعبة والتي يكونون غير قادرين على التعامل فيها. مشكلات التواصل في الأسرة ومع الأقران تجعل الأمر صعباً عليهم حتى يتمكنوا من تطوير شخصياتهم المتفردة، ناهيك عن تطويرهم للذكاء العاطفي.

الأزمات والتغيرات والتحديات والتي تبدو في مواجهات مع الذات ومواجهات أخرى مع العالم هي صورة نمطية متكررة تحدث لجميع المراهقين. يسعى المراهقون لكي يروا أنفسهم كأشخاص اجتماعيين، يتعاملون ويتعاونون مع بقية الأفراد، ويحترمون الطباع والعادات والقيم المجتمعية، ولكن التضارب بين توقعاتهم لذاتهم من جهة ورأي المجتمع وتوقعاتهم وتطلعاتهم من جهة أخرى تؤدي إلى ما يجعلهم يختبرون الاحتكاك، والاضطراب الجسدي، والنفسي، والاجتماعي (Panas, 2013, 190-192).

كما أن علم النفس المعاصر في وصفه للذات أخذ يأخذ منحى آخر غير الذي يوضح فيه أن ذات الإنسان ثابتة، وهو وجهة النظر للشيء من خلال وصف الذات بطريقة ظاهرية في سياق تعاملاتهم الاجتماعية وفي تجربتهم الداخلية. فكشف الذات بطريقة وصفية يعطيها نطاقاً أكبر اعتماداً على الواقع المحيط بهم. ويكون هذ متضخاً خصوصاً عند المراهقين (Panas, 2013, 187).

و غالباً ما يؤسس الوالدين الوسائل الأساسية للتطور والانخراط المجتمعي لأبنائهم منذ نعومة أظفارهم، وعلى هذا المنوال، فإن دور الأسرة في التطور النفسي لا يمكن إنكاره مع وجود الوالدين وكونهما أكثر قوة مؤثرة في حياة الأبناء. وسائل تربية مختلفة تستخدم في مختلف المواقف مع الأبناء والتي تؤثر بدورها على كفاءة الأبناء مجتمعياً، والوسائل بأنماطها المختلفة تتبع من مختلف السلوكيات والتوجهات التي يستعملها الآباء

على الأبناء، والتي تؤثر بدورها بشكل مباشر على سلوك الأطفال، الأمان العاطفي، وصحتهم النفسية (Steinberg, 2005) (Morris, 2007) (Baumrind, 1978).

التأثير والتواصل يمنعان التصرفات السلوكية غير المنضبطة عند المراهقين ويحفزان من التطور الإيجابي. فتأثير الوالدين الإيجابي إزاء أبنائهم يتجلى كعامل وقائي للصحة العقلية والنفسية (Barco et al, 2019) (Sandoval, 2002) (Mansager, 2004) (Funes, 1984).

حيث يرد تساؤل هنا هل الحاصل نتيجة التفاعل والاشتباك بين الأبناء والوالدين هو ابتزاز عاطفي والدي؟ أم هو سيطرة نفسية؟ أو هو تدخل والدي؟ وفي محاولة لتأطير مفهوم التحكم الوالدي من نظرة مفاهيمية تحليلية، قام Barber (1996) بالفصل والتمييز بين التحكم السلوكي والتحكم النفسي. التحكم السلوكي يشير إلى محاولات ومجهود الوالدين لتنظيم وضبط ومراقبة سلوك الطفل أو المراهق، ويعتبر عامل تخزين للاضطرابات العاطفية والمشاكل السلوكية حينما تكون الرقابة الوالدية تنسجم مع عمر الطفل والمراهق ومزودة ومرفقة باحترام التطور الذاتي والدفع العاطفي والتواصل الفعال. بينما التحكم السلوكي مرتبط بالمشاكل العاطفية ويتعلق بتقنيات ووسائل التلاعب العاطفي الوالدية والتي من ضمنها الابتزاز العاطفي، والتحرير على الشعور بالذنب، ومطالب شاقة بشكل غير معقول، وسحب الحب. حينما يتصرف المراهقون بطريقة تنتافي مع ما يراه الوالدين، يقوم الوالدان الذين نادراً ما يقومون بمنح حرية السلوكيات المستقلة ذاتياً بالجوء دائماً إلى تقنيات التحكم والضبط النفسي. لطالما تم اعتبار التحكم والضبط النفسي كنوع سلبي من أنواع التحكم والضبط كونه يحد من النمو العاطفي للطفل أو المراهق، ومن قدرتهم على تأسيس روابط عاطفية مع الغير، بالإضافة إلى قدرتهم على تطوير نموهم الذاتي. كما أن هنالك عواقب جمة جراء استخدام التحكم والضبط النفسي يتجلى بوجود مشاكل داخلية عند الطفل أو المراهق. كما أنه توجد علاقة طردية بين التحكم النفسي والأعراض الإكتئابية، بالإضافة إلى ارتباط التحكم والضبط النفسي بشكل موجب مع تقدير الذات المنخفض، وانخفاض مفهوم الذات، والمشاكل في تنظيم العواطف (Becker, 1964, 169-3296-3319) (Barber, 1996, 67) (Parra et al, 2006, 453-470) (Oliva, 2006, 209-224) (Garcia, 2010, 365-384) (208).

كذلك للمراهق احتياجات خاصة تتطلبها هذه المرحلة وينبغي تلبيتها، كالحاجة للمكانة وتحقيق الذات، والحاجة إلى القبول حيث يكون مقبولاً اجتماعياً وينتمي لجماعة ويكون الصداقات التي تربط بينهم أهداف

مشتركة، والحاجة إلى الاستقلال بحيث يكون قادرًا على تحمل المسؤولية من دون أن يتدخل أهله، والحاجة إلى العطف والحنان إذا يشعر المراهق أنه محبوب بوصفه فردًا أي يكون محبوبًا لذاته ومرغوب فيه وموضع اعتزاز وحب، وتكون هذه الحاجة ناشئة من الحياة الأسرية التي تخلق الشعور بالحب عند المراهقين فيكون لديه الأمان العاطفي والنفسي، وهذا أمر ضروري للغاية لكي تنتظم حياة المراهق النفسية إذ لابد من إشباع هذه الحاجة بكل ما يستطيع الوالدان لكي يحافظا على صحة المراهق النفسية وأيضًا لتكوين روح التعاون والمحبة لدى الأبناء.

ومن أهم حاجات المراهق النفسية هي حاجته للأمان النفسي، وهي حاجة ينبغي أن شبع منذ الطفولة، وتتفق جميع نظريات علم النفس على ضرورة إشباعها لكي يتجنب المراهق الشعور بالقلق والتهديد والخطر؛ لأن جوهر المراهق يكمن في شعوره بالحب والتقبل والدفع من الآخرين، خاصة من أسرته أي يعد الأمن النفسي شرطًا أساسيًا للصحة النفسية (الداووشة، السفاسفة، 2021، 424) (العمرية، 2004) (شريم، 2009).

وتمتد جذور الأمن النفسي من طفولة الفرد وتنشئته الاجتماعية داخل أسرته المكونة من الأب والأولاد والأم التي هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن والراحة والحنان والهدوء والاستقرار، فأمن الفرد يكون مهددًا في أي مرحلة من مراحل العمر، خاصة في المراحل المبكرة من عمره، في حال تعرضه لضغوط اجتماعية أو نفسية لا طاقلة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، وما يتولد عنه من أمراض نفسية لها انعكاسات سلبية على حياته وأسرته ومجتمعه. والمراهقة مرحلة حساسة يتردد فيها سلوك المراهق بين السواء واللاسواء، وهي فترة انتقالية تبدأ بالبلوغ وتنتهي بسن الرشد. يجتهد المراهقين والمراهقات للانفلات من أسر الاعتماد على الكبار لبلوغ الاستقلال الذاتي (العنزي، 2017، 92) (شروخ، 2008، 39).

كما أن الباحثة ترى أنه عند النظر لموضوع الابتزاز فإن السمات التي يرى بها الإنسان ذاته أو السمات التي تبرز في السياقات الاجتماعية، تحدد كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، والنسبة التي يوضحون بها نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم للآخرين، وقدرة الآخرين على قراءتهم واستغلال ذلك، خصوصًا المقربين منهم. فكلما توضحت ماهية الشخص في السياقات الاجتماعية، اتضحت احتياجاته واتضحت توجهاته وعواطفه والأشياء التي يولي أولوية وأهمية إليها، وبالتالي تصبح ذاته مكشوفة للشخص الآخر. والإنسان كثيرًا ما يقضي وقته في المنزل مع أسرته التي يكون معها صريحًا بشكل أكبر ويكشف عن ذاته بصورة أعمق. والمراهق الذي يمر

بفترات تغيرات هرمونية، تؤثر على سلوكه وتجعله مندفعًا يكشف عن ذاته بصورة أكبر لوالديه خصوصًا. والوالدين الذين يلاحظان ويعرفان مواطن القوة والضعف في شخصية المراهق قد يستغلان ذلك في سبيل تهدئته أو للوصول إلى مطالبهم مما يستدعي الكشف عن مستوى الأمن النفسي لديه.

مشكلة البحث

يمر المراهقون بالعديد من التغيرات في مرحلة نموهم، من ضمن هذه التطورات في النمو هي رغبتهم الملحة وشعورهم لإيجاد استقلاليتهم وتكوين ذاتهم الشخصية. وفي أثناء مرحلة المراهقة يمكن أن ترى علاقة المراهقين بوالديهم بشكل بارز ومتقلب مما يؤدي بدوره إلى تغيرات في العلاقة بين المراهقين ووالديهم (Collins & Steinberg, 2006).

فالأعراض النفسية والسلوكية شائعة عند المراهقين نظرًا للتغيرات والتطورات النمائية العديدة التي يمرون بها؛ حيث تكون شائعة وتبرز كمشاكل سلوكية تؤثر على رفاههم وعلاقتهم مع الأشخاص الآخرين من حولهم. قدرت منظمة الصحة العالمية أن حوالي 25% من سكان العالم يمرون بمرحلة اضطراب نفسي في إحدى مراحل حياتهم، ونصف هذه الحالات تشرع أعراضها قبل أن يبلغ الإنسان عامه الرابع عشر. لطالما تم ربط التحكم الوالدي النفسي بعدة مشكلات مرتبطة ومتداخلة ببعضها البعض يعاني منها المراهقون ويتعرضون إليها، وعلى رأس هذه المشاكل سلوكيات الإفراط في تناول الطعام، سلوكيات الإفراط في تقليل الطعام، اضطرابات الأكل، سلوكيات سيبرانية محفوفة بالمخاطر، واستخدام والتعرض للمواد العديدة كالمخدرات (Bruckmayer, 2.21, 03) (Husky, 2017) (WHO Regional Office for Europe, 2018).

وفي هذا السياق، فإن مرونة الأسرة للتكيف مع التغيرات التي تتطلبها مرحلة المراهقة والتواصل الفعال بين أفراد الأسرة والتعلق العاطفي، كلها لها بالغ الأثر في درجة حساسية المراهق أمام أسرته. ولذلك فإن الأسرة من الممكن أن تكون عامل حماية ووقاية مهم في منع مشاكل الصحة النفسية أو الاضطرابات النفسية؛ حيث أن مفهوم الأسرة عن التربية، والعلاقات البينشخصية عامل حاسم في تطور ونمو الطفل والمراهق. لذلك، هناك مهمة أساسية لفهم الفروقات الفردية في العلاقات بين الآباء والأشخاص الأصغر سنًا من أطفال ومراهقين، خصوصًا أن نمو الأطفال والمراهقين يتشكل وينعكس بشكل كبير بناء على جودة علاقتهم مع والديهم. وطبقًا للأبحاث الدائرة حول طرق التربية في مرحلة المراهقة بالنسبة لعلم النفس المرضي، يكون المراهقون أكثر ميلاً للتكيف حينما تكون العلاقة بينهم وبين والديهم ضمن مناخ أسري متقبل لهم، حيث أن التواصل الفعال أمر ممكن، والقواعد والقوانين موضوعة في مواضعها الصحيحة ويتم تعزيزها بشكل مرن. وعلى النقيض من الأمر، صراع الأبناء مع والديهم له أثر سلبي على تطور المراهق على الصعيد الشخصي

من جهة وعلى تطورهم العاطفي والمجتمعي من جهة أخرى، خصوصًا حينما يحتدم الصراع بسبب نقص العاطفة والتواصل، والقواعد العائلية الصارمة، والتصور السلبي الذي يحمله الآباء إزاء أبنائهم (Barco, 2019 et al) (Collins, 2006) (Fajardo, 2015, 130) (Fuentes, 2003) (Musitu, 2017, 12) . (Musitu, 12, 2017) (Fajardo, 2015, 130) .

وبسبب البيئة المشحونة بالتلاعب العاطفي والمليئة بالتدخلات، المراهقون اللذين يعانون من التحكم النفسي يكونون أكثر ميلًا للانخراط والتعلق بأقران منحرفين، وذلك لكي يعوضوا العزلة الاجتماعية التي يشعرون بها، مما يضعهم في خطر محقق أكبر جراء وقوعهم في العديد من المشاكل السلوكية إذ يفتقر الآباء المتحكمين نفسيًا إلى القدرة على التعاطف ولا يتمكنون من التجاوب بشكل ملائم مع احتياجات المراهقين الجسدية والعاطفية والفسولوجية (Fontaine, 2006) (Davis, 2001, 5-16) (Barber et al, 2005, 188).

حسب حدود الباحثة، الدراسات الأكاديمية السابقة التي حاضت في موضوع الأمان العاطفي تناولته ودرسته من جانب نظرية التعلق العاطفي مع تركيز مشدد على نوع التعلق العاطفي. كما أن الابتزاز العاطفي والذي هو صنف من أصناف التحكم النفسي يمكن أن يرى في أي نوع من أنواع التفاعلات الإنسانية، لكن الباحثين ركزوا بشدة على الابتزاز العاطفي الزوجي، أو الابتزاز العاطفي في بيئة العمل بين الرئيس والمرؤوس، والبعض تطرق للابتزاز العاطفي بين الأقران، إلا أنه بالكاد توجد دراسات قد تناولت الابتزاز العاطفي الوالدي التي يواجهها المراهقون.

وعلى إثر كل ذلك، تأمل الباحثة بتقديم الجديد إلى الساحة العلمية بدراساتها للعلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمان العاطفي في حين تختار المراهقين كعينة لبحثها.

أسئلة البحث

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في طرح السؤال المحوري الآتي:

هل توجد علاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين في مملكة البحرين؟

ومن هذا السؤال نستسقي تساؤلات البحث الآتية:

- ما نوع العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث؟
- هل توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث؟
- هل توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير العمر لدى عينة البحث؟
- هل يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي لدى المراهقين من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة البحث؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عما إن كان هنالك علاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث وتحديد نوعها.
- معرفة إذا ما كانت توجد فروق في متغير الابتزاز العاطفي الوالدي حسب الجنس لدى عينة البحث.
- معرفة إذا ما كانت توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب العمر لدى عينة البحث.
- معرفة ما إن كان يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة البحث.

محددات البحث

- الحدود المكانية: الفضاء الإلكتروني على منصة google form.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق المقياسين عام 2024 في شهري فبراير ومارس.
- الحدود البشرية: عينة تتكون من 217 مراهقاً ومراهقة في مملكة البحرين تراوحت أعمارهم ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة.

أهمية البحث

لا شك من أنه من أهم أهداف الصحة النفسية هي إعداد الإنسان السوي نفسياً وبناء الشخصية المتكاملة في أي قطاع من قطاعات المجتمع بمختلف الأدوار الاجتماعية التي يمارسها هذا الفرد، حيث إنه إن كان صحيحاً نفسياً فإنه سيقبل على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويأخذ ويعطي مع المجتمع مستغلاً طاقاته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن. لكي يكون هذا الأمر قابلاً للتحقيق يجب في المقابل تحقيق مطالب النمو الاجتماعي للفرد كالنمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع، وإشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وتقبل الواقع، وتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية سليمة، والمشاركة الاجتماعية الخلاقة المسؤولة، وتوسيع دائرة الميول والاهتمامات، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي، وتحقيق النمو الديني والأخلاقي القويم (زهران، 2005، 21).

توضح الباحثة أن أهمية البحث تتجلى في جانبين عما البعد النظري والبعد التطبيقي:

الأهمية النظرية:

- قلة الدراسات العربية والأجنبية في ميدان الابتزاز العاطفي.
- نشر الوعي لدى المجتمع والأسرة بخطورة الابتزاز العاطفي الوالدي وخطورته في تهديد صحة المراهقين النفسية.
- إثراء علمي كونه أن الدراسات السابقة لم العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي أو الأمن النفسي. وهذا الأمر يشمل التنبؤ بالأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي.

الأهمية التطبيقية:

- دراسة الابتزاز العاطفي الوالدي سينتج عنه وعي مركزي في ميدان الأسرة ومن الممكن أن تنبثق برامج خاصة لزيادة الوعي في هذا الإطار.
- يمكن للجهات المعنية في وزارات مملكة البحرين ومؤسساتها العامة والخاصة، كجامعات التعليم العالي، المدارس، المراكز الصحية، مراكز التنمية الاجتماعية، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة

العدل، مركز التوفيق الأسري، مراكز الدعم الأسري، المراكز والمستشفيات النفسية، ومختلف منظمات المجتمع المدني، التي تولي اهتمامًا خاصًا بالصحة النفسية والأسرية، بأن تطلع على الدراسة والوصف العلمي الدقيق لهذه المشكلة، وتقديم حلول علاجية وتدخلات علاجية بهدف التصدي لهذه المشكلة.

○ البرامج التي ستعد في إطار الإرشاد الأسري بالنسبة لموضوع البحث، ستسهم في تقوية العلاقة بين المراهقين والأبناء، وتوضع من جانبين، جانب علاجي للمراهق الذي يتعرض للابتزاز العاطفي، ومن جانب وقائي، بأن يراقب الأبوين سلوكهما اتجاه أبنائهم المراهقين، ولا يتصرفون بطريقة تبتز المراهق عاطفيًا. وذلك ينعكس على الأفراد، الأسرة، وبالتالي المجتمع ككل.

فروض البحث

- توجد علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث.
- لا توجد فروق في الابتزاز العاطفي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث.
- توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير العمر لدى عينة البحث.
- يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي لدى عينة البحث.

مصطلحات البحث

أولاً: الابتزاز العاطفي:

وجدت الباحثة تعريفات للابتزاز العاطفي، لكن بحسب حدود الباحثة لم يتم التطرق لتعريف الابتزاز العاطفي الوالدي كمفهوم مستقل.

تعرف الباحثة الابتزاز العاطفي الوالدي نظرياً:

استغلال السلطة الوالدية في التلاعب نفسياً وعاطفياً بالأبناء بغرض الحصول على شيء منشود أو منع حصول شيء، وذلك باستخدام حيل نفسية بتخويفهم، أو تهديدهم، أو إلزامهم بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، وذلك حتى يذعن الأبناء لمطالب آبائهم، ويتحكموا بالموقف.

وتعرف الباحثة الابتزاز العاطفي الوالدي بصورة إجرائية:

الدرجة الخام التي يحصل عليها المراهق في "مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي" الذي أعدته الباحثة.

ثانياً: الأمن النفسي:

وتعرف الباحثة الأمن النفسي نظرياً:

الأمن النفسي هو الشعور بالسلام والطمأنينة الداخليين، والشعور بالانتماء لجماعة يثق أنها تحبه وستسانده وقت الاحتياج وعند التعرض للخطر، مع الثقة بالنفس، وإشباع الحاجات، مما يجعل الفرد متزناً نفسياً واجتماعياً.

أما التعريف الإجرائي للأمن النفسي عند الباحثة:

الدرجة الخام التي يحصل عليها المراهق على "مقياس الأمن النفسي" الذي أعدته الباحثة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والبحوث السابقة

أولاً: الابتزاز العاطفي:

1. تعريف الابتزاز العاطفي
2. أبعاد الابتزاز العاطفي
3. مراحل الابتزاز العاطفي
4. سمات الأشخاص العرضة للابتزاز العاطفي
5. أنماط المبتزين عاطفياً
6. الآثار النفسية للابتزاز العاطفي
7. مفاهيم ترتبط مباشرة بالابتزاز العاطفي
8. النظريات المفسرة لمفهوم الابتزاز العاطفي
9. تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي
10. الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز العاطفي
11. تعليق الباحثة على الدراسات السابقة

ثانياً: الأمن النفسي:

1. تعريف الأمن النفسي
2. مكونات وأبعاد الأمن النفسي الأولية
3. مكونات وأبعاد الأمن النفسي الثانوية
4. أهمية الأمن النفسي
5. العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي
6. عوامل تحقيق الأمن النفسي
7. غايات وأهداف الشعور بالأمن النفسي
8. خصائص الأمن النفسي
9. خصائص الأشخاص الأمنين نفسياً

10. مستويات الأمن النفسي
11. الأمن النفسي والأمن العاطفي
12. الأمن النفسي والأمان النفسي
13. الأمن النفسي مقابل اللاأمن النفسي
14. الأمن النفسي والحماية النفسية
15. النظريات المفسرة للأمن النفسي
16. تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للأمن النفسي
17. الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي
18. تعليق الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي

(Emotional Blackmail) الابتزاز العاطفي

تعريف الابتزاز العاطفي (Definition of Emotional Blackmail)

يعرف قاموس كامبريدج الابتزاز العاطفي: القيام باستغلال مشاعر اللطف أو التعاطف أو الواجب لدى الشخص لإقناعه بفعل شيء ما أو الشعور بشيء ما.

الابتزاز العاطفي هو أحد الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين والذي فيه يهددنا الأشخاص المقربون منا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا ما لم نفعل ما يريدونه منا. مستخدمين الخوف والإلزام والشعور بالذنب وذلك للتلاعب. (Forward and Freezer, 1997, 7)

الابتزاز العاطفي هو نمط من التعامل السلبي حيث يلجأ الفرد إلى استغلال القوة التي يمتلكها في الجوانب الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية وذلك لإجبار الطرف الآخر على الرضوخ والاستسلام وإخضاعه لسيطرته. (هادي، 2012، 5)

الابتزاز العاطفي هو نوع من ممارسة الضغط والاستغلال من قبل شخص يمتلك نوعاً من التأثير على شخص آخر ضمن منظومة علاقة ما، على قاعدة التهديد بالحرمان أو المنع أو استخدام وسائل العقاب المختلفة، أو استغلالاً لشعور الحاجة لدى طرف ما إلى الاحتفاظ بشيء مادي أو معنوي من قبل طرف آخر يمتلك القدرة على البذل أو الانتزاع أو الحرمان. (دحبور، 2018، 13)

الابتزاز العاطفي هو نمط سلبي من التعامل يحدث خلاله استخدام منظومة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على آخر قريب منه في محاولة للسيطرة على سلوكه. (عبد الملا، 2019، 10)

الابتزاز العاطفي هو الكم المركب من الضغوط التي قد تكون نفسية ومادية واجتماعية، يمارسه شخص ضد رغبة الشخص الآخر، وتهديده وتعنيفه بشتى الطرق النفسية وجعله يشعر بالإساءة والتهديد، والتلاعب بعواطفه. (محمد، 2019، 452)

الابتزاز العاطفي هو استغلال عاطفي ونفسي يمارسه المبتز على الشخص، ويهدده بشكل مباشر أو غير مباشر ليحقق أهدافه الشخصية والعاطفية، ويسبب له الشعور بالذنب والخوف والقلق، والالتزام، والانصياع لأوامره وتنفيذ طلباته. (مسير، 2021، 248)

أبعاد الابتزاز العاطفي (Dimensions of Emotional Blackmail) :

فُقدَ في الضباب، هو العنوان الذي أنتت به Suzan Forward في حديثها عن أبعاد الابتزاز العاطفي والذي أشارت إليه بالضباب، في إشارة إلى التشويش الذي يقوم المبتزون بنشره لكي لا يرى الضحايا الحقيقة كاملة. (Forward and Freezer, 2015, 6)

والضباب (FOG) هنا عبارة عن لفظ أوائلي (Acronym) في ذات الوقت، أي أن الضباب مكون من ثلاثة أبعاد، (تحمل الحرف الأول من كل كلمة هنا. حرف F هنا يشير إلى (Fear) والذي يعني الخوف وهذا هو البعد الأول. البعد الثاني هو البادئة O التي ترمز إلى (Obligation) أي الإلزام، أما البعد الثالث الذي هو رمزه البادئة G فيشير إلى الشعور بالذنب (Guilt).

البعد الأول: الخوف (Fear) :

يستخدم المبتز فنيات واستراتيجيات أساسها المعلومات التي يعرفها عن الضحية، يحرك فيها الأشياء التي تهرب منها الضحية أو تخاف منها. قد يبدأ المبتز عباراته ب (أتركك، أنتقدك، أتوقف عن حبك، أتحداك، أطرده). والخوف من الغضب أحد أكبر الأمور التي تتخلل المسألة، إذ تتولد استجابة شرطية عند الأشخاص المعرضين للابتزاز العاطفي حينما يمرون بأمر يثير الرعب بداخلهم.

البعد الثاني: الإلزام (Obligation):

يستغل المبتز الأفكار المتأصلة والمغروسة بعمق عند الضحية والتي هي مجموعة من المشاعر النابعة من الشعور بالواجب وإبداء الطاعة والولاء والإيثار والتضحية بالذات في سبيل الآخرين. قد تصل إلى أن يشعر المبتز الضحية إلى أنه في حالة دين دائم لكي يقدم له ما يريد.

البعد الثالث: الشعور بالذنب (Guilt):

يقوم الشخص المبتز بخلق شعور بالذنب بطريقة غير مستحقة، وذلك لكي ترضخ الضحية إلى الأمر، وذلك بجعل الضحية تقوم بالأمر كنوع من التعويض عن أمر آخر، مما يكتف الضباب حول حقيقة الأمر. من أسرع الطرق لجعل الضحية تشعر بالذنب إزاء أمر ما هي اللوم وباستخدام عبارة (كل هذا بسببك) (Forward, 2015, 60-74).

مراحل الابتزاز العاطفي (Stages of Emotional Blackmail) :

تصف Forward مراحل الابتزاز العاطفي (دورة الابتزاز العاطفي) (Cycle of Emotional Blackmail) بالأعراض الستة المميزة.

○ المرحلة الأولى: الطلب (Demand) :

قد لا يصرح المبتزون بما يريدونه بالفعل بشكل مباشر، وقد يستخدمون الطريقة المباشرة للتعبير عن مقصدهم. قد يتم طرح الطلب على شكل اقتراح ولا يبدو أنه طلب على الإطلاق، لكن سرعات ما يتضح أنه عازم على المضي في هذا المسار وغير راغب في مناقشته وتغييره.

○ المرحلة الثانية: المقاومة (Resistance) :

تقوم الضحية بإبداء عدم موافقتها على الطلب. تفصح عن مقاومتها، وتوجه رسالتها، الإجابة هي لا.

○ المرحلة الثالثة: الضغط (Pressure) :

حينما يرى المبتز أن الضحية لا تعطيه الرد الذي يريده، لا يحاول أن يفهم مشاعرها، بل يضغط عليها للتغيير للرأي الذي يريده. يتصرف كأنه يريد أن يناقش الموضوع معها، لكن المناقشة تصبح من جانب واحد وتتحول إلى محاضرة. قد يكون الضغط متخفياً تحت كلمات طيبة.

○ المرحلة الرابعة: التهديدات (Threat) :

حين يصطدم المبتز بحائط المقاومة، يخبر الضحية أنه هنالك عواقب إذا لم تستجب لما يريده، قد يهدد المبتز الضحية بأنهم سيسببون الألم والتعاسة، وقد يعلمون الضحية بمدى المعاناة التي ستنتسبب الضحية بهم لها، وربما يحاول المبتز إغراء الضحية من خلال تقديم وعود من عطاء أو قدر من الحب سيتم منحه إذا تمت الاستجابة لرغباتهم.

○ المرحلة الخامسة: الإذعان (Compliance) :

الضحية لا تريد خسارة المبتز، وتخبر نفسها أنها ربما كانت مخطئة حين رفضت طلب المبتز؛ فتذعن الضحية للأمر وطلب المبتز على الرغم من استمرار شعورها بعدم الارتياح لذلك، وتتوقف المقاومة وتمثل الضحية لطلب المبتز.

○ المرحلة السادسة: التكرار (Repetition):

بعد أن يحصل المبتز على مراده من الضحية، يتوقف الضغط وقد تشعر الضحية بالارتياح للتخلص من الضغط، واستعادت حب المبتز، بعد الاستسلام للمبتز. ولكن قد تم وضع الأساس لنمط الطلبات والضغط والاستسلام. (Forward, 2015, 18-21).

سمات الأشخاص العرضة للابتزاز العاطفي:

- الاحتياج المفرط لنيل رضا الآخرين. (مدمن الرضا) (People pleaser)
 - الخوف الشديد من الغضب. (متجنب الغضب/ صانع السلام) (Anger avoidant)
 - تقبل اللوم. (Accepting blame)
 - الاحتياج إلى الطمأنينة بأي ثمن. (Assurance seeking)
 - الميل إلى تحمل مسؤوليات أكثر مما ينبغي عن حياة الآخرين. (Tendency to take the responsibility about other's live)
 - مستوى عال من الشك في الذات. (High Level of self-doubting)
 - الأشخاص المصابين بمتلازمة أطلس. (Atlas Personality Syndrome) وهو الفرد الذي يشعر أنه مضطر خلال مرحلة الطفولة بتحمل مسؤوليات مثل تقديم الدعم النفسي للوالدين، ودائمًا ما يكون ذلك في حالة أسرية فوضوية.
 - الفتيات اللذين لديهم متلازمة الفتاة الجيدة. (Good Girl Syndrome)
 - الخوف من الهجر (Fear of abandonment)
 - اضطرابات الشخصية (Personality Disorders)
- (Forward and Frazier, 1997, 129-159)

أنماط المبتزين عاطفياً (Types of Emotional Blackmailers) :

○ المعاقب (Punisher) :

هذا النوع من المبتزين يعرف تمامًا الأمور التي تجعل الضحية في حالة من الخوف، ويعتمد على ذلك بشكل أساسي لبلوغ مطلبه. هذا النوع محترف في معاقبة الضحية ويقومون بإدلاء تصريحات مشؤومة حيال ما الذي سيحصل في حالة قامت الضحية (بعمل) الشيء أو (لم تعمل) الشيء. صحيح أن استراتيجية الخوف هي الاستراتيجية الرئيسية لتحريك الضحية، ولكن الضحية قد تعاقب بتهديدات بسحب الحب والعاطفة أو بإنهاء العلاقة، أو حرمان الضحية من حرمان ومقابلة أشخاص مهمين وقربين منها بحياتها، كما أن التهديدات المتعلقة بالإيذاء الجسدي والعقاب الجسدي قد تكون أساساً وركيزة للابتزاز العاطفي.

○ المعاقب الذاتي (Self Punisher):

هذا الصنف من المبتزين يستخدم الشعور بالذنب كأداة للتحكم بالضحية. بعض المبتزين قد يستخدمون استراتيجية عقاب أو التهديد بعقاب أنفسهم، مع علمهم التام أن شريكهم سيعاني كنتيجة. يستخدمون الخوف (شيء سيء سيحدث لي / شخص تهتم به) والشعور بالذنب (الشعور المحتمل بالذنب الذي ستشعر به إذا ما المبتز واصل بتهديداته) كأدوات للهجوم على الضحية. مثال على ذلك هي التحذيرات التي يوجهها المبتز من (تهديدات بالإضراب عن الطعام وتوقفهم عن تناول الأدوية) قد يهددون حتى بالانتحار إذا تركتهم ولم تم تمتثل الضحية لطلباتهم.

○ المعانون (Sufferers):

يستخدم المبتزون المعانون معاناة الشريك أو الضحية كبيدق وسلطة لإجبار ضحية الابتزاز لفعل ما يريدون. قد يلومون الشخص الآخر لمرضهم أو حالتهم العقلية، قد يهددون أيضاً بإيذاء الضحية في حالة لم تذعن لمطالبهم. يستخدمون مزيجاً من الذنب (ستشعر بتعاسة حينما يعانون)، والإلزام (يشعرون بالمرض مثلاً ولذا ينبغي عليك مساعدتهم)، والخوف (صحتهم ورفاهيتهم ستعاني)، وكل ذلك للحصول على ما يبتغون. دائماً ما يعتقدون أن الضحية أو الشريك ينبغي أن تعرف ما لخطب من دون أن يخبروهم بذلك. "لو كنت تعرفني، لعرفت ما لأمر/ الخطب". المبتزون المعانون عادة ما

يوصلون رسالة المعاناة للضحية ليس عبر الكلمات وإنما عبر إبداء الحزن والمرض، وبسكب الدموع، وإبراز التهديدات. وكل هذا يشعر الضحية أنها ملزمة بمساعدة المبتز كي يتخطى ويخرج من الحالة التي هو فيها.

○ المكافئون (Tantalizers):

هذا الصنف من المبتزين عاطفيًا يستخدمون الوعود التي هي عبارة عن جائزة ستحظى بها الضحية في حال امتثلت لأوامره، وقد تكون الجائزة أو المكافأة معنوية أو مادية. على الرغم من أن الجائزة من غير المرجح أن تحصل عليها الضحية. من دون شك سيكون هناك مزيج من الخوف (تقويت المكافأة)، والإلزام (قاموا بالسؤال/الطلب بطريقة محترمة، حتى أنهم عرضوا جائزة)، والشعور بالذنب (ستشعر بالذنب لقولك لا والرفض). يعرض المبتزون على الضحية مهمة في مقابل شيء آخر، ولكن المقايضة غالبًا تكون غير عادلة.

الآثار النفسية للابتزاز العاطفي:

يعتبر الابتزاز العاطفي من السلوكيات المضطربة التي تؤثر على الشخص الذي يتعرض له، مثل:

- النكوص.
- الرغبة في الانتقام.
- العدوان.
- الرغبة بالانتحار.
- تعمد إيذاء الذات.
- المعاناة الانفعالية والسلوكية.
- الشعور بالانطوائية والعزلة.
- عدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية.
- الدخول بنوبات غضب.
- الدخول بنوبات بكاء.
- اضطرابات النوم.

- مشاهدة أحلام مزعجة.
- الشعور بنوبات هلع.
- التعرض لضغط ما بعد الصدمة.
- الشعور بتوتر ناتج عن استرجاع العلاقات السابقة، والتهديد المترتب عليها.
- انخفاض تقدير الذات.
- الرغبة في ممارسة الابتزاز العاطفي.

(الصالح، 2011، 119-121)

مفاهيم ترتبط مباشرة بالابتزاز العاطفي:

- **حلقة (دائرة) الإساءة النرجسية (Cycle of Narcissistic Abuse):**
وتتضمن أربع مراحل. المرحلة الأولى تدعى قصف الحب (Love Bombing)، تليها خفض القيمة (Devaluation)، ومن ثم التجاهل والنبيذ (Discard)، والمرحلة الأخيرة تعرف بالتحليق (Hoovering). وفي كل مرحلة من هذه المراحل يتزود فيها النرجسي بجرعة إمدادية (Galande and Puertas, 2024, 57-58)

- **قصف الحب (Love Bombing):**
الفعل الذي من خلاله تري شخص ما حبًا جمًّا واهتمامًا إيجابيًا بالغًا، وذلك لكي يفعلوا ما تريد.

- **التلاعب بالعقول (Gaslighting) :**
خداع أو السيطرة على شخص ما بجعلهم يعتقدون أمورًا غير صحيحة، خصوصًا اقتراح كونهم أشخاص مضطربين نفسيًا.

(Cambridge Dictionary)

كل من قصف الحب والتلاعب بالعقول تعتبران إساءة، في حين أن قصف الحب يعتبر إساءة عاطفية، يتم اعتبار التلاعب بالعقول إساءة أو تعسفًا نفسيًا.

○ الإساءة النفسية (Psychological Abuse):

نمط متسلسل من السلوكيات التي تتضمن ممارسة تكتيكات لفظية وغير لفظية بهدف استخفاف الاستحقاق للطرف الآخر، والاستهزاء بحكمهم الذاتي ورفاهيتهم. التكتيكات المستخدمة قد تتضمن: نقد مستمر، إذلال، ترويع، تلاعب، تحكم، وذلك يؤدي أن تتعرض الضحية لأذى نفسي وعاطفي (Briere and Scott, 2014, 53)

○ الإساءة العاطفية (Emotional Abuse) :

يقصد به نمط من السلوكيات موجه بغرض الاستخفاف باستحقاق أحدهم، كرامته، واثرائه العاطفي. وتتضمن التلاعب، الاستهزاء، التخويف، السيطرة على شخص من قبل الآخر، مما يترك الضحية في حالة من العزلة وخائر القوى ومحاصر (Kim, 2023, 73).

○ السيطرة النفسية / العاطفية (Psychological / Emotional control) :

هي عكس الخضوع تتمثل في رغبة الفرد في أن يفرض سلطانه ونفوذه على الآخرين. وأن يخضعهم لقيادته وآرائه. كما وأنها طبع شخصي تبحث دائما عن السيطرة. وتنشدها في كل المواقف (طه وآخرون، 1989، 230).

○ التلاعب العاطفي (Emotional Manipulation):

يمكن تعريف التلاعب العاطفي على أنه القدرة على التأثير على سلوكيات الآخرين ومشاعرهم بغرض الاستفادة منهم في صالحه ومنفعته (Austin et al., 2007, 183).

○ الاستغلال النفسي (Psychological Manipulation) :

نزوع الفرد إلى الإفادة من الطرف المقابل لإرضاء حاجاته دون أخذ حاجات الطرف المقابل بعين الاعتبار، والشخص الاستغلالي هو ذلك الشخص الذي يجبر الآخرين على الخضوع لرغباته. وطبقاً لرؤية فروم From 1964، فإن الشخصية الاستغلالية تتسم بسمات عدة منها: المبالغة في تقدير

قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون، وإشباع الحاجات بالاعتماد على الآخرين، بالإضافة إلى الميل في التحكم بالآخرين (الرفوع والقيسي، 2004، 148).

○ الترويع العاطفي (Emotional Intimidation) :

يقصد به زرع الخوف في نفس الطرف المقابل من خلال الضغط على إرادته وتخيفه من خلال الضغط على إرادته وتخيفه من ضرر نفسي أو جسمي يلحق به أو أشياء ذات صلة به، من خلال ممارسة العنف (فهيمي، 2012، 59-60).

○ التسرب العاطفي (Emotional Leakage) :

يقصد به الإظهار غير المقصود لمشاعر ودوافع الشخص الحقيقية والتي هي مختلفة عما ينوون إيصاله. ومن الممكن أن يحدث هذا حينما يحاول أحدهم إخفاء عواطفه، ولكن الدلائل كتعابير الوجه ولغة الجسد توضح الأمر. كما يعد التوقف المتكرر أثناء الحديث عن أمر ما خوفًا من التسرب اللفظي أحد المؤشرات لذلك (APA Dictionary of Psychology).

○ التجويف / الفراغ العاطفي (Emotional Emptiness) :

حالة عاطفية أو شعور كامن بمدة أطول من مدة تواجد العواطف الأولية (Isen, 2000, 58).

○ الوالدية القاسية (Harsh Parenting) :

وقد وجدت الباحثة تعريفات عدة بعضها اهتمت بالجانب الجسدي والعنف البدني في حين تقدم الدراسات الأحدث جانبًا نفسيًا. وأبرزها:

الوالدية القاسية هي سلسلة من السلوكيات العنيفة التي يقوم بها الوالدين ضد أبنائهم، كالصراخ والصفع، والضرب، والرمي، والإبعاد، وضرب الطفل بشيء ما (Simons, Whitbeck, Conger, Wu, 1991, 160).

الوالدية القاسية هي سلوكيات قسرية متحكمة فيها ينتهك الوالدين حقوق الطفل، والتدخل بعلاقاته، عقابه من دون سبب، نقص التحليل المنطقي، المبالغة بردود الفعل، واستخدام السلطة للتحكم بالأطفال (Callahan, Scaramella, Laird, & Sohr-Preston, 2011, 69 ; Rhoades et al., 2011, 283)

○ النظريات المفسرة لمفهوم الابتزاز العاطفي:

○ نظرية الابتزاز العاطفي: (Theory of Emotional Blackmail)

الابتزاز العاطفي هو شكل من أشكال الاستغلال العاطفي يقوم فيه المقربون، أو أشخاص آخرون بمعاقبة، أو تهديد، أو تخويف أطراف أخرى في حالة لم تتم تلبية أوامرهم. والشخص الذي يقوم بالابتزاز يكون على دراية تامة بمدى تقدير الأفراد لعلاقاتهم ومشاعرهم وأسرارهم الحساسة. الأشخاص قد يكونون الآباء، الأبناء، الأزواج، الأحباب، الأصدقاء، شركاء العمل. وهذه هي طرقهم الخاصة لنيل مطالبهم وخضوع الطرف الآخر لهم. بحيث يستخدمون الخوف والإلزام والتهديد والشعور بالذنب للضغط على الآخرين والحصول على مبتغاهم (Forward, 1997, 59).

○ نظرية الصراع (Theory of Conflict):

يذكر أصحاب نظرية الصراع أن الابتزاز العاطفي هو نتيجة للقهر الذي يتعرض له الناس، ضحايا الابتزاز العاطفي يستخدمون ذات الأسلوب التعسفي، ولعل ذلك قادم نتيجة الاضطراب والضغط والاحباط التي يعانون منها، فيتوجهون إلى سلك سبيل الابتزاز العاطفي والحدة مع الآخرين بدلاً من الأشخاص الذين قاموا بقهرهم وابتزازهم، بسبب عدم قدرتهم على توجيه ذلك لهم. يعد الابتزاز العاطفي سلاح قوي في النزاع بين المرأة والرجل، ويعد أحد الوسائل الأساسية لكي يفرض الرجل سيطرته على زوجته وأسرته أو سيطرة الزوجة على رجلها وأسرته. كوزر يتطرق ويحيل النظر إلى نسق الأسرة في حالة تكرار المشاحنات بين الزوجين وتعمق الخلافات، قد يلجأ أحدهما إلى الابتزاز العاطفي دون الطلاق، فإن النسق موجود ولم ينهار، ولكن في المقابل الثمن غالي، إذا هو ليس حقاً توافقاً وإنما حالة من وجود منتصر وكبش فداء (العزة، 85، 1999).

○ نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory) :

نظرية اجتماعية نفسية ورؤية اجتماعية تفسر التغير والاستقرار الاجتماعي كعملية تبادل تفاوضية بين الأطراف المختلفة. وتطرح هذه النظرية فكرة أن العلاقات الإنسانية تنشأ من حسابات غير موضوعية للتكلفة والمنفعة ومن مقارنة البدائل؛ حيث أن تبادل المنفعة مع الجماعة تعتبر الأساس في الانتماء، وكلما زادت الفوائد المتحققة للفرد مع الجماعة جراء الانتماء كلما زادت سبل الانجذاب والتفاعل والمشاركة، وبالعكس كلما قلت الفوائد المحققة للفرد من جراء هذه العلاقة الاجتماعية والانتماء كلما ازدادت حالات التفكك في الرباط الاجتماعي. يبرز الابتزاز العاطفي حينما تتولد مشاعر لدى الشخص بأنه عليه أن يذعن للآخر بأكثر مما تسوغه المكافآت التي يتلقاها، فعندما تزيد النتائج المترتبة على الخضوع وتقل كفتها أمام المكافآت التي يتلقاها، حينها يظهر الشخص الرفض، والغضب، والعداء إزاء أولئك الأشخاص الذين يعتقد أنهم مسؤولون عن الابتزاز، ويصبح الانتقام من المتسببين أكثر من المكافآت غير المجزية المترتبة عن الخضوع. يذكر بلاو (Peter Blau) إن كل ابتزاز يهدف إلى إجبار الآخرين بالوسائل المادية والمعنوية على الاستسلام وأن كل ابتزاز هو في حقيقته عنف ما دام يرمي إلى فرض الانصياع والخضوع على الآخرين. عندما يقل مستوى الوعي بالذات فإن الفرد غالباً ما يطور رموزاً غير سوية باتخاذ أدواراً غير اجتماعية لتحقيق أهدافه ومنها ممارسة الابتزاز العاطفي على الآخرين لتحقيق رغباته وفرض السيطرة عليهم (العربي، 2006) (قاسم، 77، 2018) (محمود، 2015، 39) (هادي، 2012، 63).

○ نظرية فرض القوة (Force Imposition Theory) :

القوة في الأسرة تكون من نصيب الشخص الذي هو مصدر السلطة بناء على اعتبارات معينة، مثل الوضع الاجتماعي، مستوى التعليم، العضوية في المؤسسات المختلفة، تأثير التنشئة الاجتماعية. هذه الاعتبارات تصعد من سلطة الزوج أو الزوجة على حسب توافرها وذلك على حساب الطرف الآخر؛ فالعلاقات الداخلية والخارجية للأسرة وإشباع حاجات الأسرة تضفي قوة على المصدر الذي يؤثر فيها بدرجة أكبر سواء كان ذلك الزوج أو الزوجة، فضلاً عن وجود مصادر داخلية وخارجية في العلاقات الزوجية، كالحالة الاقتصادية، والمكانة الاجتماعية، وجاذبية الزوج/الزوجة وأدائهما للأدوار المتوقعة منهما ومقدار العاطفة التي يتم توجيهها لبعضهم وتتفاعل هذه المصادر جميعها في تحديد بناء القوة ويتجسد ذلك في العديد من المواقف من بينها تنفيذ الرأي حول قرار مختلف عليه. الطرف الذي يحقق منافع لطرف آخر هو بالضرورة يمتلك قوة يمارسها على الطرف المستفيد بسبب قدرته على

ممارسة الحرمان ضد الطرف الآخر المستفيد، وهذا النوع من القوة يكسب حائزه حصانة لا تستمر بالضرورة باستمرار التلويح بفعل الحرمان وإن كانت تتحقق بالتأكيد بسبب من إدراك الطرف الآخر لحجم القوة التي يمتلكها القائم بتوفير الفائدة له. والابتزاز العاطفي يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر فيلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان مثل الشخص الواثق من نفسه حيث يحاول الطرف المبتز زعزعة الثقة في نفسه وابتزازه من نقاط ضعفه. كما أن الابتزاز العاطفي هو سبيل للسيطرة على الطرف الآخر ولا تتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته وفي الجوانب الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية (محمود، 2006) (مرسي، 1995) (هادي، 2012، 8).

○ النظرية البنائية (Constructive Theory) :

وفقاً لما تنص عليه النظرية فإنه بالإمكان إدراك الهرمية الاجتماعية للأفراد من خلال مكانة الفرد في المجتمع، وقد حدد كارل ماركس رؤية بنائية تعتمد على ثلاثة أبعاد، وهي الثروة، والضعف الاجتماعي، والقوة، وهذه الأبعاد تفرض الإرادة سواء تم ذلك من خلال شخص أو جماعة وذلك للتأثير وممارسة الضغط في الآخرين باستخدام وسائل معينة. اعتماداً على هذه النظرية، إن الابتزاز يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر فيلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان، كأن يكون هنالك شخص واثق من نفسه ويحاول الطرف المبتز زعزعة الثقة في نفسه وابتزازه من نقاط ضعفه. بالإضافة إلى ذلك، فإن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر، ولا يتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد شخصياً (Atudorei,2011,87-93).

○ نظرية التكافؤ والعدالة (Equivalence and Justice Theory):

ترى هذه النظرية أن الأشخاص يشجعون على تكوين العلاقات المتكافئة، وفي حالة العلاقات غير المتكافئة والغير المنصفة لأحد الأطراف فإن ذلك يؤدي إلى توتر وقلق الطرفين. يبرز الابتزاز حينما تنتج مشاعر لدى الشخص بأنه ملزم بتقديم مزيد من الإذعان ويكون هذا الإذعان أكثر من المكافآت التي يتلقاها من الطرف الآخر. عندما تزيد التكاليف المترتبة للخضوع على المكافآت التي يتم تلقيها من الطرف الآخر، سيزغ الغضب والرفض والعداء إزاء أولئك الذين يعتقد أنهم مسؤولون عن الابتزاز، ويصبح الانتقام من المتسببين أكثر من المكافآت غير المجزية المترتبة على الخضوع (سلامة، 2000، 133) (هادي، 2012، 63).

○ نظرية هورني (Horney's Theory):

الطفل لديه قلق أساسي لكي يصبح راشداً، وفي حين عدم انسجامه مع نفسه ومع الآخرين فإنه يصبح راشداً عصابياً مما يولد لديه صراع ناجم عن عدم الانسجام. وتستبدل الحاجة الصحيحة إلى تحقيق الذات بدافع الشعور بالأمان بصورة مثالية ليعوض ما يشعر به من نقص وقصور؛ وهنا تبرز ممارسة الابتزاز وإلقاء اللوم من خلال مركب التجسيد المتمثل باحتقار الآخرين ويظهر في عدة سياقات نفسية: إظهار الغضب اتجاه أخطاء الآخرين وابتزازهم عبر إشعارهم بالذنب، الحنق حيث يتجسد في صورة توقع بأن الأخطاء التي لا يحتملها الفرد سوف تثير حنق الآخرين، وطريقة إظهار الغضب من خلال الأمراض الجسدية وإظهار الشكاوي المستمرة من أعراض عديدة وغامضة لإشعار الآخرين بالذنب، وكل الأزمات والمشكلات تعزى للآخرين، مما يؤدي لممارسة عملية الابتزاز العاطفي عليهم (آلان، 2013، 204-205).

○ النظرية النفسية لسوء معاملة الطفل (Psychological Theory of Child Maltreatment):

النظرية النفسية لسوء معاملة الطفل والتي قام بها كل من لينزك اوبسترين، كويرز وكويهن (Lensik-Oberstein, Koers, and Cohen) تعرف أيضاً بنظرية العوامل الثلاثة (Three-Factors Theory). حيث تركز هذه النظرية على مصادر العدائية الوالدية وتأثيرها على الإساءة النفسية للطفل. العامل الأول متمثلاً في (الخصائص الوالدية): متضمناً تاريخ الوالدين من تعرضهما ذاتهما للإساءة، مشاكل نفسية، التعرض للإساءة بالمواد المخدرة (Substance abuse) وكذلك التقدير المنخفض للذات، الاكتئاب، أعراض عصابية، القلق الاجتماعي، والتعرض للظلم. أما العامل الثاني متمثلاً في (خصائص الطفل) ذاته كالعمر والإعاقة أو إبدائه سلوكاً يراه الأبوين نوعاً من التحدي إليهما. وأما العامل الثالث: (عوامل بيئية): وهذا يشمل الضغوطات الخارجية كال فقر، العزلة الاجتماعية، ونقص أنظمة الدعم. وتتداخل العوامل الثلاثة فيما بينها بطريقة معقدة مساهمة بخطر سوء معاملة الطفل. كما أنه هنالك نقاط رئيسية، متمثلة في فكرة العدائية، حيث إن المستوى العالي من المشاعر العدائية التي يمتلكها الوالدين وخصوصاً الأم عامل مهم في الإساءة النفسية للطفل. ومن النقاط الفرعية التي تتحد مع العدائية: مهارات التأقلم المنخفضة (صعوبة في إدارة الضغوطات والتحديات). كذلك التنشئة السلبية في الطفولة (تلقي الوالدين تنشئة عقابية، وعدم رعاية، والإفراط في السيطرة). هذه النظرية

تسلط الضوء على التفاعل المعقد بين الحالة النفسية للوالدين وسلوكهم إزاء أبنائهم (Lesnik-Oberstein, Koers, and Cohen, 1995, 35-37)

تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي:

كل النظريات تشترك في حقيقة أن هنالك احتياج للعاطفة أو أمر ما أو شعور عن الرضا يريد أن يشعر به الشخص، والشخص المبتز يعرف تمامًا نقطة الضعف ولذلك يمارس تلاعبه العاطفي ويبتز الشخص الآخر. كما أن بداية الإذعان هو المفتاح الرئيسي الذي يفتح جميع أبواب الابتزاز العاطفي ويجعله عملية متكررة. كما أن كل من النظرية البنائية ونظرية فرض القوة تشتركان في حقيقة أن المبتز يهدف إلى إضعاف سلطة الشخص الواقع عليه الابتزاز. كما تشترك نظرية التفاعل الرمزي ونظرية التبادل الاجتماعي في تركيز الضوء على أن الابتزاز سلوك متولد لتجربة ما أو سلوك مكتسب ومتعلم، ويكون ذلك من المقربين خصوصًا كالأهل والوالدين، مما يولد صورًا ذهنية تختص بكيفية التعامل مع الأشخاص للوصول للغايات وتحقيق الأهداف.

ويتضح إجمالاً، أن الابتزاز يمارس في الحياة اليومية، وقد يتعرض الأشخاص للابتزاز بشكل غير واعي، وقد يمارسون الابتزاز العاطفي أيضًا. ولأن الابتزاز العاطفي يتطلب التلاعب بالعواطف والمشاعر، والإذعان للمبتز، هذا يعني أن هنالك زعزعة نفسية عند الأشخاص الذين يتعرضون للابتزاز العاطفي. وقد عمدت الباحثة للربط أيضًا بالأمن النفسي كمتغير ثاني للدراسة. فقد استنتجت أن الأشخاص الذين يتم ابتزازهم عاطفيًا، في حقيقة الأمر هم يريدون الحفاظ على العلاقة، والأشخاص الذين يريدون الحفاظ على العلاقة لديهم نسبة تعلق شديدة وهذا ما يلاحظها المبتز. ووجود هذه الرابطة قد يشعر الشخص الذي يتعرض للابتزاز بالأمان ولذلك يذعن، مما قاد الباحثة أن تدرس العلاقة بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي، كون هنالك رابطة تعلق واضحة بين الأبناء والآباء.

الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز العاطفي:

○ دراسة محي الدين 2010:

تناولت طبيعة العلاقة بين الابتزاز الانفعالي بمكوناته ووسائله ونتائجه وكل من المناخ الأسري بأبعاده والعمليات الأسرية بأبعادها وبعض متغيرات الشخصية وذلك لدى عينة تمثلت في 200 فتاة من طالبات المرحلة الثانوية بالصف الأول، ثم تم تطبيق مجموعة من الأدوات لجمع البيانات؛ وهي مقياس الابتزاز الانفعالي الوالدي، ومقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية، ومقياس إيزنك للشخصية (المقياس الثاني) والذي يختص بقياس التوافق وعدم الثبات الانفعالي. وقد توصلت الدراسة الإكلينيكية إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الابتزاز الانفعالي وكل من المناخ الأسري والعمليات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما وجد اختلاف في البناء النفسي للفتاة الأكثر تعرضاً للابتزاز الانفعالي عن الفتاة الأقل تعرضاً للابتزاز الانفعالي.

○ دراسة شيو شين 2010 Shiou-Yu Chen :

تناولت دراسة شيو الميكافيلية (خصلة بالشخصية للتلاعب بالآخرين من أجل النجاح الخاص) وعلاقته بأصول الابتزاز العاطفي على 243 فرداً من مندوبي المبيعات. وتوصلت الدراسة إلى أن الميكافيلية مرتبطة بقوة بالابتزاز العاطفي، إلا أنه لا فروق للعوامل الديموغرافية من جنس، وعمر ومستوى تعليمي واقتصادي، ومكانة اجتماعية في التأثير على العلاقة بين الابتزاز العاطفي والميكافيلية.

○ دراسة هادي 2012:

تناولت الدراسة الابتزاز الانفعالي (العاطفي) بين المتزوجين، قامت الباحثة ببناء مقياس للابتزاز الانفعالي والذي يتكون من (19) فقرة وقد خضع إلى التحقق من الخصائص السيكميترية ومعاينة كل من الصدق والثبات وتكونت العينة من 300 زوج وزوجة، 150 زوج و150 زوجة، وجميعهم من الموظفين والموظفات. توصلت الباحثة إلى وجود ابتزاز انفعالي لدى المتزوجين من عينة البحث الحالي، ووجود الابتزاز بنفس الدرجة لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، ويتناسب الابتزاز عكسياً مع مدة الزواج، أي

كلما قلت مدة الزواج زاد الابتزاز الانفعالي بين الزوجين، وعكس الأمر حاصل حيث كلما زادت مدة الزواج انخفض الابتزاز الانفعالي بينهما.

○ دراسة محيي الدين (2014):

كانت الدراسة بصدد البحث عن الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة. اشتملت العينة على 102 امرأة متزوجة، تتراوح أعمارهن ما بين (21 سنة حتى 62 سنة). أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج (المكونات- الوسائل- النتائج) ومتغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات – السعادة – الاستقلالية)، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز الانفعالي من الزوجات في متغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات – السعادة – الاستقلالية) لصالح منخفضات الابتزاز الانفعالي من الزوجات، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات منخفضات الابتزاز الانفعالي من الزوجات ومرتفعات الابتزاز الانفعالي من الزوجات في متغيرات الشخصية السلبية (القلق – الوسواسية – توهم المرض – الشعور بالذنب) لصالح مرتفعات الابتزاز الانفعالي من الزوجات.

○ دراسة محمد (2016):

كانت الدراسة بعنوان سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين عينة الدراسة من 247 فرداً من الأزواج والزوجات بواقع (128 ذكراً-119 أنثى)، تراوحت أعمارهم بين 23-61 سنة، بمتوسط عمري قدره 39.49 سنة وانحراف معياري قدره 9.24 سنة. وطبق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، واستبانة تشخيص الشخصية، واختبار إيزك للشخصية. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الابتزاز العاطفي ودرجات أعراض اضطراب الشخصية الحدية، أيضاً تم التوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات سمتي العصابية والذهانية وكل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات

الانبساطية ودرجات كل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية. كما أشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية تتوسط العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المتزوجين.

○ دراسة موسى (2018):

كانت بعنوان الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين. طبق في هذه الدراسة 3 مقاييس وهم مقياس الانحياز المعرفي، ومقياس الابتزاز العاطفي ومقياس المسؤولية الاجتماعية على 317 معلم ومعلمة. أشارت النتائج إلى أن العينة لا تعاني من الابتزاز العاطفي، ولا يتسمون بالانحياز المعرفي، والعينة تتمتع بالمسؤولية الشخصية، وهناك علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي. ومتغير الابتزاز العاطفي يسهم في متغير المسؤولية الشخصية وتوجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين. كما أن متغير الانحياز المعرفي يسهم في متغير المسؤولية الشخصية وتوجد علاقة ارتباطية.

○ دراسة عمر، محمد (2019):

هدف البحث لدراسة العلاقة بين الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات كالنوع والاختصاص والصف الدراسي والحالة الاجتماعية لدى طلبة جامعة زاخو، وأيضاً التعرف على الفروق الدالة بين درجات الطلبة على مقياس الابتزاز العاطفي وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. طبقاً للنتائج يتضح وجود درجة كبير من الابتزاز العاطفي لدى أفراد العينة، وأن الإناث يتعرضن لابتزاز عاطفي أكثر من الذكور، وأن المتزوجين يتعرضون لابتزاز عاطفي أكثر من غير المتزوجين. وأما من ناحية الاختصاص الجامعي (العلمي/ النظري) فاتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الابتزاز العاطفي، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة على مقياس الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

○ دراسة عبد الله وشعبان (2019):

كانت الدراسة بغرض قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة. وفيها استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في مقياس الابتزاز العاطفي، وقد تحدد مجتمع البحث لطلبة المرحلة الإعدادية التابعة لمديرية التربية في محافظة البصرة، وقد تم إعداد مقياس الابتزاز العاطفي الرباعي من قبل الباحثين. وتكون المقياس من 36 فقرة، 17 منها تضمنت التهديد المباشر، و 19 عن التهديد غير المباشر، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية تم تطبيقه على عينة عشوائية طبقية مكونة من 508 طالبًا وطالبة للعالم الدراسي 2017-2018 من محافظة البصرة. وبلغ المتوسط الحسابي للابتزاز العاطفي 57.34 في حين قد بلغ الانحراف المعياري 38.36 وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة لا يوجد لديهم ابتزاز عاطفي.

○ دراسة توفيق (2019):

هدفت الدراسة التي بعنوان الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة للتعرف على نسبة كل من الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، والفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، والتعرف عن مدى إسهام أبعاد الابتزاز العاطفي في التنبؤ بالوحدة النفسية. وأعدت الباحثة مقياسي الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية وطبقتهما على عينة مكونة من 226 طالب وطالبة. أظهرت النتائج وجود الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية عند عينة الدراسة. كما أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من الابتزاز العاطفي، والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة. وعدم وجود دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتدرج إسهام بعد الابتزاز العاطفي غير المباشر ورد فعل المبتز على الشعور بالوحدة النفسية حيث جاء بعد الابتزاز العاطفي غير المباشر في المرتبة الأولى من حيث إسهامه في الشعور بالوحدة النفسية يليه بعد رد فعل المبتز، في حين لم يسهم الابتزاز العاطفي المباشر بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة.

○ دراسة الطائي (2019):

دراسة الطائي بعنوان الابتزاز العاطفي وعلاقته بقلق المستقبل لدى موظفي الدولة، أجريت على عينة مكونة من 150 موظف وموظفة بواقع 75 موظف و75 موظفة من العاملين في وزارة الصحة بمستشفى الزعفرانية للعامين 2016-2017. طبقت الباحثة مقياس الابتزاز العاطفي ليونس 2016، ولقياس قلق المستقبل مقياس العقيلي 2000، ووضحت النتائج أن عينة البحث تعاني من كلا الأمرين، أي من قلق المستقبل ومن الابتزاز العاطفي. ولا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث) في مستوى الابتزاز العاطفي ومستوى قلق المستقبل. وأيضاً لا توجد علاقة بين متغيري قلق المستقبل والابتزاز العاطفي لدى العينة.

○ دراسة الملا (2019):

كانت الدراسة بعنوان تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. تكونت العينة من 337 فرداً من الجنسين (167 من الذكور و170 من الإناث) وتراوح أعمارهم بين 22-66 سنة. خضعت العينة لمقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، ومقياس أعراض اضطراب الشخصية النرجسية، بعد أن أعدهم الباحث وتحقق من خصائصهما السيكومترية. بالنسبة للنتائج فقد وجدت فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من الجنسين (ذكور-إناث) في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الصمت لصالح الإناث. كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتقدير الذات لصالح الذكور. أيضاً، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب الشخصية النرجسية، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي وتقدير الذات. في حين وجد ارتباط سالب بين أعراض اضطراب الشخصية النرجسية وجميع أبعاد الابتزاز العاطفي عند الذكور والإناث. وارتبطت أعراض اضطراب الشخصية النرجسية ارتباطاً موجباً دال إحصائياً بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية. كذلك تتأثر العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية بعد العزل الإحصائي لمتغير تقدير الذات لدى المتزوجين من الجنسين.

○ دراسة قاسم (2020):

تناولت الدراسة الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين، وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني. أجريت الدراسة على عينة طلاب ثانوية مكونة من 210 طالب وطالبة (90 ذكور و120 إناث) من الصف الدراسي الأول ثانوي، طبق عليهم مقياسي الابتزاز العاطفي، والتعلق الوجداني. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي وأنماط التعلق الوجداني لدى العينة، إلا أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث مرتفع، وأكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعاً لدى عينة البحث هو النمط التجنبي، يليه نمط القلق، ثم نمط الأمن. ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الابتزاز العاطفي لصالح الإناث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في مستوى الابتزاز العاطفي تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي للوالدين دون الجامعي.

○ دراسة الهندي (2021):

استقصت دراسة الهندي أمن المستهلك والدور المعدل للانفتاح على الخبرة في العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى. أشارت النتائج إلى وجود تأثير موجب لأبعاد الابتزاز العاطفي (الشعور بالذنب، والشعور بالخوف، والشعور بالالتزام) على نية التحول إلى علامة أخرى. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للانفتاح على الخبرة على نية التحول إلى علامة أخرى، مع وجود تأثير للانفتاح على الخبرة على العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى.

○ دراسة مسير (2021):

هدف البحث لدراسة العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، قامت الباحثة ببناء مقياس الابتزاز العاطفي، واستخدمت مقياس (علي وسعيد، 2016) لمراقبة الذات بعد تقنيته، وخضع المتغيرين للتحليل الإحصائي واستخراج القوة التمييزية للفقرات، وتم تطبيقه على عينة مكونة من 252 طالبة تم اختيارهن بطريقة العشوائية التطبيقية من المرحلة الصباحية لطلاب السنتين الأولى والرابعة للعام الدراسي 2019-2020. توصلت النتائج إلى أن طالبات الجامعة ليس لديهن ابتزاز عاطفي،

ولكن توجد لديهم مراقبة الذات، وعدم وجود فروق بمستوى الابتزاز العاطفي بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة، وتوجد فروق بينهما لصالح المرحلة الرابعة، كما أنه قد ظهرت العلاقة عكسية بين المتغيرين.

○ دراسة إبراهيم، الشيخ، عبد الفتاح (2022) :

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، تم تطبيق المقياس المعد من قبل الباحثين على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة من البرامج الدراسية المختلفة بالدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الفيوم للعام الجامعي 2021-2022، منهم 68 طالبًا و232 طالبة، بمتوسط عمري 29.43 وانحراف معياري قدره 6.995. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، والعمر.

○ دراسة حسن (2022):

درس هذا البحث العلاقة بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي لدى أمهات الملتحقين بالروضة، وعلى عينة مكونة من 200 أمًا من أمهات أطفال الروضة للعام الدراسي 2021-2022 من الرصافة الثانية طبقت الباحثة مقياسي الصحة النفسية والابتزاز العاطفي بشكل عشوائي. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي، وأنه كلما ارتفعت الصحة النفسية قل الابتزاز العاطفي والعكس صحيح.

○ دراسة ويوان لو، يوكاي لين، تشون يو لين، و هيسانغ منغ لي (Wei-Yuan Lo, Yu-Kai Lin, Chun-Yu Lin and Hisang-Ming Lee) (2023):

الدراسة التي جاءت بعنوان تعرية غير مرئية للرأس المال البشري: تأثير الابتزاز العاطفي والذكاء العاطفي على رضا الممرضين عن الوظيفة ونية التحول. تم تصميم مستعرضة لجمع البيانات من عينة مكونة من 374 من الممرضين الذين يعملون بدوام كلي في شمالي تايوان. أظهرت النتائج وجود علاقات مباشرة بين الابتزاز العاطفي، والذكاء العاطفي، ونية التحول. والرضا عن العمل خصوصًا توسط العلاقة بين الابتزاز العاطفي ونية التحول. إلا أنه لا توجد دلالة إحصائية تدعم كون الذكاء العاطفي يتوسط العلاقات بين الابتزاز العاطفي، الرضا عن العمل، ونية التحول.

تعليق وتعقيب على الدراسات السابقة:

الابتزاز العاطفي نظر إليه بشكل كبير ضمن نطاق العمل من خلال دراسته عبر سلوكيات رؤساء العمل المتلاعب اتجاه مرؤوسيه، بالإضافة إلى الدراسات الموسعة في نية التحول للعلامات التجارية الأخرى، ومندوبي المبيعات، أي أن الابتزاز العاطفي ينظر إليه في الجانب التجاري. كما نظر إلى الابتزاز العاطفي في دائرة العلاقات الأسرية خصوصًا بين الزوجين، وتنوعت دوائر محاورها من نظر إلى طبيعة الجنس، مدة الزواج، السيطرة المالية، والعمر، ومتغيرات وطبائع الشخصية. كما يتضح من الدراسات السابقة أن عامل الذكاء العاطفي من العوامل المهمة عند النظر للذكاء العاطفي. العديد من الدراسات درست الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية كالشخصية الحدية، والشخصية النرجسية أو الشخصية العصابية عمومًا. كما أن معظم الدراسات التي تقيس الابتزاز العاطفي ركزت على فئة البالغين، القليل منها تطرق للشرائح العمرية الأخرى. دراسة حسن 2022 درست شريحة أطفال عمر الروضة ولكنها من منظور الأمهات وليس من منظور الشخص الذي يتعرض أو قد يتعرض للابتزاز ويمكن أن يتفهم ذلك كون الأمر صعب بالحصول على إجابات استبيان من قبل أطفال الروضة.

دراسة قاسم 2020 تناولت الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين، وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني. وتعد دراسة قريبة فكريًا لمحور البحث من حيث العينة.

تطرح الباحثة مصطلحًا جديدًا مرتبطًا بالأمر: الابتزاز العاطفي الوالدي.

العديد من الدراسات يتم تطبيقها على طلبة في جامعات أو مدارس معينة، من دون أن يكون هناك شريحة عمرية واسعة كالأطفال، المراهقين، البالغين، المسنين. تريد الباحثة عبر بحثها عن شريحة المراهقين في البحرين أن تجري المقياس على عينة واسعة موزعة على مختلف مناطق البحرين.

الأمن النفسي

تعريف الأمن النفسي (Definition of Psychological Security):

الأمن النفسي هو مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرًا عليه، مثل تقلبات المناخ والطبيعة والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه. (الكناني، 1988، 93)

الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو من كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطًا وثيقًا بغريزة المحافظة على البقاء. (زهران، 1989، 103)

الأمن النفسي هو شيء ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته. (الحفني، 1994، 770)

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقًا لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها. (Rubin, Weiss, and Coll, 2012, 420)

الأمن النفسي حالة نفسية عقلية يشعر فيها الفرد بالرضا عن ذاته وحياته، وتساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين. (خطاب، 2017، 466)

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة والطمأنينة، وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد، ويترتب عليها الإحساس بالانتماء والتقدير والمساندة الانفعالية من الآخرين من حوله، والتي يصبح بها الفرد قادرًا على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها في حياته، والتي تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين. (زيدان، 2020، 745)

الأمن النفسي هو توفر الطمأنينة النفسية لدى الفرد، وزيادة مستوى تقبل الذات، والتقبل الاجتماعي، والطموح، وارتفاع مستوى الإيمان بقدراته، وشعوره بالاستقلالية، وأن الحاجة إلى الأمن مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (شرف وعبد الأحد، 2022، 313)

يشير الأمن النفسي إلى الشعور بالأمان والانتماء، والشعور بالقدرة على السيطرة على البيئة الاجتماعية من حوله، وتواجد الثقة وأن يكون متحرراً من الخوف، ويعد من أكثر الاحتياجات النفسية أهمية، وركيزة أساسية لصحة الفرد العقلية والنفسية. (Maslow, 1942, 333) (Mannm & Gilliom, 2004, 253) (Zotova & Karapetyan, 2018, 101)

إن جميع نواحي السلوكيات الإنسانية بمختلف الميادين من الممكن تفسيرها في ضوء كل من الشعور بالأمن، والأمن الفعلي. وفي معظم الحالات فإنها الحاجة للأمن التي تقود أفعال الإنسان وسلوكياته. كما أنه قد تم إثبات أن الأمن عملية ديناميكية، كون أنه في أي مرحلة من الحياة والوقت نحن نتعامل مع نوع من الخطر. وكنتيجة للخطر؛ فإن بنية الأمن النفسي تتكون من أول وجديد. وحينما يختبر المرء الشعور بعدم الاستقرار في محيطه، فإن وجود النفسي يتقلص، ويكون حساساً ومعرضاً لصدمة المستقبل (Zotova and Karpetyna, 2018, 100-104)

وعندما أسبرت الباحثة في الموضوع رأت أنه تختلف أنواع الأمن التي تتخلل حياة الإنسان، والتي لولا شعوره بها لما استتبت حياته واستقرت. فالأمن العام، والأمن الغذائي، والأمن العسكري، والأمن الديني، والأمن الفكري، والأمن الصحي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الصناعي، والأمن الشخصي والأمن الاقتصادي والعديد من أنواع الأمن الأخرى تنظم الشعور الداخلي للمرء وتلتحم وتتشكل فيما بينها. ومن أسمى أنواع الأمن وهو الأمن النفسي والذي هو بؤرة وجوهر في هذه الصورة، والذي حين يتزعزع تتأثر صحة الفرد النفسية وتتداعى حياته ويفقد السيطرة على عواطفه أو تسيطر عواطفه عليه وتتشوش أفكاره.

مكونات وأبعاد الأمن النفسي (Components and dimensions of psychological security):

يشير زهران (1989)، (298-299) وعبد السلام (1979) (123)، خطاب (2017) (467) إلى أن الأمن النفسي مكون من عناصر محددة تجعل الشخص في حالة من التوازن أو التوافق الأمني، وتقسّم إلى أبعاد أولية وثنائية (فرعية):

الأبعاد الأولية (Initial Dimensions) :

- اطمئنان الذات: هو شعور الفرد بالاطمئنان والاستقرار والسلام والهدوء، وغياب مبددات الأمن مثل الخطر، والعدوان، والجوع، والخوف.
- التأكد من الانتماء إلى جماعة إنسانية آمنة لا يخاف منها، وتحقيق الذات.
- الثقة بالذات والآخرين: ويقصد بها أن يكون الفرد واثقاً فيمن حوله، وأيضاً يكون واثقاً من قدراته وإمكانياته وأحكامه. والشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين.

الأبعاد الثانوية (Secondary Dimensions) :

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة حيث يشعر فيها بالكرامة، والعدالة، والاطمئنان، والارتياح.
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أحياناً وتبادل الشعور بالاحترام معهم.
- الثقة في الآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم وكثرة الأصدقاء.
- عدم التعصب والتسامح مع الآخرين.
- التفاؤل وتوقع الخير والأمل والاطمئنان إلى المستقبل وحسن الحظ.
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس والحياة.
- الشعور بالارتياح والهدوء والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها.
- التسامح مع الذات وتقبلها والثقة في النفس، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.
- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح.
- المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
- الشعور بالتوافق والصحة النفسية والسواء، والخلو النفسي من الاضطراب النفسي.

في حين يرى Numila (2018) أن للأمن النفسي ثلاثة أبعاد متمثلة في:

- الأمن الاجتماعي، بوصفه شعور المرء بالرضا عن البيئة، واعتقادهم أنهم لديهم دور عليهم تحقيقه وتنفيذه، وهذا بدوره يحسن من شعورهم بالانتماء.

- الأمن الجسدي، وذلك بتلبية الاحتياجات الجسدية، كون المجتمع مسؤول عن توفير الأمن كعنصر احتياج أساسي للأفراد.
- الأمن الفكري، ويعزى لاعتقاد الفرد بأفكاره وإيمانه من دون قهر أو كبت.

أهمية الأمن النفسي (Importance of Psychological Security):

دراسة حالة الفرد النفسية هي أمر مهم للغاية كونها مفتاح للنجاح، الاستقرار، والأمن النفسي في الحياة. العالم حاليًا مليء بالاضطرابات وعدم الاستقرار مما يجعل الأطفال والمراهقين يشعرون بالعجز والقلق والخوف من المستقبل. وأهمية الأمن النفسي منوهة بما يأتي:

- الصلابة: تؤدي الصلابة النفسية للاستقرار النفسي. الفرد الذي يكون خائفًا، قلقًا، مضطربًا ومشوشًا، لا يمكن أبدًا أن يكون مستقرًا نفسيًا.
- تجنب الإحباط واليأس: كل من الإحباط واليأس مدمران والأمن النفسي هو الدفاع الوحيد ضدهما.
- تكامل الشخصية الدينية وروح الإسلام: الأمن النفسي يدفع الشخص للطمأنينة والتفؤل.
- الثقة النامة والتسليم الكامل لإرادة الله. الأمن النفسي يجعل التشخص مستعدًا لتقبل قدره ووثاقًا أن الله دائماً يحميه. (الغريسي، 2019، 36-37) (كافي، 2012، 27)

العوامل المؤثرة في تكوين الأمن النفسي (Factors Affecting the Formation of Psychological Security):

يتعلق الأمن النفسي للفرد بالعديد من الأمور أبرزها ما يأتي:

- الحياة بمظاهرها المتنوعة.
- الحالة والجسمية والعضوية للفرد. الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتفاعل مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- حالة الفرد النفسية. تقوي الصحة النفسية والتمتع بها الشعور بالأمن لدى الفرد. إذ يكون متوافقاً مع النفس والمجتمع، مبدئياً أفكاراً ابتكارية وإبداعية. مما يسفر عنه نضج انفعالي واستمتاع بالحياة في كافة مظاهرها.

- الترتيب الطبقي في المجتمع والحالة الاجتماعية.
 - الثروة التي يمتلكها الفرد.
 - المدى الذي يشبع به دوافعه الأولية واحتياجاته الثانوية.
 - علاقاته الاجتماعية وبالتنشئة الاجتماعية والثقافة المحيطة به.
 - العوامل الاقتصادية والخدمات التي تقدم إليه. فالدخل المادي للأفراد يحقق لهم الإشباع للاحتياجات والدوافع، كما أنه يلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة.
 - وضع الأطفال في الأسرة
 - الأنشطة والتدريبات المدرسية.
 - المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد ويتعرض لها.
 - الحرية التي يتمتع بها الفرد.
- وهذه العوامل لا يمكن استبدالها بسهولة في حال فقدانها.
- (خطاب، 2017، 468-469) (صقر، 1998، 119) (عبد العال، 2011، 292-295)
- (Zotova and Karpetyna, 2018, 103)

عوامل تحقيق الأمن النفسي (Factors for Achieving Psychological Security):

- إشباع الحاجات الأولية للفرد: بوصفها ركيزة لتحقيق الأمن والطمأنينة النفسية.
- تقدير الذات وتطويرها: هو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات وذلك عن طريق جعلها تكتسب المهارات والخبرات الجديدة والتي تعينه على مواجهة صعوبات الحياة المتجددة.
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعل منه شخص قادر على فهم طبيعة قدراته وضعفها، وبالتالي إنه يقوم باستغلال تلك القدرات استغلالاً مناسباً دون أن تضيق هدرًا من غير فائدة، وذلك حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد نقائصه عبر التعاون مع الآخرين. هذا يشعره بالأمن؛ لأن ذلك يجعله يؤمن أنه لا يستطيع مواجهة الأخطار لوحده من دون التعاون مع الآخرين والحصول على مساعدتهم.

- معرفة حقيقة الواقع: هذا الأسلوب تتضح أهميته خاصة في أوقات الحروب والأزمات؛ حيث الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم يكونون أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب، على عكس الأفراد المضللين الذين لا يعون ولا يدركون أو يعرفون ما يجري حولهم (الصنيع، 2002، 78-80).

غايات وأهداف الشعور بالأمن النفسي (Goals and Objectives of Feeling Psychologically

Secured):

- حماية حياة الإنسان.
- حماية الأشخاص من التهديدات الموجودة.
- توفير الحقوق الحيوية والحرية لكافة الأفراد.
- خلق مظلة سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية والتي تحت ظروفها يستطيع الأشخاص العيش عارفين أن حقوقهم وحريتهم مؤمنة.

(Zotova and Karpetyna, 2018, 103)

خصائص الأمن النفسي (Characteristics of Psychological Security):

أكد الباحث الخصري (2003) (19-20) أنه هنالك خصائص معينة للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينات من البحوث والدراسات واستند وأشار إليها زهران (1989) (299-300) وهي كالآتي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتقبل ورفض، وتسامح وعقاب، وكراهية وحب، وكذلك يرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي تأثيرًا حسنًا على التحصيل الدراسي للطلبة، وعلى الإنجاز عمومًا.
- المتعلمون والمتفكرون هم أكثر أمنًا من الأميين والجهلة.
- في مرحلة الشيخوخة يرتبط شعور الوالدين بالأمن النفسي بوجود الأولاد وقيمتهم.
- الأشخاص الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن أكثر من الأشخاص الذين لا يعملون بها.

- الأشخاص الذين هم آمنون نفسيًا يكونون مبتكرين أكثر من الذين لا يتمتعون بالأمان النفسي.
- عدم الأمن يرتبط ارتباط موجب بالتشبث بالرأي والجمود العقائدي بدون مناقشة أو تفكير (الدوجماتية).

خصائص الأشخاص الآمنين نفسيًا (The Characteristics of Psychologically Secured People):

الأشخاص الآمنين نفسيًا:

- يدركون العالم بوصفه آمنًا عاطفيًا أو من خال من الأذى العاطفي وليس بوصفه خطرًا.
- لديهم قدر عال من الثقة بالنفس.
- واثقون من ذاتهم وفي الآخرين، ولا يرون الآخرين كتهديد ومصدر للأذى العاطفي.
- معدل القلق والتوتر لديهم منخفض.
- يميلون للاختلاط في المجتمع ويكونون اجتماعيين.
- يكونون علاقات فعالة مع الآخرين.
- يبذلون ما بوسعهم ويجاهدون لمباشرة المهمات الصعبة.
- مستعدين لأخذ المخاطرة للوصول لأهداف حياتية أرقى.
- الإحساس بالأمن النفسي يولد علاقات بينشخصية سارة.

(Afolabi & Balogun, 2017, 249) (Taormina & Sun, 2015, 174)

مستويات الأمن النفسي (Levels of Psychological Security):

ينظر للأمن النفسي ضمن عدة مستويات:

- الأول والأهم، المجتمع هو خاصية للأمن الوطني، في تركيبته الأساسية يكون الأمن المجتمعي حاضرًا، وهذا تحليل لكيف يمكن للتكنولوجيا الاجتماعية والتغيرات المجتمعية المعاصرة أن تؤثر على جودة حياة سكان البلد.
- ثانيًا: البيئة المجتمعية؛ الأسرة، البيئة المحيطة، الجماعات المرجعية، والفرق التدريبية.

○ ثالثاً: الشخص ذاته في تجربته لأمنه/ عدم أمنه النفسي.

(Blynova, Holovkova, and Sheviakov, 2018, 79)

الأمن النفسي والأمن العاطفي (Psychological Security and Emotional Security):

عند النظر للأبحاث والدراسات، بالإضافة إلى النظريات المركزية التي قد انبثقت منها الأبحاث. فإن المصطلحين يختلطان نوعاً ما، ويتم احلال أحدهما مكان الآخر في مواضع عديدة.

ولكن في الدراسات والبحوث النفسية، بصورة خاصة، الدراسات التي عنونت بالأمن النفسي درست في قياسها الأمن النفسي خصوصاً، بينما الدراسات التي عنونت بالأمن العاطفي قد اختلطت، معظمها درست الأمن العاطفي بوصفه أمناً تعلقياً، بينما بعضها قد درس الأمن النفسي وأشار له بالأمن العاطفي. وذلك لتداخل المصطلحين ببعضهما.

مصطلح الأمن العاطفي، ودراسات الأمن العاطفي كانت في الحقيقة بشكل أدق درست (الأمن التعلقى)، أي نظرية التعلق التي جاء بها بولبي في ستينات القرن المنصرم. في حين أنه لم يتطرق أو يستخدم مصطلح "الأمن النفسي" إلا أنه أرسى دعامة لفهم أهمية الشعور بالأمن في دائرة العلاقات البينشخصية. فحساب الحالة التعلقية ونوع التعلق وشكل التعلق، ومظاهره لها ارتباط بعواطفه، فارتبط الأمن في العاطفة بالأمن التعلقى. والأمن النفسي من أهم أبعاده هو الشعور بالانتماء والأمان ضمن نطاق الجماعة؛ فإن الأمن النفسي مرتبط خصوصاً بالأمن في العلاقات.

والباحثة هورني (Horney) في تحليل النظرية النفسية الاجتماعية، أشارت للأمن النفسي بأبعاده والشعور بالانتماء، وسلطت الضوء على طرق التربية، وأهمية إشباع الحاجات. ولكنها كانت قد استخدمت مصطلح الأمن العاطفي. وقد يعزى ذلك لكون مصطلح الأمن النفسي لم يستخدم بعد، وكان قد درج استخدام مصطلح الأمن العاطفي في المدارس النفسية بشكل كبير.

فلذا إن استخدام مصطلح الأمن النفسي كمصطلح مستقل لأول مرة من الصعب تحديده كونه تماهى في مصطلح الأمن العاطفي. إلا أنه كاستخدام وأهمية كان قد ازداد مع الزمن وأجريت عليه الدراسات والأبحاث في مختلف الميادين كون الباحثين لاحظوا أهميته في الصحة النفسية كعنصر أساسي في التكوين الإنساني.

ولكن تشير زوتوفا (Zotova, 2015, 1817) أن من أوائل العلماء الذين لهم حديث في ميدان الأمن العاطفي هو عالم النفس الكندي الدكتور ويليام بلاتز (Dr. William E. Blatz) الذي يعتقد أن كل سلوكيات الأفراد في جميع جوانب حياتهم من الممكن تفسيرها من جانب هذا الأمن.

الأمن النفسي والأمان النفسي (Psychological Security and Psychological Safety):

توصلت الباحثة أن الأمن النفسي كونه يشير إلى شعور الفرد بالطمأنينة وغياب الخوف، وتواجد الثقة، والشعور بالانتماء، يعني أنه بعد داخلي. أي أن الشعور بالأمن النفسي نابع من داخل الإنسان ونتيجة لأفكاره وعواطفه عن ذاته وعن المجتمع وعن موقفه بداخل المجتمع.

في الجانب الآخر، الأمان النفسي، هو نتيجة لعوامل خارجية. يقال "حزام أمان" وليس "حزام أمن". فحزام الأمان عند وضعه يكون بمثابة خط دفاع لحماية الجسد عند حدوث أو حصول حادث في المركبة.

في الشق المختص بالسلوك التنظيمي، الأمن النفسي كفكرة لاقى اهتماماً من إيمي إيدمونسون (Amy Edmondson, 1999, 352) وهي بروفيسورة في جامعة هارفارد لإدارة الأعمال، وذلك عبر دراستها المتعلقة بديناميكيات الفريق ومنظمات التعلم، حيث طرحت مصطلح "الأمان النفسي" وكان ذلك في تسعينيات القرن المنصرم. الأمان النفسي يشار إلى معتقد مشترك في فريق العمل أنه أمر آمن لو تم اتخاذ مخاطر شخصية، كالتعبير عن الرأي، وطرح الأسئلة، والتحدث أمام الجميع، وإبداء الأفكار والآراء من دون خوف أو عواقب سلبية. على الرغم من عدم تطابق الأمن العاطفي والأمان العاطفي إلا أن الفكرتين تقتربان من بعضهما.

الأمن النفسي مقابل اللاأمن النفسي (Psychological Security VS. Psychological Insecurity):

نحن ليس بوسعنا رؤية اللاأمن إلا حينما الأشخاص بنففسهم يصرحون ويتحدثون عن افتقارهم للشعور بالأمن. كما ينبغي التنويه أن صنع الأمن النفسي هي عملية معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً، ومن الممكن أن يتم تدميرها بحركة خاطئة واحدة، من نفس لآخر. يتضمن الأمن النفسي دلالة قصدية، وإدراكية، وبنية عاطفية تمكننا من التعامل مع الأمن كظاهرة نفسية مع بنية معيارية. كونه من الممكن أن يوصف الأمن

بحالة من السلام النفسي، والثقة بالنفس، والسلوك الإيجابي، والثقة بالمحيط، الرفاهية الذاتية، الانفتاح، والاسترخاء.

كما أن تضيق أفق الأمن وتحديد معانيه منوه بمعرفة الأمور التالية:

- طبيعة الأمن.
- الأمر الذي يحدد المخاطر بالنسبة للفرد.
- خصائص سلوكيات الفرد في موقف الخطر

(Zotova and Karpetyna, 2018, 103-104)

مع التأكيد على أن الإنسان يتوق للشعور بالأمن في موقع الخطر المهدد للحياة أو النفس. كما أنه في المجتمع المستقر، الأمن كمشكلة أو قضية، أمر لا يطرح على الطاولة ولا يذكر كقاعدة. الشعور الصحي بالأمن هو شعور أساسي للإنسان الطبيعي. جميع جوانب السلوكيات الإنسانية على مختلف الأصعدة تأخذ على منحى الأمن، ومعظم أفعالنا موجهة من شعورنا واحتياجنا للشعور بالأمن. كما يجمع العديد من الباحثين على افتراض أن الشعور بالأمن أو عدم الأمن يعكس إحساسًا داخليًا بالخطر أو المخاطرة أو التهديد، خطر من الممكن أن يحدث أو ألا يحدث، وشعور عن القدرة على الإمساك بزمام الأمور وتوليها وتنظيمها (Zhong and Lijuan, 2004, 98).

حين يكون بالإمكان الحديث عن تجلي العنف النفسي، حينما تتعاضد مجموعة من السلوكيات النفسية في اختراق الأمن للأشخاص الآخرين أو ينجم عنها تدمير للذات، وجد أن المعرفة بالأمن النفسي مرتبطة بشكل وثيق مع الأوضاع التاريخية الاجتماعية للفرد، مع تطور الثقافة المادية والروحية والاهتمامات والقيم السائدة في المجتمع، والتي تحدد خصائصها الوجودية، والمعرفية، والقيمية.

(Blynova, Holovkova, and Sheviakov, 2018, 79)

الأمن النفسي والحماية النفسية (Psychological Security and Psychological Protection):

مفهوم الحماية النفسية في نطاقها الضيق تقود لتغيير جذري في محتوى الوعي الإدراكي كنتيجة للعديد من الأفعال التي هي آليات دفاعية: التضخيم، والإسقاط (التسامي)، التماثل وكشف ودمج الهوية، النكوص، الانعزال، محاولة عقلنة الأمور، والتحويل مع الآخرين. الأفعال التي هي وليدة لآليات الدفاع لا تعمل على زيادة كفاية السلوك البشري والحواجز الموجهة نحو نظام العلاقة بين الذات والإنسان، وفي بعض الحالات من

المحتمل أن تقل الكفاية. كما أن التفاسير من هذا الصنف تشكلت عبر منهجيات التحليل النفسي، يركز على معادلة العوامل الداخلية، والتي هي عادة غامضة للعيان والمتسبب فيها تأثيرات خارجية. في حالات كهذه الحواجز بالنسبة للحد المباشر للتأثيرات الخارجية، كالتلاعب النفسي للمعلومات والتواصل الفعال في السياق المجتمعي وعلى مستوى المجموعات، وعلى مستوى العلاقات البينشخصية تكون مهمة. وعند تسليط الضوء على المنهج البينشخصي في دراسة الحماية النفسية من تأثير التلاعب النفسي في نموذج اقترحه E.Dostenko. والذي من وجهة نظره "تعتبر الحماية النفسية ظاهرة خاصة في إطار التفاعل المتبادل". يتضح أنه تتمثل المهمة الوظيفية الرئيسية للحماية النفسية في منع الاستقرار الداخلي للفرد والمجتمع، وسير التدفق الطبيعي للحياة العقلية والسلوكية الواقعة تحت تأثير التأثيرات الضارة اجتماعيًا (Biyimbetov, 2021,4).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

○ نظرية الحاجات (Need Theory) :

قام ماسلو (Maslow 1954) بتصنيف حاجات الإنسان، كما درّجها مستخدمًا نظامًا هرميًا. (يعرف اليوم بهرم ماسلو للحاجات). يقوم ببيان هذا الهرم على أساس أن هنالك تنظيم متسلسل للحاجات؛ فالحاجات التي تدرج في قاعدة الهرم قوية وتشكل الأولوية وينبغي إشباعها قبل الاحتياجات في قمة الهرم. وفي الحقيقة، بمجرد أن تشبع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي مباشرة تظهر (العنزي، 2004، 63-64).

طبقًا لماسلو Maslow : المستوى الأدنى من الهرم هي الحاجات الفسيولوجية التي تمكن الأعضاء من النجاة حيويًا (الحاجة الفسيولوجية من أجل البقاء). المستوى الثاني هو الحاجة إلى الأمن (الاحتياجات الإنسانية لكي يشعر بأن عالمه مستقر ومتنبأ به ومنتظم، وبوسعه أن يشعر بالأمان). والمستوى الثالث هو الحاجة للانتماء والحب. هذه الاحتياجات تجعل من الفرد يبحث عن علاقات عاطفية وحميمة مع الآخرين. المستوى الرابع هو الحاجة لتقدير الذات ومصنف لنوعين: الحاجة لاحترام الذات والحاجة لتلقى الاحترام من الآخرين. الاحتياج لاحترام الذات يلزمه بشكل متلاحق الحاجة للشعور بالكفاءة، والثقة، والإتقان، والإنجاز، والاستقلالية، والحرية، بينما الاحتياج لاحترام الآخرين يلزمه الحاجة للتمييز، التقبل، المكانة الاجتماعية، والتقدير. المستوى الخامس (قمة الهرم): الاحتياج لتحقيق الذات، حيث يستغل المرء مواهبه

وقدراته في سبيل تحقيق ذاته. ويجمع انجلر تعريفي ماسلو وروجر عنه ويعرف حاجة تحقيق الذات كالآتي: ديناميكية بداخل الإنسان تدفعه لتحقيق وتطوير وإشباع إمكانياته الموروثة. ويرى ماسلو Maslow أن إشباع حاجات الأمن يتم بوسائل كثيرة وحسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه وأهم الوسائل في ذلك تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة (Engler, 1985, 308-310, 517).

بالنسبة لماسلو هناك أبعاد ثلاثة للأمن النفسي وهي:

- البعد الأول: شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه بمودة ودفع.
- البعد الثاني: شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة.
- البعد الثالث: شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والقلق.

(Czajka, 2005, 40-48)

واشتق ماسلو مؤشرات للأمن النفسي (Psychological Security Indicator) اعتبرها دلائل على إحساس الفرد بالأمن النفسي:

- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
- الشعور بالعالم كوطن.
- الانتماء والمكانة بين المجموعة.
- تواجد مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصدقة.
- إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفاتهم، ودودين، وخيرين.
- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- الميل للسعادة والقناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاء الصراع، وتواجد الاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

- بالإضافة إلى الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية.
- وتكون لديهم قدرة منظمة في مواجهة الواقع.

(زهران، 2003، 23، 87)

○ نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis Theory):

ساوت نظرية التحليل النفسي ما بين مفهوم الصحة النفسية وبين مفهوم الأمن النفسي. وأن السبيل إلى تحقيق الأمن النفسي يكون من خلال المعالجة السليمة للصراع الناشئ بين المحفزات الداخلية وبين مطالب العالم الخارجي، حيث يكون بداخل الإنسان جهاز ضبط سليم ومتين يمكنه من حل هذه الصراعات. يرى كل من فرويد وهورني أن كل من القل والاضطراب النفسي ينشأ لدى الإنسان حينما لا يحصل في طفولته علة الحب والحنان والرعاية والأمن بشكل كاف، ويلجأ في مراحل تالية من عمره إلى اتباع أساليب سلوكية مضطربة للحصول على الأمن كالانعزال والجنوح. فرويد يتطرق في نظريته إلى أن هنالك مراحل أساسية في النمو وكل مرحلة تتسم بمشكلات جديدة تكيفية يواجهها الفرد، وتؤكد النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وفي حياة الإنسان المبكرة مالم يتم إشباع الحاجات الأساسية من طعام، وحب، ودفع، ينتج عن ذلك أمر ما يدعى بالتثبيت، ومعناه أن نمو الشخصية الإنسانية قد توقف. أي أن المراحل الأولى من حياة الإنسان حرجية، والتثبيت يكون عائقاً يمنع الطفل من بناء شخصيته، وبودن التثبيت يمر الطفل بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي. (الأشول، 1999، 93-95) (فريد، 2023، 443-444)

○ نظرية التحليل النفسي الاجتماعي (Psychoanalytic Social Theory):

ترى كارن هورني (Horney) أن للطفولة حاجتين أساسيتين هما الحاجة للأمن والحاجة للرضا، وأن الفرد يعتمد على الوالدين اعتماداً تاماً. كما ترى هورني أن في حالة أبدي الوالدين عطفاً حقيقياً ودفعاً نحو الفرد بحيث يشبعان حاجته للأمن فإن ذلك يؤدي إلى النمو السوي. وفي حالة أبديا لامبالاة وعداء وكرهية نحو الفرد فإن هذا يحبط حاجة الفرد للأمن، ومن ثم النمو النفسي غير السوي. ومن السلوكيات التي يقوم بها الوالدين والتي تؤدي لتقليل شعور الفرد بالأمن هي عدم الاهتمام، النبذ، المعادة، تفضيل الإخوة على الفرد، عقابه ظلماً، السخرية، التذبذب في المعاملة، عدم الوفاء، العزل عن الآخرين. والفرد الذي يتعرض

لسوء معاملة بطريقة أو أكثر أو بخبرة أو أكثر يشعر بعداء أساسي نحو الوالدين. وإن تلقى الطفل قدرًا ناقصًا من الرعاية والاهتمام، بسبب التفرقة، والمحابة، والاستخفاف، والتذبذب في المعاملة، سينتج عن ذلك شعوره بعدم الأمن العاطفي. أطلقت هورني (Horney) (1950) على هذه الحالة "القلق الأساسي"، وعرفت كمشاعر من الانعزال والعجز في عالم عنيف مليء بالهجوم. يمكن أيضًا أن تؤدي مجموعة كبيرة من العوامل المتبادلة في البيئة إلى الشعور بانعدام الأمن النفسي لدى الفرد، وهي التحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك غير المنتظم وعدم احترام حاجاته، وغيرها من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية. (زيدان، 2020، 749-750)

وتشير هورني إلى أنه إن كان الفرد شعر أنه محبوب، فإنه يستطيع أن يتغلب على مايلقاه من سوء معاملة، دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثارًا مرضية، أما إذا لم يشعر الفرد أنه محبوب فإنه سوف يشعر بالعداء اتجاه والديه، وهذا العداء سوف يسقط في النهاية على كل شيء. حيث أنه عند تعرض الفرد إلى تهديد الشعور بالأمن ينشأ بداخله صراع واضطراب نتيجة المخاوف التي تعتريه. وهنا الصراع ليس صراعًا غرائزيًا، بل لأن الحاجة إلى الأمن من دواعي الشخصية كونها وحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني، ورأت أن شدة الدوافع العدوانية أكثر إثارة للقلق من توجيه عدوانه لأشخاص يحيطون به. حيث إنه لو حدث ذلك ستنقطع العلاقة بهم وهي حالة مؤلمة سيعاني منها، لذا يكبت الطفل دوافعه العدوانية، وتظهر له بصورة مقنعة في الخيالات وكثيرًا ما يسقط الفرد دوافعه على الأشياء الأخرى (سليم، 2002، 98)،

لكي يتعايش الأطفال مع القلق الأساسي الذي يشعرون به فإنهم يطورون استراتيجيات تكيف استجابة لهذا القلق. وفقًا لشعورهم إزاء الموقف، فإنهم يبدون إما الطاعة، الهجومية، أو الانسحاب. هؤلاء الأطفال يسعون للشعور بالأمن، فيجحدون الآخرين، ويصبحوا أقوياء كفاية لكي يتجنبوا تعرضهم للألم أو أن يجرحوا، أو بعزل أنفسهم عن الآخرين. هؤلاء الأطفال غالبًا ما يكونوا قد حكموا على أنفسهم بأنهم غير مستحقين للحب الذين هم يريدونه في الأساس. (Gudan, 2008, 118)

○ نظرية الشخصية في مفهوم الذات (The Self-Concept Theory of Personality):

صاحب النظرية كارل روجرز يرى أن الأمن النفسي هو بمثابة حاجة إنسانية للشعور بالحب والقبول والقيمة الاجتماعية. تمتد جذور هذا الاحتياج الإنساني منذ الطفولة، فعند النظر للعمق الإنساني، يتكون

الشعور بالأمن النفسي بين الأطفال الصغار من خلال ما يحصلون عليه من حب ورعاية ودفء عاطفي وحماية من جانب المحيطين به في الأسرة. ويمتد الشعور بالأمن النفسي ويتصل بالبيئة الاجتماعية كونها الوسط الذي يمكنه من إشباع حاجاته، وهذا الأمر بدوره يزيد قبول الذات كون العلاقة إيجابية بين قبول الذات والآخر. في الجانب الآخر العكسي، انعدام الشعور بالأمن ناشئ من إحساس الطفل بالإهمال الانفعالي والشعور بالنقص العاطفي وإحساسه أنه يعيش في بيئة مهددة بالمخاطر. & (Stevenson, Emerson, Milings, 2019, 256-258)

○ نظرية النمو النفسي الاجتماعي (Theory of Psychosocial Development):

- طرح أريكسون (Erikson, 1950) نظريته في النمو النفسي والاجتماعي في خمسينيات القرن الماضي والتي احتوت على ثمان مراحل للنمو يمر بها الإنسان.
- المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة. (فيها حينما تشبع احتياجات الرضيع، فإنه يتولد لديه شعور بالثقة).
 - المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الشك. (فيها يقوم الأطفال الذين تعلموا المشي للتو بالقيام بالتمارين والقيام بالأمور بنفسيهم، أو يشكون بقدراتهم).
 - المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب. (فيها يبادر أطفال الحضانة بمباشرة المهام بأنفسهم ومتابعة الأمور معتمدين على ذاتهم، أو يشعرون بالذنب نتيجة محاولة استقلالهم).
 - المرحلة الرابعة: المثابرة مقابل الشعور بالنقص. (إما أن يتعلم الأطفال أن يشعروا بمتعة أداء المهمات التي يقومون بها أو أن يشعروا بالنقص).
 - المرحلة الخامسة: الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية. (يقوم المراهق بممارسة عدة أدوار لصقل ذاته، ومن ثم يدمج هذه الأدوار في هوية واحدة، أو أن يكون ضائع حيال الشخص الذي هو عليه ويشعر بالاضطراب إزاء ذلك).
 - المرحلة السادسة: المودة مقابل العزلة. (يحاول الشباب البالغون الصغار تكوين علاقات حميمة وعميقة مع الآخرين ويبذلون أقصى ما يمكنهم فعله لأجل ذلك، أو أنهم يشعرون بكونهم أشخاص منعزلين اجتماعيا).

○ المرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود. (الأشخاص في منتصف العمر يكتشفون حسًا تعاونيًا باستثمار طاقاتهم ومهامهم ضمن نطاق العمل أو العائلة، أو أنهم يشعرون بالضيق من ناحية الغاية أو الهدف).

○ المرحلة الثامنة: تكامل الأنا مقابل اليأس. (حينما يتمتع البالغون الأكبر في حياتهم وينظرون لسياقاتها إما أن يحسوا ويروا أحد الانعكاسين: الرضا أو الفشل) (ميلر، 2005، 143-146).

يرتئي إريك أريكسون أن الحب والأمن النفسي والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في سنوات الطفولة المبكرة إلى هيمنة الإحساس بالطمأنينة النفسية خلال المراحل اللاحقة. المرحلتين: الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والسادسة (الود مقابل الانعزال) عند تصنيف أريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي والاجتماعي تعكس هذه الرؤية. ففي حال لم يتحقق الحب للطفل في السنتين الأولى من عمره، ولم يشعر بالأمن فإنه يفقد ثقته في العالم من حوله ويطور مشاعرًا مفادها عدم الثقة بالآخرين والانعزال والابتعاد عنهم، والحال ذاته في بداية سن العشرينات حيث إن فشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرقاص والرافعي، 2010، 135-136).

○ نظرية التعلق (Attachment Theory):

في ثلاثيته الكلاسيكية (Classic Trilogy)، "التعلق والخسارة" (Attachment and lose)، طور بولبي (Bolby) نظرية أخلاقية تختص بالوظائف التنظيمية وعواقب الحفاظ على قرب معين من الأشخاص المهمين في حياتنا. لقد ناقش بولبي أمرًا يختص بكون الرضع مع ذخيرة من السلوكيات (سلوكيات التعلق) تهدف للبحث عن القرب والحفاظ عليه من الأشخاص الداعمين له (شخصيات التعلق). من منظاره، البحث عن القرب هو جهاز تنظيم تأثيري فطري (استراتيجية التعلق الأساسي) مصممة لحماية الأفراد من المخاطر الجسدية والمخاطر النفسية، ولتخفيف القلق حيث وضح بولبي أن الإنجاز الناجح للوظائف التنظيمية يترتب عليه شعور بالأمن التلقائي، وهو شعور بأن العالم مكان آمن، وأن الفرد بوسعه أن يستند على أحد آخر لكي يحميه، ولذا يتمكن الفرد من استكشاف البيئة والانخراط بفعالية مع الأشخاص الآخرين. وطبقًا لبولبي، سلوكيات البحث عن القرب هي جزء من نظام سلوكي تكيفي (نظام السلوك التلقائي). هذا النظام برز ليتمكن الأطفال الرضع من النجاة والبقاء على قيد الحياة كونهم يولدون بقدرات غير ناضجة

للتنقل والتغذية والدفاع. لأن الرضع يحتاجون لفترات رعاية وحماية طويلة، فإنه تلازم سلوكيات التعلق التي تحافظ على قرب العلاقة مع الآخرين الذين بوسعهم تنظيم القلق. على الرغم من أن نظام التعلق يكون حرجاً في السنوات الأولى من حياة الإنسان، افترض بولبي أنه نظام مفعّل طيلة حياة الإنسان ويتجلى في الأفكار والسلوكيات المتعلقة بمناشدة الدعم. (Lin, Enrigh & Klat, 2013, 107-108)

هناك ثلاثة أمور يجب أن تتحقق كي يجعل الفرد من الشخص الآخر مصدرًا للأمن التعلق، أولاً: الشخصيات المتعلقة بها هي هدف للحفاظ على القرب. والأشخاص من مختلف الأعمار يبحثون ويستمتعون بالقرب من الشخص المتعلقة به في أوقات احتياجهم، ويختبرون الشعور بالقلق والتوتر في وقت الانفصال عن هذا الشخص. ثانياً: الشخصيات المتعلقة بها توفر فردوساً آمنة من الناحية النفسية والجسدية، حيث يخففون من التوتر وهم مصادر للراحة والدعم. ثالثاً: الشخصيات المتعلقة بها توفر قاعدة آمنة من خلالها يستطيع الأفراد التعلم واكتشاف العالم، ويتمكنون من تطوير قدراتهم الخاصة وشخصياتهم. فإذا توفرت الثلاث بنود صار الشخص مصدرًا للأمن التعلق. (Levy, Ellison, Scott & Bernecker, 2011, 194)

في الجانب الآخر، حين يكون الشخص الذي هو موضع التعلق غير متاح أو غير مستجيب لاحتياجات الفرد، فإن محاولات البحث عن القرب تبوء بالفشل، والشعور بالأمن التعلق لا يحظى به. نتيجة لذلك تتشكل التمثيلات السلبية للذات والآخرين (القلق بشأن حسن نية الآخرين والشك باستحقاق الذات)، وفي هذه الحال تبزغ سلوكيات تنظيمية أخرى غير البحث عن القرب (استراتيجيات التعلق الثانوية).

اعتماداً على نظرية التعلق قام آكل من ماري أنيس وورث (ابنكاراً وخصوصاً)، بليهار، واترز، و وال (M. Ainsworth, Blehar, Waters, and Wall) بتطوير طريقة مختبرية تدعى "الوضع الغريب" في نهاية سبعينيات القرن الماضي، وذلك لتقييم الفروقات الفردية في الأمن التعلق لدى الرضع. هذه الطريقة تضمنت سلسلة من الحلقات المختبرية واقعة في غرف اللعب حيث يتم فيها مراقبة سلوكيات الرضع من خلال تفاعلهم مع غرباء ومع ذويهم. يولى انتباه خاص لسلوك الرضيع عند لم شمله مع ذويهم بعد انفصال قصير. أنيسوورث قامت بتصنيف التعلق عند الأطفال الرضع إلى ثلاثة أنماط:

- التعلق الآمن
- التعلق القلق/المشغول

○ التعلق التجنبي

(Granqvist, Sroufe, Dozier and et al, 2017,535-543)

وقد قام كل من هازان وشيفر (Cindy Hazan and Phillip Shaver) بتطبيق النظرية على مختلف العلاقات بين الراشدين أيضًا ولاحظوا ذات السلوكيات عند الكبار، وذلك في ثمانينيات القرن الماضي.

لاحقًا، قام سولمان وماين (Mary Main and Judith Solomon) بإضافة صنف رابع يعرف بالنمط غير المنتظم، حينما لاحظوا أن بعض الأطفال لا يندرجون تحت تلك الأنماط، أبدوا خوفًا وحيرة وارتباكًا في علاقاتهم مع ذويهم. واقترحوا أن هذا الصنف هو نتيجة تجارب صادمة وعنيفة جعلت من الأطفال لا يتقنون ولا يعتمدون على ذويهم. ويعد النمط غير المنتظم هو الأكثر صعوبة وتعقيدًا.

○ نمط التعلق الآمن يكون حينما يكون الفرد واثقًا ومرتاحًا من علاقاته، ويستطيعون التعبير عن مشاعرهم بأريحية، وتحترم الأشخاص الذين تربطك علاقة معهم واستقلاليتهم، وتشجع نموهم وتطورهم. وليس لديهم خوف من العاطفة أو خوف من تعرضهم للهجران. ولديهم رؤية إيجابية لأنفسهم وللآخرين.

○ وبالنسبة للنمط التعلق التجنبي، هؤلاء الأشخاص يولون اعتبارًا لاستقلاليتهم وفرديتهم أكثر من العلاقات. ولعلمهم لا يشعرون بالراحة مع العاطفة والحميمية. ولديهم صورة سلبية عن الآخرين وصورة إيجابية عن ذواتهم.

○ أما نمط التعلق القلق فإنما حينما يتوق الأفراد للعاطفة والحميمية، ولكن لديهم خوف من التعرض للهجر أو احتمالية عدم الحصول على قدر كاف من الحب. ولعلمهم يكونون من النوع الغيور، ممتلكين، ومسيطرين. عندهم صورة سلبية عن ذواتهم وصورة إيجابية عن الآخرين.

○ والنمط الرابع المعروف بنمط التعلق غير المنتظم/المشوش من ينتمون له يمتلكون مشاعرًا متضاربة بشأن علاقاتهم. هم يريدون القرب، ولكن يخافون التعرض للألم والرفض أو أن تجرح مشاعرهم. يتصرفون بطريقة لا يمكن توقعها أو التنبؤ بها وفوضوية للغاية ويبعدوا الآخرين عنهم. هذا النمط لديهم نظرة سلبية لذاتهم وللآخرين.(Mikulincer, Shaver & Pereg, 2003, 78-93)

وعلى أية حال يعد التعلق عاملاً للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن، حيث نرى الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة حيث يبدي الطفل مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. يتم إدخال هذا الشعور بالأمن بوصفه جزءًا من كيان الطفل ويصبح أكثر أمانًا عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكونًا علاقات مع الآخرين، مستكشفًا ومتعلمًا من كل ما تقدمه له الحياة. إذ أن خبرات التعلق

الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. فنمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤديان إلى شعور الفرد بالأمن. (Zotova, 2015, 1819)

تعليق الباحثة على النظريات المفسرة للأمن النفسي:

تشارك جميع النظريات المذكورة آنفاً في حقيقة أن الأمن النفسي حاجة ملحة ينبغي أن تشبع منذ نشأة الطفل وعدم إشباعها ينتج عنه عواقب وخيمة. فنظرية ماسلو للحاجات توضح أن أعلى الهرم في القمة تتواجد الحاجة لتحقيق الذات، وإن نظرنا للأمر فإن الحاجة لتحقيق الذات ناجمة من شعور نابع من الشعور بالاستحقاق وأهمية الذات والذي لن يشعر به المرء إلا إذا كان آمناً نفسياً. أما نظرية التحليل النفسي الفرويدي رأت أن الأمن النفسي حاجة مهمة بدونها لا يكون الفرد سويًا أو صحيًا من ناحية نفسية. وركز على أهمية الحاجات الفسيولوجية والعاطفية والتي من دون إشباعها يحدث التثبيت؛ فينتج خلل كبير في الشخصية الإنسانية التي لا تستطيع الارتقاء لمراحل النمو اللاحقة على مختلف الأصعدة. ونظرية كارل روجر للذات تشير إلى أن الأمن النفسي ناتج عن الشعور بالحب والانتماء الذي هو حاجة إن تم إشباعها من داخل النفس الإنسانية وأيضًا من قبل البيئة المحيطة بالفرد وبالأمن النفسي يمكن للذات أن ترتقي وتحقق. كما أن نظرية النمو النفسي الاجتماعي بمراحلها الثمانية تنشد الأمن النفسي؛ فكل مرحلة لها متطلباتها النفسية واحتياجاتها؛ فإن لم تشبع هذه الاحتياجات تزعزع الأمن النفسي واختل العبور لهذه المرحلة. نظرية التعلق التي وضحت أصناف أنماط التعلق تشير إلى حاجة ورغبة الشخص بالشعور بالأمن النفسي الذي يتجلى بإبداء التعلق المتخلل بالحب والعاطفة والاستناد على شخص آخر، سواء رافق هذه الرغبة خوف من الهجر أو خوف من الحميمية أو لم يرافقه، فإنها حاجة متأصلة في نفس الفرد، وذلك سعيًا للوصول للأمن النفسي. كمثال: فالمتعلق المتجنب أو المتذبذب خائف من أن التعلق سيقوده للألم في حال تعرض للهجر من قبل الشخص الذي يتعلق هو به. فتجنبه للمتعلق دليل على سعيه للشعور بالأمن النفسي الذي هو حاجة ينوي إشباعها. وقس على ذلك بقية الأنماط.

الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي:

الخالدي (2014):

كان الغرض من الدراسة معرفة العلاقة بين الامن النفسي واتخاذ القرار وذلك عند مديري المؤسسات في شرق الرياض، وبتطبيق أداة لجمع البيانات التي كانت عبارة عن استبانة على العينة التي بلغ عددها 91 استبانة مدير مؤسسة بشرق الرياض. استعان الباحث لتحليل البيانات باختبار (ت) لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف) ومعامل ارتباط بيرسون، والتكرارات والنسب المئوية، والانحراف المعياري، والوسط الحسابي الموزون. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: المديرين في شرق الرياض يتمتعون بمستوى عال من الطمأنينة والأمن النفسي، وبدرجة عالية من اتخاذ القرار. ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي واتخاذ القرار لدى العينة وهي علاقة طردية موجبة الاتجاه. بالإضافة لذلك، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للعمر والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد، حيث إنه كلما ازداد عمر المدير شعر أكثر بالطمأنينة والأمن النفسي، وكلما كان المدير متزوجاً ولديه عدد من الأولاد ازداد أمنه النفسي.

Afolabi & Balogun أفولابي و بالقون (2017):

هدفت الدراسة لاختبار تأثير كل من الامن النفسي، والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية على الرضا عن الحياة. أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الجامعيين النيجيريين الذين تم التحقق وإثبات امتلاكهم لمستوى متدني عن الرضا عن الحياة. جمعت البيانات من 273 طالب جامعي من نيجيريا (178 من الذكور و 95 من الإناث) من المنطقة الجنوبية الغربية. أظهرت نتائج الدراسة أن الأمن النفسي: $\beta = .27, p < .05$ ، و الذكاء العاطفي: $\beta = .19, p < .01$ ، أما الكفاءة الذاتية: $\beta = .21, p < .01$ ، والتي جميعها بشكل مستقل تنبأت بالرضا عن الحياة. كما تظهر النتائج وتشير إلى أن الأمن النفسي، والذكاء العاطفي، والكفاءة الذاتية بشكل جمعي تنبأ بالرضا عن الحياة: $R^2 = .13, F(3, 270) = 13.63, p < .01$.

الدراوشة والسفاسفة (2021):

كانت الغاية من الدراسة هي التعرف إلى مستوى كل من الأمن النفسي والاغتراب النفسي ودراسة العلاقة فيما بينهما وذلك على عينة من 173 مراهقة يتيمة تراوحت أعمارهن من 12-18 عام مسجلات في جمعية أبناء العقبة لرعاية وتأهيل الأيتام. تم تطوير مقياسي الأمن النفسي والاغتراب النفسي والتأكد من صدقهما وثباتهما ومن ثم تطبيقهما على العينة، وتلي ذلك تحليل البيانات لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون. أما النتائج فقد توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي جاء متوسطاً بينما مستوى الاغتراب النفسي قد جاء بمستوى مرتفع، كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقات اليتيمات عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$).

بسيوني (2021):

الدراسة بعنوان إسهام النضج الانفعالي والأمن النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مع مجموعة من الأدوات وهي عبارة عن ثلاثة مقاييس أعدتها الباحثة: مقياس للنضج الانفعالي ومقياس الأمن النفسي ومقياس الصمود النفسي، وذلك لمعرفة هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. عينة البحث تكونت من (50) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة دمياط لعام (2019-2020) بهدف التحقق من الصدق والثبات لأدوات البحث، و(350) طالب وطالبة لاختبار فروض البحث، واستخدمت الباحثة برنامج SPSS للتحليل الإحصائي ومعرفة نتائج البحث، وقد أسفرت النتائج عن أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد النضج الانفعالي (الضبط والاستقرار النفسي التكيف الاجتماعي، الاستقلالية) لدى طلبة الجامعة، وأن الأمن النفسي يسهم في التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) لدى طلبة الجامعة.

محمد (2022):

هدفت الدراسة تبیین نوعية العلاقة بين الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 80 طفلاً وطفلة (40 ذكرًا و 40 أنثى) من ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، تراوحت أعمارهم ما بين 10-12 عام. تم تطبيق المقياسين (الأمن النفسي) و (التنظيم الانفعالي) وقد كانا من إعداد الباحثة، بالإضافة للمقاييس الآتية: اختبار نقص الانتباه وفرط الحركة (عبد الرقيب البحيري، 2011)، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (عماد حسن، 2020)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (محمد سعفان، دعاء خطاب، 2016). النتائج أشارت لوجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياسي الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي. بالإضافة لذلك، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس الأمن النفسي ومقياس التنظيم الانفعالي في اتجاه الإناث.

فريد (2023):

الدراسة البحثية جاءت بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الروضة"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الاضطراب المشترك لدى عينة من أطفال الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن مستعينة بمقياس الأمن النفسي من إعداد (زينب شقير، 2015)، ومقياس الاضطراب المشترك بين الأم والطفل وقد أعدته بنفسها. النتائج أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الاضطراب المشترك، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مقياس الأمن النفسي بين الذكور والإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في الاضطراب المشترك وفقًا للنوع ذكور أو إناث.

خولة والهدى (2023):

الدراسة عنونت ب: "الأمن النفسي وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطالب الجامعي". تم تطبيقها في جامعة 8 ماي 1945 بمنطقة قالمة. كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة الجامعة والتعرف عن ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي و الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغيري الجنس (ذكر-أنثى) و التخصص (علم النفس، علوم الإعلام و الاتصال، علوم التسيير، إعلام آلي، هندسة معمارية، اتصالات سلوكية ولا سلوكية). كونت عينة الدراسة من 120 طالب جامعي تم اختيارهم بطريقة

العينة العشوائية العنقودية ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام الأدوات التالية: مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير" (2005) والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف "سامية إبريغم" (2011) . بالإضافة لذلك تم استخدام مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية لـ "قويدري علي" (2020) وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي تعزي لمتغير الجنس. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي تعزي لمتغير التخصص الدراسي كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزي لمتغير الجنس وأخيراً، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزي لمتغير التخصص الدراسي.

تعليق وتعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

معظم الدراسات التي درست الأمن النفسي ركزت على شريحتين هما الأطفال والطلاب الجامعيين، في ما خلا دراسة الخالدي 2014 الذي ركز على فئة البالغين كون الدراسة عن موظفين، ودراسة والدرأوشة والسفاسفة 2021 الذين ربطوها بالمراهقين.

الدراسات في جانب الأمن النفسي غنية ومتنوعة، ولكن عند استقراء الأدب السيكلوجي السابق لم يتم التطرق لتاريخه من حيث وروده كمصطلح علمي مستقل غير مرتبط بالأمن العاطفي الذي هو الأمن التعلقي، ومن هنا اجتهدت الباحثة لتقديم ذلك بسريالية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

1. منهجية البحث
2. عينة البحث
3. أدوات البحث
4. مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي
5. وصف مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي
6. صدق مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي
7. ثبات مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي
8. مقياس الأمن النفسي
9. وصف مقياس الأمن النفسي
10. صدق مقياس الأمن النفسي
11. ثبات مقياس الأمن النفسي
12. الوسائل الإحصائية المستخدمة

منهج البحث:

تتنوع المناهج البحثية بتنوع أبواب البحث من حيث اختلاف المتغيرات التي تتم دراستها، وطبيعة العلاقة بين المتغيرات، أو الاختلاف في المتغيرات عند إدخال عامل آخر. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، والذي يقوم على تحليل المتغيرات المنوطة بالبحث وعلاقتها ببعضها البعض و للتنبؤ بمتغير الأمن النفسي من خلال أبعاد الابتزاز العاطفي.

عينة البحث:

العمر	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد أفراد الفئة العمرية
12	5	4	9
13	9	5	14
14	8	7	15
15	2	34	36
16	7	54	61
17	3	55	58
18	4	20	24
المجموع	38	179	217

جدول (1): عينة البحث

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

- مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي (إعداد الباحثة)
- مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة)

للاطلاع على المقياسين الرجاء الرجوع إلى الملحقات.

أولاً: مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي:

طورت الباحثة مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وذلك بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والدراسات السابقة والتركيز على النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي عمومًا ونظرية الابتزاز العاطفي فورورد خصوصًا، بحيث تتناسب الصياغة مع المراهقين بوصفها الفئة العمرية المستخدمة.

وصف المقياس:

تكونت الاستبانة من 30 عبارة موزعة على أبعاده الثلاثة (الخوف والإلزام والذنب). الجدول (3) يوضح العبارات وانتماءها لكل بعد:

أرقام العبارات	البعد
1, 3, 15, 19, 27	بعد الخوف
2, 6, 7, 8, 20, 26, 29	بعد الذنب
4, 5, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 16, 17, 18, 21, 22, 23, 24, 25, 28, 30	بعد الإلزام

جدول (2): تصنيف العبارات لأبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي

تم وضع ثلاث خيارات وهي (غالبًا، أحيانًا، نادرًا) وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (1-3)، حيث غالبًا (3) وأحيانًا (2) ونادرًا (1).

صدق المقياس:

○ الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري هو نوع من أنواع الصدق في التحليل الإحصائي. يعني ببساطة أن الأداة المستخدمة تبدو وكأنها تقيس ما يفترض أن تقيسه وقد عرضت الباحثة المقياس في صورت الأولى على عدد من المحكمين وقد أجريت التعديلات بناء عليها من حذف وإضافة وما إلى ذلك، وكان ذلك بغرض التحقق من الصدق الظاهري لإبداء رأيهم حول العبارات التي يتضمنها المقياس وملاءمتها للشريحة العمرية المستهدفة (عينة المراهقين) ومدى صحتها عبارات المقياس ووضوحها وسلامة صياغتها.

○ الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (31) مراهقًا ومراهقة من مملكة البحرين تراوحت أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) على كل بعد من أبعاد الابتزاز الثلاثة ألا وهي (الخوف ، الذنب، الإلزام) كما تم حساب الارتباط بين كل عبارة والمقياس ككل وذلك كالآتي:

لقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، موضحة كالتالي:

أولاً: بعد الخوف:

جدول (3)

رقم العبارة	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	يهددني والداي أو أحدهما حينما لا أمتثل لمطالبهما.	0.736	0.01
3	يهديني والداي أو أحدهما باستخدام كلمات نابية حينما لا أتوافق مع المطلب الذي يريدونه.	0.663	0.01
15	يغضب مني والداي أو أحدهما حينما لا أذعن للمطلب الذي يريدان الحصول عليه مني.	0.778	0.01
19	يهددني والداي أو أحدهما أو يغضب مني لكي يحصلوا مني على ما يريدون.	0.706	0.01
27	تصيبني أحلام مزعجة حينما لا أقوم بتنفيذ مطالب والدي أو أحدهما.	0.539	0.01

يتبين من الجدول (3) أن جميع بنود مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي دلالة (0.01) وذلك على بعد الخوف.

ثانيًا: بعد الذنب:

جدول (4)

رقم العبارة	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
2	يشعري والداي أو أحدهما بعدم الراحة حينما أرفض شيء يطلبونه مني.	0.575	0.01
6	يشعري والداي أو أحدهما بالذنب حينما لا أنفذ ما يريدونه مني.	0.734	0.01
7	يهددني والداي أو أحدهما بإيذاء نفسيهما في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدونه مني.	0.415	0.05
8	يعاملني والداي أو أحدهما بجفاء في حال رفضت الإذعان لمطالبهما.	0.584	0.01
20	أعاني من صراع بدخلي نتيجة التضارب بين الأمور التي أريد القيام بها وبين المطالب التي أنا مجبر على الإذعان لها.	0.618	0.01
26	أتوتر وأقلق حينما لا أنفذ مطالب والداي أو أحدهما.	0.481	0.01
29	يتهمني والداي أو أحدهما بالأنانية حينما لا أمتثل لمطالبهما.	0.768	0.01

يتبين من الجدول (4) أن جميع بنود مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي دلالة (0.01)، وعلى مستوى دلالة (0.05) بالنسبة للفقرة السابعة، وذلك على بعد الذنب.

ثالثاً: بعد الإلزام:

جدول (5)

رقم العبارة	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
4	حينما لا أقوم بتنفيذ ما يريدون، يلتزم والداي أو أحدهما الصمت.	0.143	غير دالة
5	يغزيني والداي، أو أحدهما بجائزة، أو هدية أو عائد مادي إذا امتثلت للمطلب.	-0.045	غير دالة
9	يحرمني والداي أو أحدهما من امتيازات معينة حينما لا أنفذ المطلب الذي يريدونه مني.	0.561	0.01
10	يحد والداي أو أحدهما من حريتي حينما لا أمتثل للمطلب الذي يريدونه مني.	0.597	0.01
11	يتجاهل والداي أو أحدهما رغباتي ومشاعري في مقابل تحقيق الأمر الذي يريدونه مني.	0.654	0.01
12	يتجاهلني والداي أو أحدهما عندما أرفض تنفيذ مطالبهما.	0.680	0.01
13	يخبرني والداي أو أحدهما بالعواقب التي سأعرض لها في حال لم أمتثل للمطلب.	0.627	0.01
14	يجبرني والداي أو أحدهما على التنازل عن شيء ما أريده حينما يتعارض مع مطالبهما.	0.652	0.01
16	يعود تعامل والداي أو أحدهما لسابق عهده من عاطفة وحب وتعامل حسن حينما أمتثل لمطالبهما.	0.471	0.01
17	أجبر على التنازل عن الأشياء التي أريد مقابل الامتثال لمطالب والداي أو أحدهما.	0.705	0.01

0.01	0.637	أقوم بأشياء لا أريدها لأن والداي أو أحدهما يشعرني أنني مجبر على القيام بها.	18
0.01	0.664	يلزمني والداي أو أحدهما بتنفيذ مطالبهما عبر إقحام أشخاص آخرين.	21
0.01	0.596	أضعف أمام سلطة والداي أو أحدهما ولذلك أذعن لمطالبهما.	22
0.01	0.676	يشعرني والداي أو أحدهما أنني كبش فداء بسبب كثرة مطالبهما.	23
0.01	0.518	دوري كابن أو ابنة لوالدي يعني أن أذعن لمطالبهما.	24
0.01	0.503	يشعرني والداي أو أحدهما أن هنالك منفعة ستتحقق إذا أذعنت لمطالبهما، حتى لو لم تعجبني هذه المطالب.	25
غير دالة	0.338	أستسلم لمطالب والداي أو أحدهما وذلك لأنني أريد الحفاظ على ود العلاقة بيننا.	28
0.01	0.524	يعاملني والداي أو أحدهما معاملة خاصة حينما أذعن للمطلب.	30

يتبين من الجدول (5) أن جميع بنود مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا الفقرات 4، 5، 28 وذلك على بعد الإلزام. وبذلك تقرر حذف العبارات 4، 5، 28.

أما على مستوى الأبعاد إجمالاً وارتباطها ببعضها البعض وكنياً، يوضح الجدول الآتي المصفوفة:

الجدول (6)

الخوف	الإلزام	الذنب	الابتزاز العاطفي الوالدي	قيمة معامل ارتباط بيرسون
0.858	0.975	0.927	1	الابتزاز العاطفي الوالدي
0.748	0.850	1	0.927	الذنب
0.768	1	0.850	0.975	الإلزام
1	0.768	0.748	0.858	الخوف

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الانفعالي والدرجات الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد الذنب والدرجة الكلية 0.927 و بين بعد الإلزام والدرجة الكلية 0.975 و بين بعد الخوف والدرجة الكلية 0.858 و جميعها حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (0.01). وبذلك تعتبر أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس وأبعاده من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي في الجدول (7) الآتي:

عدد العبارات	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي لمقياس البعد	قيمة ألفا كرونباخ	البعد
5	3.38625	11.467	9.0000	0.719	الخوف
7	3.95132	15.613	13.7097	0.701	الذنب
15	7.03693	49.518	25.0691	0.890	الالزام
27	12.20167	148.881	43.9401	0.937	الابتزاز العاطفي الوالدي

الجدول (7)

يبين الجدول (7) السابق معاملات الثبات لمقياس الابتزاز العاطفي الوالدي وأبعاده، حيث تراوحت ما بين 0.701 و 0.890 لأبعاد المقياس و (0.920) للمقياس ككل، وهي نسبة مرتفعة مما يطمئن الباحثة لتطبيق المقياس على العينة الرئيسية.

ثانيًا: مقياس الأمن النفسي:

طورت الباحثة مقياس الأمن النفسي وذلك بعد الاطلاع على الأدب السيكلوجي والدراسات السابقة بحيث تتناسب الصياغة مع المراهقين بوصفها الفئة العمرية المستهدفة.

وصف المقياس:

تكونت الاستبانة من 34 عبارة تقيس الأمن النفسي للمراهقين. توزعت العبارات ما بين عبارات موجبة وعبارات سالبة. الجدول التالي يوضح التوزيع:

جدول (8)

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
1, 4, 5, 10, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 26, 27, 29, 32, 34	2, 3, 6, 7, 8, 9, 11, 12, 13, 23, 24, 25, 28, 30, 31, 33

المقياس ثلاثي، حيث تم وضع ثلاث خيارات وهي (غالبًا، أحيانًا، نادرًا) وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (1) - (3)، حيث غالبًا (3) وأحيانًا (2) ونادرًا (1) وذلك للعبارات الموجبة أما العبارات السالبة فغالبًا (1) وأحيانًا (2) ونادرًا (3).

صدق المقياس:

○ الصدق الظاهري:

وقد عرضت الباحثة المقياس في صورت الأولية على عدد من المحكمين وقد أجريت التعديلات بناء عليها من حذف وإضافة وما إلى ذلك، وكان ذلك بغرض التحقق من الصدق الظاهري لإبداء رأيهم حول العبارات التي يتضمنها المقياس وملاءمتها للشريحة العمرية المستهدفة (عينة المراهقين) ومدى صحتها عبارات المقياس ووضوحها وسلامة صياغتها.

○ الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

ويقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (31) مراهقًا ومراقبة من مملكة البحرين تراوحت أعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

لقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، موضحة في الجدول (9) التالي:

رقم العبارة	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	أشعر أنني أحصل على قدر كاف من الحب والاهتمام من قبل المحيطين بي	0.432	0.05
2	أخشى التعبير عن رأيي أمام الأشخاص المحيطين بي.	0.392	0.05
3	أشعر أنني موضع انتقاد في بيئتي	0.519	0.01
4	أطالب بحقي حين أتعرض للظلم من قبل المحيطين بي	0.236	غير دالة
5	أشعر بالانتماء إلى الجماعة المحيطة بي	0.557	0.01
6	أخفي مشاعري وعواطفی الداخلية عن الأشخاص من حولي	0.272	غير دالة
7	أخفي تعابيري وجهي الحقيقية أمام الأشخاص من حولي	0.602	0.01
8	أشعر بالضعف حين أبدي الحزن والانكسار أمام الآخرين	0.363	0.05

0.01	0.531	أشعر أنني منعزل وسط جماعتي	9
0.01	0.493	لدي أصدقاء أحبهم ويحبونني	10
0.01	0.551	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الآخرين	11
0.01	0.573	حين أقع في مأزق، ليس لدي أحد أُلجأ إليه.	12
غير دالة	0.180	أواجه جميع الأمور والمشاكل بنفسني دون اللجوء لأي أحد حتى لو لم أستطع التعامل معها جيداً	13
0.01	0.515	أقبل نفسي كما أنا.	14
0.01	0.548	أشعر بتفاؤل حيال المستقبل.	15
0.01	0.646	أنظر للمواقف والأمر بصورة إيجابية	16
0.05	0.442	أسلم تسليم تام للأمور وأضعها بيد الله	17
0.01	0.525	أنا شخص يعتمد عليه	18
0.05	0.433	أستطيع تحمل المسؤولية حيال قراراتتي.	19
0.01	0.720	لدي أهداف وطموح أصبو للوصول إليها	20
0.01	0.667	لدي أشخاص أشارك معهم فرحي وأخباري السعيدة.	21
غير دالة	0.043	أخبر الأشخاص من حولي عن أحزاني والأمور التي تشغل بالي.	22
غير دالة	0.237	أشعر أنني متوتر في شتى المواقف.	23
0.05	0.404	أشعر بخوف وقلق حيال الأمور الجديدة.	24
0.05	0.359	أتجنب الخوض في التجارب الجديدة.	25
0.01	0.677	أشعر بالامتنان لوجود أشخاص في حياتي أحبهم ويحبونني.	26
0.01	0.759	أشعر بالاطمئنان حينما أكون بين جماعتي.	27

غير دالة	0.141	أخشى فقد الشيء الذي يسعدني بعد حصولي عليه.	28
0.01	0.701	أشعر بالرضا عن الطريقة التي تسير بها حياتي.	29
غير دالة	0.338	أشعر أنني مفقّد لشيء ما.	30
0.01	0.591	أحس بأنني تائه وضائع في هذه الحياة.	31
0.01	0.567	أستطيع التكيف في أي موقف جديد.	32
0.01	0.666	أشعر أنني في المكان الخطأ.	33
0.01	0.585	أنا واثق من نفسي.	34

جدول (9)

يتبين من الجدول (9) أن جميع بنود مقياس الأمن النفسي قد حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي دلالة (0.05، 0.01) ما عدا الفقرات (4، 6، 13، 22، 23، 28، 30).

ثبات المقياس:

تحققت الباحثة من معامل ألفا كرونباخ على مقياس الأمن النفسي وقد بلغت قيمته 0.898، والجدول (12) الآتي يوضح الأمر.

0.900	قيمة ألفا كرونباخ
62.7143	المتوسط الحسابي
109.085	التباين
10.44436	الانحراف المعياري

الجدول (10)

كما استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية أيضاً للكشف عن ثبات المقياس:

النصف الأول: 14 عبارة، بقيمة: 0.809

النصف الثاني: 13 عبارة ، بقيمة: 0.830

وقد بلغت قيمة الارتباط والثبات بين الجزئين على معامل سبيرمان براون 0.875.

الجدول (11)

النصف	الأول	الثاني
المتوسط الحسابي	32.1382	30.5760
التباين	31.685	29.671
الانحراف المعياري	5.62890	5.44713
عدد العبارات	14	13

وبهذا يتضح الاطمئنان لثبات مقياس الأمن النفسي.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

بعد التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات وعشوائيتها، ووجود العلاقة الخطية. والتأكد من استقلالية المتغيرات، ومعاملات الالتواء والتفرطح، تم استخدام الاختبارات البارامترية الآتية على برنامج SPSS

1. اختبار بيرسون، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغير الابتزاز العاطفي الوالدي ومتغير الأمن النفسي.
2. اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك لإيجاد التباين في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب عمر عينة البحث.
3. اختبار ت لعينتين مستقلتين T-test for two samples وذلك لإيجاد التباين بين الذكور والإناث حسب متغير الابتزاز العاطفي الوالدي.
4. الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وذلك للتحقق من إمكانية التنبؤ بمتغير الأمن النفسي عبر أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي.

الفصل الرابع: إجراءات البحث

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها
2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها
3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها
4. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها
5. تعليق على النتائج
6. التوصيات
7. البحوث المقترحة

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على أنه توجد علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث. وبغرض الإجابة عن هذا الفرض بطريقة إحصائية علمية تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين. الجدول التالي يوضح الأمر:

الجدول (12)

قيمة معامل بيرسون	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	المعنى
-0.394	0.000	0.01	دالة

يتضح من الجدول (12) أعلاه أنه توجد علاقة عكسية بين متغير الابتزاز العاطفي الوالدي ومتغير الأمن النفسي لدى عينة المراهقين في مملكة البحرين. أي أنه كلما زادت نسبة الابتزاز العاطفي قل شعور المراهق بالأمن النفسي، والعكس صحيح. وتنوه الباحثة على أنه لا تتواجد أي دراسات عربية أو أجنبية تناولت العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، ولذلك فإنه لا تتوافر دراسات تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة على حد علم الباحثة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تم التوصل إليها إلى أن الوقوع في الابتزاز العاطفي كضحية من قبل الأبوين أو أحدهما يفقد الفرد المراهق شعوره بالذاتية والانتماء وبقدراته التي يمتلكها وبإمكانيته في الحكم واتخاذ القرارات بحيث يكون محاصرًا وملزمًا بطلبات معينة. مما يسلبه الشعور بالارتياح والطمأنينة النفسية الناجمة عن الشعور بالتهديد والوقوع تحت ضغط الخوف والذنب والإلزام فلذلك يقل معدل الأمن النفسي لدى المراهق الذي يتعرض للابتزاز العاطفي الوالدي من قبل الأبوين.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق في الابتزاز العاطفي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent sample T-test، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (13)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
ذكر	38	45.3684	12.46275	0.794	215	0.971	غير دالة
أنثى	179	43.6369	12.15938				

يتضح من البيانات في الجدول (13) أعلاه أن متوسط الابتزاز العاطفي الوالدي للذكور بلغت قيمته (45.3684) بانحراف معياري قدره (12.46275) وهو أعلى من متوسط الابتزاز العاطفي الوالدي الخاص بالإناث والبالغ قدره (43.6369) بانحراف معياري قدره (12.15938). كما جاءت نتيجة اختبار ت (0.749) بقيمة احتمالية (0.971) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وعلى إثر ذلك يتقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الابتزاز العاطفي للذكور ومتوسط الابتزاز العاطفي للإناث. أي أنه لا توجد فروق في الابتزاز العاطفي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث.

وتفسر الباحثة ذلك أن الابتزاز العاطفي الوالدي يعتمد أساساً على استغلال السلطة الوالدية والفارق العمري بغض النظر عن جنس المراهق وهذا الرأي تعززته نظريتي التبادل الاجتماعي وفرض القوة. حيث أن المراهق أو المراهقة يذعنون ويقعون في بئر الابتزاز العاطفي بغض النظر عن إراداتهم وميولهم، حيث تكون المطالب الوالدية ضمن نطاق واجب التحقيق وذلك لكيلا يخسروا المكافآت أو يتعرضوا للحرمان. فالمراهق والمراهقة يرون أن هنالك منفعة وأموراً تعود بالإيجاب عليهم في حال الامتثال للمطالب الوالدية. ومن جهة

أخرى فإن الوالدين بصرف النظر عن جنس المراهق فإنهم يسعون لتحقيق مطالبهم واستغلال قراءتهم لمشاعر أبنائهم ومعرفتهم بنقاط ضعفهم وكيفية استغلال ذلك، وهذا ما تؤكد أيضاً نظرية الابتزاز العاطفي.

وتنوعت نتائج الدراسات السابقة ما بين متفق ومختلف مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وبتنوع النتائج تنوعت التفسيرات:

الدراسات التي تتفق مع النتائج التي حصلت عليها الباحثة وعدم وجود فروق إحصائية دالة بين متوسطات الذكور والإناث حسب متغير الابتزاز العاطفي:

دراسة هادي (2012) حيث لم تتواجد أي فروق بين الذكور والإناث (الأزواج) على مقياس الابتزاز العاطفي.

ودراسة توفيق (2019) أشارت إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الابتزاز العاطفي وفسرت ذلك بأن الابتزاز العاطفي يعد مظهرًا من مظاهر الاستغلال لظروف الآخرين النفسية والشعورية، وإحدى وسائل التأثير السلبي الفعالة على الاتجاهات الداخلية والسلوك الاجتماعي، وقد يحدث استواء الاستغلال عند الذكور والإناث الواقع عليهم الابتزاز وأن شخصية المبتز والشخص الذي يتعرض للابتزاز والصلة هو المحك الأساسي التي تهيئ ممارسة الابتزاز.

ومن الدراسات التي اختلفت مع نتائج الباحثة وتوصلت لوجود فروق في متوسطات الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الابتزاز العاطفي هي دراسة عمر ومحمد (2016) ودراسة إبراهيم والشيخ عبد الفتاح (2022) حيث كانت الفروق في الابتزاز العاطفي لصالح الذكور.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير العمر لدى عينة البحث.

جدول (14)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة المحسوبة	المعنوية
بين المجموعات	191.210	6	31.868	0.209	0.947
داخل المجموعات	31967.011	210	152.224	-	-
المجموع	32158.221	216	-	-	-

تشير النتائج في الجدول (14) السابق أن الابتزاز العاطفي لا يتباين بتباين العمر، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول متوسط الابتزاز العاطفي تبعاً لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية 0.947 وهي أكبر من 0.05.

لا توجد دراسات سابقة ناقشت تفصيل مرحلة المراهقة ودرست تباين الابتزاز العاطفي حولها، ولذلك لا يوجد دراسات تتفق أو تختلف في هذا الأمر.

وتفسر الباحثة هذا الأمر أن مرحلة المراهقة تنسم في بدايتها خصوصاً أن المراهق يبدأ باتخاذ قراراته بنفسه ويبدأ في تشكيل هوية ذاتية مستقلة وهذه الآراء قد لا تعجب الآباء أو تتفق مع ميولهم وأفكارهم، حيث أن الآباء قد تعودوا على شخصية الطفل المطيع أو فكرة أن الطفل عليه أن يطيع ويسمع ويذعن لكلام أبويه واستمر في ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة منها الثواب والعقاب، والتي في مرحلة المراهقة ولعل

الأبوين من دون أن يدركان تطورت أساليب التنشئة من ثواب وعقاب لتقنيات يمارس فيهما الأبوين فنيات الابتزاز العاطفي.

وعدم وجود فروق إحصائية في الأعمار هو دليل على خضوع المراهقين للابتزاز العاطفي الوالدي على حد سواء، أي أن الأبوين يستمران في استخدام السلطة الوالدية كوسيلة لتحقيق المطالب ولكي يذعن الأبناء إليهم.

بالإضافة لذلك، فإن استمرار المراهقين الأبناء كضحية للابتزاز العاطفي ليست دليلاً على السلطة الأبوية والنظام الهرمي وحسب، وإنما حقيقة أن عدم الإذعان تعني التعرض لأشياء لا يفضلونها أو خسارة أشياء وامتيازات قد يحرمون منها وهذا الذي يجعلهم يقعون ضحية للابتزاز العاطفي.

نتائج الفرض الرابع:

وقد نص الفرض الرابع على أنه يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي لدى المراهقين عبر أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي.

وللتنبؤ بمستوى الأمن النفسي الذي يتمتع به المراهقون في مملكة البحرين عبر أبعاد الابتزاز العاطفي الثلاثة (بعد الخوف، وبعد الذنب، وبعد الإلزام) استخدمت الباحثة الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) متمثلة في نموذج الانحدار القياسي.

الجدول (15)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	R	R ²	قيمة ف	دلالة ف	بيتا B	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين VIF
الأمن النفسي	بعد الخوف	0.441	0.195	17.185	0.000	-1.114	-2.572	0.011	2.645
	بعد الذنب					-1.049	-2.916	0.004	3.908
	بعد الإلزام					0.237	1.267	0.207	4.196

من أجل معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والمتغيرات المفسرة التي هي أبعاد الابتزاز العاطفي، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي تم فيه اعتبار الخوف والذنب والالزام كمتغيرات تفسيرية ومتغير الأمن كمتغير تابع.

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة 17.185 بدلالة (0.000) التي هي أصغر من مستوى المعنوية (0.01) وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر 19% من التباين الحاصل في الأمن النفسي وذلك بالنظر إلى معامل التحديد R^2 .

كما جاءت بيتا التي توضح العلاقة بين الأمن النفسي وبعد الخوف بقيمة (-0.258) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. وذلك يعني أنه كلما زاد بعد الخوف بمقدار وحدة قل مستوى الأمن النفسي بمقدار (-0.258) وحدة. كذلك جاءت قيمة بيتا لمتغير الذنب بقيمة (-0.354) دال إحصائياً فكلما ارتفع بعد الذنب بمقدار وحدة انخفض مستوى الأمن النفسي بمقدار (-0.354) وحدة. في حين بلغت بيتا (0.159) عند بعد الإلزام، ولكنها غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) 1.267 بدلالة 0.207 وهي أكبر من 0.050، أي أن مستوى الأمن النفسي يمكن التنبؤ به عبر بعدي الخوف والذنب، وذلك لا يشمل بعد الإلزام.

كما يوضح الجدول (23) نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتيجة أن معاملات تضخم التباين للنموذج (VIF) كانت (2.654) و(3.908) و(4.196) وهي جميعها أصغر من (5)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التعددية الخطية بين متغيرات نموذج الانحدار الخطي المتعدد. كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالآتي:

$$\text{الأمن النفسي} = 77.056 + (-1.114) (\text{بعد الخوف}) + (-1.049) (\text{بعد الذنب})$$

لا يوجد دراسات سابقة تناولت هذا المحور لذا لا توجد دراسات تتفق أو تختلف وليس بوسع الباحثة مقارنتها مع نتائج لدراسات سابقة.

وتفسر الباحثة أن الخوف والذنب يلعبان دوراً حاسماً في شعور الفرد المراهق بالأمن النفسي، حيث إن تخويف المراهق وإشعاره بالذنب يفقده الشعور بالاطمئنان وبالتالي يفقد شعوره بالأمن النفسي، وهذا ليس بالضرورة مع الإلزام الذي هو تحكم في السلوك مع حرمان أو مكافأة أو عواقب.

تعليق على نتائج الفروض:

رقم الفرضية	النص	النتيجة
1	توجد علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي الوالدي والأمن النفسي لدى عينة البحث.	توجد
2	لا توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير الجنس لدى عينة البحث.	لا توجد
3	توجد فروق في الابتزاز العاطفي الوالدي حسب متغير العمر لدى عينة البحث.	لا توجد
4	يمكن التنبؤ بمتغير الأمن النفسي لدى المراهقين عبر أبعاد الابتزاز العاطفي الوالدي.	يمكن التنبؤ

جدول (16)

يوضح الجدول (16) أعلاه نتائج الفروض، وتم التحقق من جميعها حيث تم قبول الفرضية الأولى والثانية والرابعة، فيما تم رفض الفرضية الثالثة، حيث إنه أبدت النتائج أن الابتزاز العاطفي لا يتباين بتباين عمر عينة البحث.

التوصيات:

1. توفير دورات تدريبية موجهة للوالدين لكيفية التعامل مع المراهق مع تسليط الضوء على احترام هويته وفهم رغباته، وعدم الخلط بين أساليب التنشئة الاجتماعية من تعزيز إيجابي وعقاب ومن مكافآت أو حرمان منشأها الابتزاز العاطفي.
2. أن تلقى في المدارس الإعدادية والثانوية محاضرات تختص بكيفية التعامل والوقاية من أساليب الخداع النفسي التي من الممكن أن يتلقاها الفرد من جميع الأعمار.
3. الاهتمام بمتغير الابتزاز العاطفي ودراسة تأثيره وعلاقته مع متغيرات أخرى.
4. ضرورة توفير بيئة أسرية آمنة نفسياً للمراهق.

البحوث المقترحة:

1. إجراء دراسة حول برنامج إرشادي حول الابتزاز العاطفي الوالدي بشكل متكامل، لتوعية الوالدين بخطورة الابتزاز وأضراره النفسية على الأبناء.
2. إجراء دراسة حول برنامج إرشادي حول كيفية التعامل مع الابتزاز العاطفي وحيل التلاعب النفسي.
3. إجراء دراسة مقارنة في مستوى الأمن النفسي بين المراهقين الذين يتعرضون للابتزاز العاطفي الوالدي وبين الذين لا يتعرضون للابتزاز العاطفي الوالدي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد قاسم، ن. (2020). الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية، بنها*، 31 (122 أبريل ج1)، 541-574.
2. الأشول، ع. ع. (1999). *علم النفس الاجتماعي*. مكتبة الأنجلو المصرية.
3. آلان، ب. (2013). *نظريات الشخصية والارتقاء- النمو – التنوع* (الترجمة علاء الدين كفاي وآخرون، الطبعة الثانية). دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. البلبيسي، م. خ. (2002). الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات غزة (أطروحة دكتوراة، البرنامج المشترك جامعة عين شمس-جامعة الأقصى).
5. توفيق، ف. أ. و.، & على، ف. أ. و. ت. (2019). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 25 (11.1)، 413-472.
6. حسن، ن. س. (2022). الصحة النفسية وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى أمهات أطفال الملتحقين بالروضة. *مجلة دراسات تربوية*، 15 (1)، 15-60.
7. الحفني، ع. (1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. مكتبة مدبولي الصغير.
8. الخالدي، ه. س. (2014). علاقة الأمن النفسي باتخاذ القرار. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 30 (60)، 203-246.
9. خريبة، ص. ص. (2021). الأمن العاطفي والتدفق النفسي منبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، 5 (19)، 365-422.
10. الخصري، ج. (2003). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية).

11. خوشناو، ر. م. ص. (2010). قياس الحاجة إلى الحب والانتماء لدى الشباب في إقليم كردستان (بناء وتطبيق) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صلاح الدين، كلية التربية، الأقسام الإنسانية.
12. دحبور، ر. (2018). الابتزاز العاطفي. صحيفة الحدث الاقتصادية الاجتماعية الثقافية.
13. الدراوشة، ر. ف. ع.، والسفاسفة، م. (2021). الأمن النفسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات التربوية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 40(190)، 446-422.
14. رحمان، ر. م.، وعبد الكريم، م. ص. (2018). الأمن العاطفي لدى طالبات اليتامى في المرحلة المتوسطة. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 78(1)، 186-162.
15. الرفوع، م. أ.، والقيسي، ت. خ. (2004). قياس الشخصية الاستغلاية لدى عينة من طلبة الكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها. مجلة جامعة دمشق، 2(1).
16. الرقاص، خ. ن.، والرفاعي، ي. ع. (2010). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 25(66)، 135-173.
17. زعبي، ه. م.، والشوارب، إ. ج. س. (2016). الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة في قضاء الناصرة (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
18. زهران، ح. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (الطبعة الرابعة). عالم الكتب.
19. زهران، ح. ع. س. (2003). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي- دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عالم الكتب، 23-88.
20. زيدان، أ. ف.، يونس، أ.، محمد حسين، س.، خطاب، م. ش.، و محمد شفيق، م. (2017). الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، 4(1)، 482-460.
21. سلامة، م. (2000). علم النفس الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية.
22. سهلة، خ.، ومرابطي، ن. ه. (2023). الأمن النفسي وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطالب الجامعي.
23. الشربيني، ب.، ونداء، ن. (2021). إسهام النضج الانفعالي والأمن النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(4)، 317-278.

24. شرف، ه. خ.، وعبد الأحد، خ. ب. (2022). أثر برنامج في تنمية الأمن النفسي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم الأساسية*، 6(10)، 305-326.
25. شروخ، ص. (2008). *علم النفس التربوي للكبار*. دار العلوم للنشر والتوزيع.
26. شريم، ر. (2009). *بيكولوجية المراهقة*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
27. الصالح، ن. ب. ح. م. (2011). آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع. في بحوث ندوة الابتزاز (مفهوم وأسباب وعلاج) (ط1، ص119-121). مركز باحثات لدراسة المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود.
28. صقر، إ. م. س. (1998). *أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم*.
29. الصنيع، ص. ب. إ. (2002). *دراسات في علم النفس من منظور إسلامي* (الطبعة الأولى). دار عالم الكتب.
30. الطائي، إ. (2019). الابتزاز العاطفي وعلاقته بقلق المستقبل لدى موظفي الدولة. *مجلة نسق*، 23(1)، 134-165.
31. طه، ف. ع. ق. وآخرون. (1989). *معجم علم النفس والتحليل النفسي* (الطبعة الأولى). بيروت: دار النهضة العربية.
32. عبد السلام، ف. س. (1979). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي. *مجلة كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز*، 4(1)، 119-136.
33. عبد العال، س. م. ع. (2011). *الأمن النفسي: المؤثرات والمؤشرات*. مكتبة التربية.
34. عبد الله، م. أ. ع. (2019). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. *مجلة الإرشاد النفسي*، 60(1)، 1-84.
1. عبد الله، محمد الصافي عبد الكريم. (2019). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. *مجلة الإرشاد النفسي*، 60(1)، 1-84.
2. عبد الله، محمود وشعبان، حيدر. (2019). قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (بناء وتطبيق). جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 2 (44) 159-178.

35. عبد الهادي، ن. م. (2021). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، 21(1:1)، 241-274.
36. العربي، ر. (2006). *تعلمي فنون المهارات الزوجية*. دار الرفيق للطباعة والنشر والتوزيع.
37. العزة، س. ح.، وعبد الهادي، ج. (1999). *بط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع*.
38. علي، ف.، وأنور، و. ت. (2019). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 25(11.1)، 413-472.
39. العمرية، ص. (2004). *علم نفس النمو*. مكتبة المجتمع العربي.
40. العنزي، ف. (2017). الأمن النفسي. *كلية العدالة الجنائية- جامعة نايف العربية للعلوم. الأمن والحياة. قسم نوافذ*، 423(1)، 92-95.
41. العنزي، م. ع. ج.، والعمر، م. خ. م. (2003). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (أطروحة دكتوراة).
42. فريد، ف. س. ع. (2023). الأمن النفسي وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الروضة. *مجلة الطفولة*، 45(1)، 435-473.
43. فهمي، م. (2012). *علم النفس الإكلينيكي*. القاهرة: مكتبة مصر للطباعة والنشر.
44. قاسم، ع. (2018). *ديناميات الجماعة*. عمان: دار المسيرة.
45. قاسم، عبد المريد (2018). *ديناميات الجماعة*. عمان، دار المسيرة.
46. كافي، ح. م. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس. كافي، حسام.
47. الكنان، م. ع. ح. (1988). مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، 3(9).
48. حسن، ن. س. (2022). الصحة النفسية وعلاقتها بالابتزاز العاطفي لدى أمهات أطفال الملتحقين بالروضة. *مجلة دراسات تربوية*، 15(1)، 15-60.
49. محمد، أ. م. ح. (2022). الأمن النفسي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 32(114)، 87-124.
50. محمد، ه. م. (2016). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين. *دراسة نفسية*، 27(26)، 1-84.

3. محمد، هبة محمود (2016). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين، دراسة نفسية، 27 (26)، 1-84.

51. محمود، ع. ج. (2006). التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. كلية التربية، جامعة المنصورة.

52. محمود، ه. ص. (2015). الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوجهات إزاء الآخرين لدى المتزوجين من الهيئة التعليمية في مدارس مركز محافظة أربيل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صلاح الدين.

4. محمود، هوكر صباح. (2015). الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوجهات إزاء الآخرين لدى المتزوجين من الهيئة التعليمية في مدارس مركز محافظة أربيل. جامعة صلاح الدين. رسالة ماجستير غير منشورة.

5. محيي الدين ريهام محمد. (2010). الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية كLINيكية (رسالة ماجستير). القاهرة.

53. محيي الدين، ر. (2014). الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة. *مجلة الدراسات العربية*، 13 (2)، 267-311.

54. محيي الدين، ر. م. (2010). الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية كLINيكية (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة.

55. مرسي، ك. إ. (1995). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس* (ط2). الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

56. منجود، م. ع. إ.، وعبد العال، ش.، ومحمد سيد عبد الفتاح، أ. (2022). سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 16 (10)، 38-77.

57. موسى، ع. (2018). الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية.

58. ميلر، ب. (2005). *نظريات النمو* (ترجمة: سالم، م. ع. وآخرون). عمان: دار الفكر.
59. هادي، أ. م. (2012). الابتزاز الانفعالي بين الزوجين. *مجلة آداب المستنصرية*، 59(1)، 1-35.
60. الهندي، ف. (2021). دراسة تطبيقية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 37(1)، 125-144.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Afolabi, O. A., & Balogun, A. G. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction. *Psychological Thought*, 10(2).
2. Ainsworth, M. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation. Oxford, England: Lawrence Erlbaum.
3. Ainz Galende, A., & Rodríguez Puertas, R. (2024). Psychopathy and Narcissistic Abuse: The Consequences of an Unknown Type of Intimate Partner Violence. *CENTRA Journal of Social Sciences*, 3(2), 53–72.
<https://doi.org/10.54790/rccs.85>
4. Almakani, H., Olaimat, A., Al-Hassan, O., Alodat, A., & Al-Rousan, A. (2021). Emotional security and social competence among Syrian refugee children with learning disabilities. *Universal Journal of Educational Research*, 9(1), 231-240.
5. Aormina, R. J., & Sun, R. (2015). Antecedents and outcomes of psychological insecurity and interpersonal trust among Chinese people. *Psychological Thought*, 8(2).

6. Atudorei, I. (2011). Perceptive differences on domestic violence against women. *Bulletin of the Transilvania*, 4(53a), 87-93.
7. Austin, E. J., Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (2007). Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation: Does EI have a dark side? *Personality and Individual Differences*, 43, 179–189.
8. Barber, B. K. (1996). Parental psychological control: Revisiting a neglected construct. *Child Development*, 67, 3296–3319.
9. Barber, B. K., & Xia, M. (2013). The centrality of control to parenting and its effects. In A. S. Morris, R. E. Larzelere, & A. W. Harrist (Eds.), *New directions for authoritative parenting* (pp. 61–87). Washington, DC: American Psychological Association.
10. Barber, B. K., Maughan, S. L., & Olsen, J. A. (2005). Patterns of parenting across adolescence. *New Directions for Child and Adolescent Development*, 108, 5–16.
11. Becker, W. C. (1964). Consequences of different kinds of parental discipline. In M. L. Hoffman & W. W. Hoffman (Eds.), *Review of Child Development Research* (Vol. 1, pp. 169–208). New York, NY: Russell Sage Foundation.
12. Blynova, O. Y., Holovkova, L. S., & Sheviakov, O. V. (2018). Philosophical and sociocultural dimensions of personality psychological security. *Anthropological measurements of philosophical research*, 14, 73-83.
13. Briere, J. N., & Scott, C. (2014). *Principles of trauma therapy: A guide to symptoms, evaluation, and treatment (DSM-5 update)*. Sage Publications.
14. Bruckmayer, M., & Phillips, W. (2021). *Children and mental health: preventive approaches to anxiety and depression: European platform for investing in children*. Publications Office of the European Union.

15. Brumariu, L. E., Madigan, S., Giuseppone, K. R., Movahed Abtahi, M., & Kerns, K. A. (2018). The Security Scale as a measure of attachment: Meta-analytic evidence of validity. *Attachment & Human Development*, 20(6), 600-625.
16. Cabezas, M., & Pitillas, C. (2020). Emotional emptiness and child neglect: The impact of chronic feelings of emptiness on human capabilities. *Annals of the University of Bucharest - Philosophy Series*, 69(1), 27-48.
17. Callahan, K. L., Scaramella, L. V., Laird, R. D., & Sohr-Preston, S. L. (2011). Neighborhood disadvantage as a moderator of the association between harsh parenting and toddler-aged children's internalizing and externalizing problems. *Journal of Family Psychology*, 25(1), 68–76.
18. Collins, W. A., & Steinberg, L. (2006). Adolescent development in interpersonal context. In N. Eisenberg, W. Damon, & R. M. Lerner (Eds.), *Handbook of child psychology: Vol. 3, social, emotional, and personality development* (pp. 1003–1067). Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.
19. Collins, W. A., & Steinberg, L. (2006). Adolescent development in interpersonal context. In W. Damon & R. Lerner (Eds.), *Social, emotional, and personality development. Handbook of Child Psychology* (pp. 1003–1067). New York, NY: Wiley.
20. Coopersmith, S. (1967). *Coopersmith Self-Esteem Inventory Form A*. Palo Alto, CA: Self-Esteem Institute.
21. Czajka, P. (2005). A dynamic model of text and its axiological dimension. *Brno Studies in English*, 30(1), 37-54.
22. Davis, R. A. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use (PIU). *Computers in Human Behavior*, 17, 187–195.
23. Edmondson, A. (1999). Psychological safety and learning behavior in work teams. *Administrative Science Quarterly*, 44(2), 350-383.

- 24.El-Sheikh, M., Hinnant, J. B., Kelly, R. J., & Erath, S. (2010). Maternal psychological control and child internalizing symptoms: Vulnerability and protective factors across bioregulatory and ecological domains. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 51(2), 188-198.
- 25.Emotional blackmail | English meaning - Cambridge Dictionary. (n.d.). Retrieved from <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/emotional-blackmail>
- 26.Engler, B. (1985). *Personality theories*. Boston, MA: Houghton Mifflin Company.
- 27.Ercengiz, M., Safalı, S., Kaya, A., & Turan, M. E. (2022). A hypothetic model for examining the relationship between happiness, forgiveness, emotional reactivity and emotional security. *Current Psychology*, 1-15.
- 28.Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. W. W. Norton & Company.
- 29.Fajardo, F., León, B., Felipe, E., Polo, M. I., & Santos, E. (2015). Mental health in Spanish minors: Socioeducational variables. *Salud Mental*, 38, 329–335.
- 30.Fauber, R., Forehand, R., Thomas, A. M., & Wiersen, M. (1990). A mediational model of the impact of marital conflict on adolescent adjustment in intact and divorced families: The role of disrupted parenting. *Child Development*, 61, 1112–1123.
- 31.Fontaine, R. G. (2006). Evaluative behavioral judgments and instrumental antisocial behaviors in children and adolescents. *Clinical Psychology Review*, 26, 956–967.
- 32.Forward, S., & Frazier, D. (1997). *Emotional blackmail: When the people in your life use fear, obligation, and guilt to manipulate you*. HarperCollins.

- 33.Fuentes, M. J., Motrico, E., & Bersabé, R. (2003). Parental socialization strategies and parent-child conflicts in adolescence. *UB Journal of Psychology*, 34, 385–400.
- 34.Funes, J. (1984). *The new child and youth delinquency*. Barcelona, Spain: Ediciones Paidós.
- 35.García, F., & Gracia, E. (2010). What is the optimal parental socialization style in Spain? A study with children and adolescents aged 10 to 14 years. *Journal for the Study of Education and Development*, 33, 365–384.
- 36.Gharisy, A. (2019). Psychological security and its relationship to future anxiety - descriptive study in the Department of Social Sciences at The University of South Valley (Master's dissertation). Faculty of Social Sciences, Echahid Hamma Lakhdar University, El Oued.
- 37.Granqvist, P., Sroufe, L. A., Dozier, M., Hesse, E., Steele, M., van Ijzendoorn, M., Solomon, J., Schuengel, C., Fearon, P., Bakermans-Kranenburg, M., Steele, H., Cassidy, J., Carlson, E., Madigan, S., Jacobvitz, D., Foster, S., Behrens, K., Rifkin-Graboi, A., Gribneau, N., Spangler, G., Ward, M. J., True, M., Spieker, S., Reijman, S., Reisz, S., Tharner, A., Nkara, F., Goldwyn, R., Sroufe, J., Pederson, D., Pederson, D., Weigand, R., Siegel, D., Dazzi, N., Bernard, K., Fonagy, P., Waters, E., Toth, S., Cicchetti, D., Zeanah, C. H., Lyons-Ruth, K., Main, M., & Duschinsky, R. (2017). Disorganized attachment in infancy: A review of the phenomenon and its implications for clinicians and policy-makers. *Attachment & Human Development*, 19(6), 534-558.
<https://doi.org/10.1080/14616734.2017.1354040>
- 38.Granqvist, P., Sroufe, L. A., Dozier, M., Hesse, E., Steele, M., van Ijzendoorn, M., ... & Duschinsky, R. (2017). Disorganized attachment in

- infancy: A review of the phenomenon and its implications for clinicians and policy-makers. *Attachment & Human Development*, 19(6), 534-558.
39. Hauser, S. (1991). *Families and their adolescents* (S. Hauser & S. I. Powers, Eds.). New York, NY, USA: Free Press.
40. Hauser, S. (1991). *Families and Their Adolescents*. New York, NY: Free Press.
41. Husky, M. M., Boyd, A., Bitfoi, A., Carta, M. G., Chan-Chee, C., Goelitz, D., Koç, C., Lesinskiene, S., Mihova, Z., Otten, R., et al. (2017). Self-reported mental health in children ages 6–12 years across eight European countries. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 1, 1–11.
42. Isen, A. M. (2002). Missing in action in the AIM: Positive affect's facilitation of cognitive flexibility, innovation, and problem solving. *Psychological Inquiry*, 13(1), 57-65.
43. Kim, J. (2023, July 5). Understanding emotional abuse. *Psychology Today*. Retrieved from <https://www.psychologytoday.com/intl/blog/the-angry-therapist/202307/understanding-emotional-abuse>
44. León-del-Barco, B., Mendo-Lázaro, S., Polo-del-Río, M. I., & López-Ramos, V. M. (2019). Parental psychological control and emotional and behavioral disorders among Spanish adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(3), 507.
45. Lesnik-Oberstein, M., Koers, A. J., & Cohen, L. (1995). Parental hostility and its sources in psychologically abusive mothers: A test of the three-factor theory. *Child Abuse & Neglect*, 19(1), 33-49. [https://doi.org/10.1016/0145-2134\(94\)00107-](https://doi.org/10.1016/0145-2134(94)00107-)
46. Levy, K. N., Ellison, W. D., Scott, L. N., & Bernecker, S. L. (2011). Attachment style. *Journal of Clinical Psychology*, 67(2), 193-203.

47. Lin, W. N., Enright, R. D., & Klatt, J. S. (2013). A forgiveness intervention for Taiwanese young adults with insecure attachment. *Contemporary Family Therapy*, 35, 105-120.
48. Lo, W. Y., Lin, Y. K., Lin, C. Y., & Lee, H. M. (2023). Invisible erosion of human capital: The impact of emotional blackmail and emotional intelligence on nurses' job satisfaction and turnover intention. *Behavioral Sciences*, 13(1), 37.
49. Mann, B. J., & Gilliom, L. A. (2004). Emotional security and cognitive appraisals mediate the relationship between parents' marital conflict and adjustment in older adolescents. *Journal of Genetic Psychology*, 165(3), 250-271.
50. Mansager, E., & Volk, R. (2004). Parents' prism: Three dimensions of effective parenting. *Journal of Individual Psychology*, 60(3).
51. Maslow, A. H. (1942). The dynamics of psychological security-insecurity. *Character & Personality: A Quarterly for Psychodiagnostic & Allied Studies*, 10, 331-344.
52. Maslow, A. H. (1954). *Motivation and personality*. Harper & Row.
53. Mental disorders: The magnitude of the problem across the globe. *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 49, 226–236.
54. Mikulincer, M., Shaver, P. R., & Pereg, D. (2003). Attachment theory and affect regulation: The dynamics, development, and cognitive consequences of attachment-related strategies. *Motivation and Emotion*, 27, 77-102.
55. Morris, A. S., Silk, J. S., Steinberg, L., Myers, S. S., & Robinson, L. R. (2007). The role of the family context in the development of emotion regulation. *Social Development*, 16, 361–388.

- 56.Musitu, G., & Callejas, J. E. (2017). El modelo de estrés familiar en la adolescencia: MEFAD. *International Journal of Developmental and Educational Psychology*, 1, 11–19.
- 57.Numila, A. (2018). Psychological security and its relationship to national belonging among students of The Open University of Jerusalem (Unpublished master's thesis). Graduate School, Open University of Jerusalem, Jerusalem, Palestine.
- 58.Oliva, A. (2006). Family relationships and adolescent development. *UB Journal of Psychology*, 37, 209–224.
- 59.Oliva, A., Parra, A., & Arranz, E. (2008). Estilos relacionales parentales y ajuste adolescente. *Journal for the Study of Education and Development*, 31, 93–106.
- 60.Oliva, A., Parra, A., Sánchez-Queija, I., & López, F. (2007). Maternal and paternal parenting styles: Assessment and relationship with adolescent adjustment. *Annals of Psychology*, 23, 49–56.
- 61.Parra, Á., & Oliva, A. (2006). A longitudinal analysis of the relevant dimensions of parenting style during adolescence. *Journal for the Study of Education and Development*, 29, 453–470.
- 62.Raikes, H. A., & Thompson, R. A. (2006). Family emotional climate, attachment security and young children's emotion knowledge in a high risk sample. *British Journal of Developmental Psychology*, 24(1), 89-104.
- 63.Repetti, R. L., Taylor, S. E., & Seeman, T. E. (2002). Risky families: Family social environments and the mental and physical health of offspring. *Psychological Bulletin*, 128, 330–366.
- 64.Rhoades, K. A., Leve, L. D., Harold, G. T., Neiderhiser, J. M., Shaw, D. S., & Reiss, D. (2011). Longitudinal pathways from marital hostility to child

- anger during toddlerhood: Genetic susceptibility and indirect effects via harsh parenting. *Journal of Family Psychology*, 25(2), 282–291.
65. Romm, K. F., & Metzger, A. (2018). Parental psychological control and adolescent problem behaviors: The role of depressive symptoms. *Journal of Child and Family Studies*, 27, 2206–2216.
 66. Rubin, A., Weiss, E. L., & Coll, J. E. (Eds.). (2012). *Handbook of Military Social Work*. John Wiley & Sons.
 67. Sandoval, Y. S. (2002). The adjustment of adopted boys and girls and their family life: A longitudinal study (Doctoral dissertation). University of Seville, Seville, Spain.
 68. Silk, J. S., Morris, A. S., Kanaya, T., & Steinberg, L. (2003). Psychological control and autonomy granting: Opposite ends of a continuum or distinct constructs? *Journal of Research on Adolescence*, 13, 113–128.
 69. Simons, R. L., Whitbeck, L. B., Conger, R. D., & Wu, C. I. (1991). Intergenerational transmission of harsh parenting. *Developmental Psychology*, 27(1), 159–171.
 70. Soenens, B., Vansteenkiste, M., & Luyten, P. (2010). Toward a domain-specific approach to the study of parental psychological control: Distinguishing between dependency-oriented and achievement-oriented psychological control. *Journal of Personality*, 78, 217–256.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2009.00614.x>
 71. Steinberg, L. (2001). We know some things: Parent—adolescent relationships in retrospect and prospect. *Journal of Research on Adolescence*, 11, 1–19.
 72. Steinberg, L. (2005). Cognitive and affective development in adolescence. *Trends in Cognitive Sciences*, 9, 69–74.

73. Suh, G. W., Fabricius, W. V., Stevenson, M. M., Parke, R. D., Cookston, J. T., Braver, S. L., & Saenz, D. S. (2016). Effects of the interparental relationship on adolescents' emotional security and adjustment: The important role of fathers. *Developmental Psychology*, 52(10), 1666.
74. Taormina, R. J., & Sun, R. (2015). Antecedents and outcomes of psychological insecurity and interpersonal trust among Chinese people. *Psychological Thought*, 8(2).
75. Uniacke, K. (2023, March 16). 4 types of emotional blackmail manipulators use against you. *A Conscious Rethink*. Retrieved from <https://www.aconsciousrethink.com/9824/emotional-blackmail/>
76. Well-being and coping: The predictive value of adult attachment, dispositional mindfulness, and emotion regulation. *Mindfulness*, 10, 256–271.
77. WHO Regional Office for Europe. (2018). *Op. cit.*
78. Wilkinson, K. (2014). Stress response and emotional security in the intergenerational transmission of depressive symptoms.
79. Zhong, C., & Lijuan, A. (2004). Developing of security questionnaire and its reliability and validity. *Chinese Mental Health Journal*, 18, 97-99.
80. Zotova, O. Y. (2015). Emotional security of people. *Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences*, 9(8), 1816-1833.
81. Zotova, O. Y., & Karapetyan, L. V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). *Psychology in Russia: State of the Art*, 11(2), 100–113.

قائمة الملحقات

ملحق (1) : مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي

معلومات عامة:

18	17	16	15	14	13	12	العمر
أنثى			ذكر			الجنس	

رقم العبارة	العبارة	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
1	يهددني والداي أو أحدهما حينما لا أمتثل لمطالبهما			
2	يشعروني والداي أو أحدهما بعدم الراحة حينما أرفض شيء يطلبونه مني.			
3	يهينني والداي أو أحدهما باستخدام كلمات نابية حينما لا أتوافق مع المطلب الذي يريدونه.			
4	حينما لا أقوم بتنفيذ ما يريدون، يلتزم والداي أو أحدهما الصمت.			
5	يغريني والداي أو أحدهما بجائزة أو هدية أو عائد مادي إذا امتثلت للمطلب.			
6	يشعروني والداي أو أحدهما بالذنب حينما لا أنفذ ما يريدونه مني.			
7	يهددني والداي أو أحدهما بإيذاء نفسيهما في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدونه مني.			

8	يعاملني والداي أو أحدهما بجفاء في حال رفضت الإذعان لمطالبهما.		
9	يحرمني والداي أو أحدهما من امتيازات معينة حينما لا أنفذ المطلب الذي يريدونه مني.		
10	يحد والداي أو أحدهما من حريتي حينما لا أمتثل للمطلب الذي يريدونه مني.		
11	يتجاهل والداي أو أحدهما رغباتي ومشاعري في مقابل تحقيق الأمر الذي يريدونه مني		
12	يتجاهلني والداي أو أحدهما عندما أرفض تنفيذ مطالبهما.		
13	يخبرني والداي أو أحدهما بالعواقب التي سأعرض لها في حال لم أمتثل للمطلب.		
14	يجبرني والداي أو أحدهما على التنازل عن شيء ما أريده حينما يتعارض مع مطالبهما.		
15	يغضب مني والداي أو أحدهما حينما لا أذعن للمطلب الذي يريدان الحصول عليه مني.		
16	يعود تعامل والداي أو أحدهما لسابق عهده من عاطفة وحب وتعامل حسن حينما أمتثل لمطالبهما.		
17	أجبر على التنازل عن الأشياء التي أريد مقابل الامتثال لمطالب والداي أو أحدهما.		
18	أقوم بأشياء لا أريدها لأن والداي أو أحدهما يشعروني أنني مجبر على القيام بها.		
19	يهددني والداي أو أحدهما أو يغضب مني لكي يحصلوا مني على ما يريدون.		

20	أعاني من صراع بداخلي نتيجة التضارب بين الأمور التي أريد القيام بها وبين المطالب التي أنا مجبر على الإذعان لها.		
21	يلزمني والداي أو أحدهما بتنفيذ مطالبهما عبر إقحام أشخاص آخرين.		
22	أضعف أمام سلطة والداي أو أحدهما ولذلك أذعن لمطالبهما.		
23	يشعروني والداي أو أحدهما أنني كبش فداء بسبب كثرة مطالبهما.		
24	دوري كإبن أو ابنة لوالداي يعني أن أذعن لمطالبهما.		
25	يشعروني والداي أو أحدهما أن هنالك منفعة ستتحقق إذا أذعنت لمطالبهما حتى لو لم تعجبني هذه المطالب.		
26	أتوتر وأقلق حينما لا أنفذ مطالب والداي أو أحدهما.		
27	تصيبني أحلام مزعجة حينما لا أقوم بتنفيذ مطالب والدي أو أحدهما.		
28	أستسلم لمطالب والداي أو أحدهما وذلك لأنني أريد الحفاظ على ود العلاقة بيننا.		
29	يتهمني والداي أو أحدهما بالأنانية حينما لا أمتثل لمطالبهما.		
30	يعاملني والداي أو أحدهما معاملة خاصة حينما أذعن للمطلب.		

ملحق (2) : مقياس الأمن النفسي

رقم العبارة	العبارة	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
1	أشعر أنني أحصل على قدر كاف من الحب والاهتمام من قبل المحيطين بي			
2	أخشى التعبير عن رأيي أمام الأشخاص المحيطين بي.			
3	أشعر أنني موضع انتقاد في بيئتي			
4	أطالب بحقي حين أتعرض للظلم من قبل المحيطين بي			
5	أشعر بالانتماء إلى الجماعة المحيطة بي			
6	أخفي مشاعري وعواطفی الداخلية عن الأشخاص من حولي			
7	أخفي تعابيري وجهي الحقيقية أمام الأشخاص من حولي			
8	أشعر بالضعف حين أبدي الحزن والانكسار أمام الآخرين			
9	أشعر أنني منعزل وسط جماعتي			
10	لدي أصدقاء أحبهم ويحبونني			
11	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الآخرين			
12	حين أقع في مأزق، ليس لدي أحد ألتجأ إليه.			
13	أواجه جميع الأمور والمشاكل بنفسی دون اللجوء لأي أحد حتى لو لم أستطع التعامل معها جيدًا			

14	أَتَقَبَّلُ نَفْسِي كَمَا أَنَا.		
15	أَشْعُرُ بِتَقَاوُلِ حَيَالِ الْمُسْتَقْبَلِ.		
16	أَنْظُرُ لِلْمَوَاقِفِ وَالْأُمُورِ بِصُورَةٍ إيجابية		
17	أَسْلَمُ تَسْلِيمَ تَامٍ لِلْأُمُورِ وَأَضْعُهَا بِيَدِ اللَّهِ		
18	أَنَا شَخْصٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ		
19	أَسْتَطِيعُ تَحْمِلَ الْمَسْئُولِيَّةِ حَيَالِ قَرَارَاتِي.		
20	لَدَيَّ أَهْدَافٌ وَطُمُوحٌ أَصِيبُ لِلْوَصُولِ إِلَيْهَا		
21	لَدَيَّ أَشْخَاصٌ أَشَارِكُ مَعَهُمْ فَرَحِي وَأَخْبَارِي السعيدة.		
22	أَخْبِرُ الْأَشْخَاصَ مِنْ حَوْلِي عَنْ أَحْزَانِي وَالْأُمُورِ التي تشغل بالي.		
23	أَشْعُرُ أَنَّنِي مُتَوَتِّرٌ فِي شَتَى الْمَوَاقِفِ.		
24	أَشْعُرُ بِخَوْفٍ وَقَلْقٍ حَيَالِ الْأُمُورِ الجديدة.		
25	أَتَجَنَّبُ الْخَوْضَ فِي التَّجَارِبِ الجديدة.		
26	أَشْعُرُ بِالْإِمْتِنَانِ لَوْجُودِ أَشْخَاصٍ فِي حَيَاتِي أَحْبَبَهُمْ ويحبونني.		
27	أَشْعُرُ بِالْإِطْمِئْنَانِ حِينَمَا أَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَتِي.		
28	أَخْشَى فَقْدَ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْعِدُنِي بَعْدَ حَصُولِي عليه.		
29	أَشْعُرُ بِالرِّضَا عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَسِيرُ بِهَا حَيَاتِي.		
30	أَشْعُرُ أَنَّنِي مُفْتَقِدٌ لَشَيْءٍ مَا.		
31	أَحْسُ بِأَنَّني تَائِهٌ وَضَائِعٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ.		
32	أَسْتَطِيعُ التَّكْيِيفَ فِي أَيِّ مَوْقِفٍ جَدِيدٍ.		
33	أَشْعُرُ أَنَّنِي فِي الْمَكَانِ الْخَطَأِ.		

34	أنا واثق من نفسي.			
----	-------------------	--	--	--

ملحق (3): قائمة المحكمين

- الدكتور أحمد سعد جلال
- الدكتور محمد مقدار
- الدكتور محمد روبي

ملحق (4): تحكيم مقياس الابتزاز العاطفي الوالدي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل أو الحذف	الفقرة بعد التعديل أو الحذف
4	حينما لا أقوم بتنفيذ ما يريدون، يستخدم والداي أو أحدهما الصمت.	حينما لا أقوم بتنفيذ ما يريدون، يلتزم والداي أو أحدهما الصمت.
5	يغريني والداي، أو أحدهما بجائزة، أو هدية، أو عائد مادي في حال امتثلت للمطلب.	يغريني والداي، أو أحدهما بجائزة، أو هدية أو عائد مادي إذا امتثلت للمطلب.
6	يشعرني والداي أو أحدهما بالذنب حينما لا أنفذ ما يريدون.	يشعرني والداي أو أحدهما بالذنب حينما لا أنفذ ما يريدونه مني .
7	يهددني والداي أو أحدهما بأنهما سيموتان في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدون.	تُحذف
8	يهددني والداي أو أحدهما بإيذاء نفسيهما في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدون.	يهددني والداي أو أحدهما بإيذاء نفسيهما في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدونه مني .

9	يعاملني والداي أو أحدهما بطريقة مختلفة أو بجفاء أو بجفاء في حال رفضت الإذعان لمطالبهما.	يعاملني والداي أو أحدهما بطريقة مختلفة أو بجفاء في حال رفضت الإذعان لمطالبهما.
10	يحرمني والداي أو أحدهما من امتيازات معينة حينما لا أنفذ المطلب الذي يريدونه.	يحرمني والداي أو أحدهما من امتيازات معينة حينما لا أنفذ المطلب الذي يريدونه مني.
11	يحد والداي أو أحدهما من حريتي حينما لا أمتثل لما يريدون.	يحد والداي أو أحدهما من حريتي حينما لا أمتثل لما يريدونه مني.
12	يتجاهل والداي أو أحدهما رغباتي ومشاعري في مقابل تحقيق الأمر الذي يريدون.	يتجاهل والداي أو أحدهما رغباتي ومشاعري في مقابل تحقيق الأمر الذي يريدونه مني.
13	يسحب والداي أو أحدهما الحب والعاطفة اتجاهي في الوقت الذي أرفض فيه مطالبهما.	يتجاهلني والداي أو أحدهما عندما أرفض تنفيذ مطالبهما.
14	يخبرني والداي أو أحدهما بالعواقب التي ستجري علي في حالة لم أمتثل للمطلب.	يخبرني والداي أو أحدهما بالعواقب التي سأعرض لها في حالة لم أمتثل للمطلب.
15	يجبرني والداي أو أحدهما على التنازل عن شيء ما أريده حينما يتنافى مع مطالبهما.	يجبرني والداي أو أحدهما على التنازل عن شيء ما أريده حينما يتعارض مع مطالبهما.
19	أقوم بأشياء لا أريدها لأن والداي أو أحدهما يشعرني أنني ملزم على القيام بها.	أقوم بأشياء لا أريدها لأن والداي أو أحدهما يشعرني أنني مجبر على القيام بها.
21	أشعر بصراع قائم بداخلي نتيجة التضارب بين الأمور التي أريد القيام بها وبين المطالب التي أنا مجبر على الإذعان لها.	أعاني من صراع بداخلي نتيجة التضارب بين الأمور التي أريد القيام بها وبين المطالب التي أنا مجبر على الإذعان لها.
22	يلزمني والداي أو أحدهما بالقيام بشيء لا أريده وذلك بإدخال طرف آخر قد يتأذى أو يتأثر في حالة عدم امتثالي لمطالبهما.	يلزمني والداي أو أحدهما بتنفيذ مطالبهما عبر إقحام أشخاص آخرين.

24	يشعرني والدائي أو أحدهما أنني كبش فداء بسبب مطالبتهما.	يشعرني والدائي أو أحدهما أنني كبش فداء بسبب كثرة مطالبتهما.
28	أشاهد أحلامًا مزعجة حينما لا أقوم بتنفيذ مطالب والدائي أو أحدهما.	تصيبني أحلامًا مزعجة حينما لا أقوم بتنفيذ مطالب والدائي أو أحدهما.

ملحق (5): تحكيم مقياس الأمن النفسي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل أو الحذف	الفقرة بعد التعديل أو الحذف
4	أطالب بحقي حين أتعرض للظلم من قبل محيطي.	أطالب بحقي حين أتعرض للظلم من قبل المحيطين بي.
8	أشعر بالضعف حين أبدي الحزن والانكسار أمام الآخرين.	أشعر بالضعف حين أبدي الحزن والانكسار أمام الآخرين.
9	أشعر أنني شخص معقد ولا يمكن فهمه من قبل الأشخاص المحيطين به.	أشعر أنني شخص معقد ولا يمكن فهمه من قبل الأشخاص المحيطين به.
13	حين أقع في مأزق، ليس لدي أحد أتوجه إليه.	حين أقع في مأزق، ليس لدي أحد ألتجأ إليه.
24	أشعر أنني أقلق وأضطرب في شتى المواقف.	أشعر أنني متوتر في شتى المواقف.
26	أتجنب الخوض في التجارب التي قد تحبطني.	أتجنب الخوض في التجارب الجديدة.
33	أستطيع التكيف أينما توجهت أو وضعت.	أستطيع التكيف في أي موقف جديد.

ملحق (6): توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	3	9.7
أنثى	28	90.3
المجموع	31	100

ملحق (7): إحصائيات العينة الاستطلاعية حسب متغير العمر

الوسط	الوسيط	الانحراف المعياري
15.903	16.000	1.3504

ملحق (8): توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
12	0	0
13	3	9.7
14	1	3.2
15	5	16.1
16	12	38.7
17	7	22.6
18	3	9.7

ملحق (9): إحصائيات العينة الاستطلاعية حسب متغير الابتزاز العاطفي الوالدي

رقم العبرة	العبرة	البعد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف العياري
1	يهددني والدائي أو أحدهما حينما لا أمتثل لمطالبهما	الخوف	1.9677	1.0000	1.01600
2	يشعروني والدائي أو أحدهما بعدم الراحة حينما أرفض شيء يطلبونه مني.	الذنب	2.0323	3.0000	1.01600
3	يهينني والدائي أو أحدهما باستخدام كلمات نابية حينما لا أتوافق مع المطلب الذي يريدونه.	الخوف	1.6452	1.0000	0.95038
4	حينما لا أقوم بتنفيذ ما يريدون، يلتزم والدائي أو أحدهما الصمت.	الإلزام	2.4194	3.0000	0.92283
5	يغريني والدائي أو أحدهما بجائزة أو هدية أو عائد مادي إذا امتثلت للمطلب.	الإلزام	2.6774	3.0000	0.74776
6	يشعروني والدائي أو أحدهما بالذنب حينما لا أنفذ ما يريدونه مني.	الذنب	2.5484	3.0000	0.85005
7	يهددني والدائي أو أحدهما بإيذاء نفسيهما في حال عدم امتثالي للمطلب الذي يريدونه مني.	الذنب	1.3871	1.0000	0.80322
8	يعاملني والدائي أو أحدهما بجفاء في حال رفضت الإذعان لمطالبهما.	الذنب	1.6452	1.0000	0.95038
9	يحرمني والدائي أو أحدهما من امتيازات معينة حينما لا أنفذ	الإلزام	2.2258	3.0000	0.99028

				المطلب الذي يريدونه مني.	
1.01600	1.0000	1.9677	الإلزام	يحد والدائي أو أحدهما من حريتي حينما لا أمتثل للمطلب الذي يريدونه مني.	10
1.01600	1.0000	1.9677	الإلزام	يتجاهل والدائي أو أحدهما رغباتي ومشاعري في مقابل تحقيق الأمر الذي يريدونه مني	11
1.00322	1.0000	1.8387	الإلزام	يتجاهلني والدائي أو أحدهما عندما أرفض تنفيذ مطالبهما.	12
0.92283	3.0000	2.4194	الإلزام	يخبرني والدائي أو أحدهما بالعواقب التي سأعرض لها في حال لم أمتثل للمطلب.	13
1.01600	3.0000	2.0323	الإلزام	يجبرني والدائي أو أحدهما على التنازل عن شيء ما أريده حينما يتعارض مع مطالبهما.	14
1.01176	1.0000	1.9032	الخوف	يغضب مني والدائي أو أحدهما حينما لا أذعن للمطلب الذي يريدان الحصول عليه مني.	15
0.92283	3.0000	2.4194	الإلزام	يعود تعامل والدائي أو أحدهما لسابق عهده من عاطفة وحب وتعامل حسن حينما أمتثل لمطالبهما.	16
0.99028	1.0000	1.7742	الإلزام	أجبر على التنازل عن الأشياء التي أريد مقابل الامتثال لمطالب والدائي أو أحدهما.	17
1.00322	1.0000	1.8387	الإلزام	أقوم بأشياء لا أريدها لأن والدائي أو أحدهما	18

				يشعرنني أنني مجبر على القيام بها.	
1.00322	1.0000	1.8387	الخوف	يهدني والدائي أو أحدهما أو يغضب مني لكي يحصلوا مني على ما يريدون.	19
1.00322	1.0000	1.8387	الذنب	أعاني من صراع داخلي نتيجة التضارب بين الأمور التي أريد القيام بها وبين المطالب التي أنا مجبر على الإذعان لها.	20
0.88961	1.0000	1.5161	الإلزام	يلزمني والدائي أو أحدهما بتنفيذ مطالبهما عبر إقحام أشخاص آخرين.	21
1.01176	3.0000	2.0968	الإلزام	أضعف أمام سلطة والدائي أو أحدهما ولذلك أذعن لمطالبهما.	22
0.97275	1.0000	1.7097	الإلزام	يشعرنني والدائي أو أحدهما أنني كيش فداء بسبب كثرة مطالبهما.	23
0.99028	3.0000	2.2258	الإلزام	دوري كإبن أو ابنة لوالدائي يعني أن أذعن لمطالبهما.	24
0.88961	3.0000	2.4839	الإلزام	يشعرنني والدائي أو أحدهما أن هنالك منفعة ستتحقق إذا أذعنت لمطالبهما حتى لو لم تعجبني هذه المطالب.	25
0.95038	3.0000	2.3548	الذنب	أؤوتر وأقلق حينما لا أنفذ مطالب والدائي أو أحدهما.	26
0.95038	1.0000	1.6452	الخوف	تصييني أحلام مزعجة حينما لا أقوم	27

				ب تنفيذ مطالب والدي أو أحدهما.	
0.85005	3.0000	2.5484	الإلزام	أستسلم لمطالب والداي أو أحدهما وذلك لأنني أريد الحفاظ على ود العلاقة بيننا.	28
1.01176	1.0000	1.9032	الذنب	يتهمني والدائي أو أحدهما بالأنانية حينما لا أمتثل لمطالبهما.	29
1.01176	3.0000	2.0968	الإلزام	يعاملني والدائي أو أحدهما معاملة خاصة حينما أذعن للمطلب.	30
15.75539	62.0000	60.9677	شامل جميع الأبعاد	الابتزاز العاطفي الوالدي	

ملحق (10): إحصائيات العينة الاستطلاعية حسب متغير الأمن النفسي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري
1	أشعر أنني أحصل على قدر كاف من الحب والاهتمام من قبل المحيطين بي	2.1935	1.0000	0.79244
2	أخشى التعبير عن رأيي أمام الأشخاص المحيطين بي.	2.0645	1.0000	0.81386
3	أشعر أنني موضع انتقاد في بيئتي	2.2581	1.0000	0.77321
4	أطالب بحقي حين أتعرض للظلم من قبل المحيطين بي	2.3548	2.0000	0.70938
5	أشعر بالانتماء إلى الجماعة المحيطة بي	2.0000	2.0000	0.77460

0.71542	2.0000	1.6129	أخفي مشاعري وعواطفني الداخلية عن الأشخاص من حولي	6
0.79515	1.0000	2.0323	أخفي تعابير وجهي الحقيقية أمام الأشخاص من حولي	7
0.79785	1.0000	1.6452	أشعر بالضعف حين أبدي الحزن والانكسار أمام الآخرين	8
0.76341	1.0000	1.8710	أشعر أنني منعزل وسط جماعتي	9
0.76902	1.0000	2.4839	لدي أصدقاء أحبهم ويحبونني	10
0.78972	1.0000	2.0968	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الآخرين	11
0.73908	1.0000	2.2903	حين أقع في مأزق، ليس لدي أحد ألتجأ إليه.	12
0.71542	2.0000	1.6129	أواجه جميع الأمور والمشاكل بنفسني دون اللجوء لأي أحد حتى لو لم أستطع التعامل معها جيدًا	13
0.54081	1.0000	2.6774	أقبل نفسي كما أنا.	14
0.67521	2.0000	2.4516	أشعر بتفاؤل حيال المستقبل.	15
0.72290	2.0000	2.4516	أنظر للمواقف والأمور بصورة إيجابية	16
0.57548	1.0000	2.7419	أسلم تسليم تام للأمور وأضعها بيد الله	17
0.67521	1.0000	2.5484	أنا شخص يعتمد عليه	18
0.59928	1.0000	2.6774	أستطيع تحمل المسؤولية حيال قراراتتي.	19
0.71992	1.0000	2.5806	لدي أهداف وطموح أصبو للوصول إليها	20
0.76762	1.0000	2.5484	لدي أشخاص أشارك معهم فرحي وأخباري السعيدة.	21
0.79244	2.0000	1.8065	أخبر الأشخاص من حولي عن أحزاني والأمور التي تشغل بالي.	22

0.76341	1.0000	2.1290	أشعر أنني متوتر في شتى المواقف.	23
0.76341	2.0000	1.8710	أشعر بخوف وقلق حيال الأمر الجديدة.	24
0.76200	2.0000	2.2258	أتجنب الخوض في التجارب الجديدة.	25
0.76902	2.0000	2.5161	أشعر بالامتنان لوجود أشخاص في حياتي أحبهم ويحبونني.	26
0.76059	1.0000	2.3871	أشعر بالاطمئنان حينما أكون بين جماعتي.	27
0.79785	2.0000	1.6452	أخشى فقد الشيء الذي يسعدني بعد حصولي عليه.	28
0.73908	1.0000	2.2903	أشعر بالرضا عن الطريقة التي تسير بها حياتي.	29
0.66720	1.0000	1.6129	أشعر أنني مفقود لشيء ما.	30
0.81518	48.0000	2.2581	أحس بأنني تائه وضائع في هذه الحياة.	31
0.80322	1.0000	2.3871	أستطيع التكيف في أي موقف جديد.	32
0.83602	1.0000	2.0323	أشعر أنني في المكان الخطأ.	33
0.67680	1.0000	2.5161	أنا واثق من نفسي.	34
12.04918	2.0000	74.8710	الأمن النفسي	

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between parental emotional blackmail and psychological security among a sample of adolescents in the Kingdom of Bahrain, and to reveal the variation in parental emotional blackmail according to age and gender variables, as well as to predict the psychological security variable through the dimensions of parental emotional blackmail. In order for the aims of the research to be verified, the researcher used the correlational descriptive approach and the predictive approach. The researcher also used the following tools: (Parental Emotional Blackmail Scale) prepared by the researcher, and (Psychological Security Scale) prepared by the researcher. After verifying the psychometric properties of the two scales, they were applied to a sample of 217 adolescents (38 males) and (179 females) from the age 12 to 18. The data were analyzed using the statistical bag for the social sciences (SPSS) and the following statistical tests were used: Person Correlation, T-test for two independent samples, ANOVA, and Multiple Linear Regression. The results showed that there was an inverse relationship which was statically significant between parental emotional blackmail and psychological security among the study's sample. The parental emotional blackmail doesn't vary according to gender (male/female) and age. Moreover, psychological security can be predicted through the dimensions of parental emotional blackmail. (Fear dimension) and (Guilt dimension).

Key words: Parental Emotional Blackmail – Psychological Security

University of Bahrain

College of Arts

Department of Psychology



Parental Emotional Blackmail and Its relationship to Psychological Security Among a Sample of Adolescents in the Kingdom of Bahrain

A Dissertation Submitted to
The University of Bahrain in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master of Arts in Family Counselling

Submitted by
Maryam Isa Ali Alkhayyat
20164796

Supervised by
Dr. Tawfeek Abdulmunem Tawfeek
Associate Professor of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
June 2024